مواعظ شعرية

نظم الفقير إلى الله تعالى
محمد بن عبد الله بن عمر السلمان

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤١٢هـ

مواعظ شعرية

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مزيد الشاكرين بالنعم وأخذ الجاحدين بالنقم وله الحمد في الأولى والقدم والحمد لله الذي اختفت عن إدراكه الخواطر والظنون وأوامره بين الكاف والنون إذا أراد شيئاً قال له كن فيكون بسمعه الأصوات ولا تختلف عليه اللغات وإليه ترجعون لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير، تقدس وتنزه وله صفات الكمال لا شبيه له ولا مثيل أحاط علمه بالكبير والصغير والحقير والنقير والقطمير، لا تختلف عليه حركات الجنين ولا صوت المدنف بالأنين، وأشهد أنه باري البراياء ولا تخفى عليه الخفايا وهو الكبير المتعال، قدر الأقدار وأظلم الليل وأسفر النهار، كل عظيم لديه حقير وكل غني لديه فقير وهو العظيم القهار، يسمع ضجيج الأصوات وعليه عرض الخلق يوم تبدل الأرض والسموات وكل شيء عنده بمقدار الأمر أمره والحكم حكمه وعليه كشف الأسرار قرب المتقين وجعل الملحدين من أهل النار، وهو العليم بالأظهار والأسرار كل عسير عليه يسير مكور الليل على النهار، من تواضع لعظمته كفاه ومن افتقر إليه أغناه، فويل للجاحدين من الخزي والبوار، أحمده في الإعلان والإسرار وأشكره على ممر الأوقات وتقلب الأقدار واستغفره وأعوذ به من النار وأثني عليه عدد الرمال وقطر الأمطار وأوأماله من كرمه يزحزحني على الصراط إلى دار القرار، وأصلي وأسلم على نبيه سيد السادات ما بقيت الأرض والسموات وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد :

فإنه يسعدني أن أقدم للمحبين بعض الأبيات المشـوقة المليئة بالمواعظ بذكر الآخرة وأهوالها والقبر وما فيه ونعيم الجنة وعذاب نالنار أعاذنا الله منها برحمته.

وهذا أخـوكم محمد بن عبد الله بن عمر السليمان الفقير الحقير الظـالم لنفسه المحتـاج لعفـو ربه من مـواليـد القصيم بـريـدة المولود عـام ١٣٥٢ هجـري على صاحبها الصلاة وأتم التسليم وأقول أول فتح هذا الكتيب شعراً.

حمدتك يـا مـن يـدوم لـه البقـاء	يغني جميـع الخلق وهـو بـاقي
عليـه اعتمادي في العلن والخفـاء	وعليـه عـرضي يـوم تقـوم الأشهـادي
أرجو الصفح عن عمـدي وعن خطأي	إذا ضجت الأصوات وكثـرت العثراتي
وأرجـوك العفـو بما قـدمت يـدي	فأنت المعـروف بـالفضل والإحسـاني
أرحـم ذلي إليـك ومنقلبـي	إذا وضعـت الأعمالي في الميـزاني

أخي لك في الحيـاة من الآيات كثيرة العبر، وفي نفسك عندك مـن أعاجيب المذكر، إن كل شيء خلقه الله بقدر، فمن أغرب الشمس وأظهر القمر ومن سير السحاب وأنزل المطر بل السـاعة موعدهم والساعة أدهى وأمـر، وأكثر الناس ما عنده من نفسه خبر، وهو كالأنعام مـا يدري من نهى ولا من أمر، مر عليه وانظر كأنه من أولاد البقر، لا يريد إلا النوم والأكل وبلوغ الوطر، تمر أوقات الحياة وهو أعمى القلب لا السمع والبصر، بـالليل سـاهي وبـالنهـار ليس لها قعـر، أفـلا يتدبرون القرآن أم فقـدوا العقل والسمع والبصر، ولقد درأنا لجهنم كثير من الجن والإنس لهم قلوب عمي وعيـون مفقودة النظر ولهم أذان فيها وقر فهـم وقود النار مع الحديد والحجر . . شعراً.

أبت النفـــوس إلا النفـــور عن ملـك مـــاجـــد شكـــور
وقـــد غــرتها الأمـــاني والغـــرور عن سعـــة رحمة الـــواسع الغفـــور
وقـــد ركبت سفينـــة المعـــاصي حتى رست بين عســـاكـــر القبـــور
وطلبت النجـــاة بعـــد الغـــرق واستيقـظ الغـــافـل المســـدور
كأنـــه في الـــدنيـــا في ظلم الليـــالي وهمه حـــول زبـالـــة الـــدنيـا يـــدور
فجـــز على أهل النعيم وانظـــر كيـف انقلب النعيـم إلى كـــدور
وبعـــد ذلك صـــار التراب مهـــدا بعـــد النمارق والقصـــور
وقـد كـانـــوا في نعيم الحياة سكـرى فلم يبكي فقـدهم المسـاء والبكـور
كم تقنعـــوا بألـــويـــة الهوى فـإذا عمل الغـــادرين يبـــور

أخي إذا إنك تعلم أن المنقلب إلى الله وأن الوقوف غداً بين يديه وأن حساب الخلق إما عسير و إما يسير فأي الفريقين تكون أنت فلابد يلازمك الخوف والحذر إلا إذا كنت مفقود العقـل والسمع والبصر فمتى تشمر وقـد لبست عمامة الكبر، أما تخاف ذل المقام بين يديه وقد شخص البصر وقد أمر الخلق في ورود النار فيا له من يوم ينجو من نجى ويعثر من عثر.

وذل المقـــام شيـب مفـــرقـي ولم أدري غـــداً مـــا حســـابي
قد علمت أن ورودي على النـار محققا فهل زادي مبلغي أوابقـى في عـذابي
وقـــد طلبت فـــداء مـــا افتـــديـــه فإذا الجنين يفر والنسيب من الأنسابي

أخي لا عين تحن عليك إذا غيبـت في ظلمات الأرض وانقطع رجـائك من ورود الأعمال عليك ، لا تأمن أن يكـون هـذا القـول حقـاً وسـوف تـرى وتعلم .

شعراً .

كتبت للجليل رسـالتي　　وسطـرتـه في مـدد دمـوعي
وكـان بيني وبينـه عهـد قـرب　　ولكن أنـا الـذي نقضت العهـودي
فيـا قـديم الإحسـاني رب البرايـا　　أقبل تـوبتي بعـد رجـوعي
فأنـا كثير الـذنـوب والخطـايـا　　فـرزقني من عطايـاك ما يفك كـروبي
واجعل قـرة عيني منـك الـرضى　　وفك أسري من المعـاصي والـذنـوبي

أخي إلى كم كسب المعاصي وأنت عـن بـاب الملك قـاصي ارجع إلى ربك وانظر أعلام التـوبة ترف رف على أبوابـه وهو الذي يقبل التوبـة عن عباده وادفع صدقات الإحسـان ويأخذ الصدقات وإن الله هـو التواب الرحيم وشيع أعمالك بالذكر بالصعود إليه، إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه.

أكثرت العتـاب من فعل الخطـايا　　وانت على طـريـق الخطـايـا تسير
أما أخبرك المنـون عن خطف المنـايا　　كم من حـر صـار بين يـديها أسير

أخي كم من حي بين النـاس وهـو عن الحيـاة مقبـور، لأنهم لم يشربـوا من حياض الإيمان، أموات غير أحياء وما يشعرون.

فيـا سكـن القصر المؤشـاء　　أحـاطت بـه البسـاتين والـزهـور
ستخـرج منـه عـاجـلا أم آجـلا　　أمـا في المسـاء أو البكـر
وسـوف يلقى بعـدك هجـراء　　ويحيط بـه الـزمـان إلى الـدثـور

كم رأيت من عجائب الـدهر، وقد غفص المتكبرين وقهر، وقـد أنزلهم بعد السعة إلى الحفر وقد توسدوا اللبن وتلحفـوا الحجر، وها أنت قليل على الأثر، فيا مؤثر الغرارة أما عندك منها خبر.

لقد أملت البقاء قروناً طويلة ولكن سبق الأمل خاطف الأعماري
وقد كنت لجمع الدنيا كليث صائلا وقد حان من الدنيا وقت فطامي
فيا أسفا على لهوي وغفلتي وكأني أخذت ميثاقاً من الآجالي
فهل لي رجعة بعد مسكن حفرتي إلى الدنيا أتزود صالح الأعمالي

يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون.

أخي أين الذين ركبوا سابقات الصوت وتدرعوا بالحرس والحصون عن الموت مر على ديارهم وفرق ما بين الخادم ومن أمر، كلهم ينتظرون يوم الآزفة فويل للظالمين يوم الحشر ما وقاهم المال والعمائر وسعة القصر، هيهات ينتظر صدقة جارية من الأحياء أو حسنة من الأجر تدخر، وقد انقطعت شرايين الأعمال حين وصلوا إلى القبر، والآن ينتظرون صوت الداعي إلى الحشر، مهطعين إلى الداعي كأنهم جراد منتشر:

يوم القيامة يوم عظيم قمطريره تشيب لهوله مفارق الولداني
ترى جميع الخلق واقفة على أقدامها من ترادف الأهوال والأحزاني
وأوزار على الأعناق يحمله الوراء بمحظر الأملاك والدياني

أخي وداعي لك تتقي عالم الخفيات، وتخشى يوماً تتبدل فيه الأرض والسموات، وقدم زادك لمرورك على النار وما فيها من الزفرات، ﴿إنا أنذرناكم عذاباً قريباً يوم ينظر المرء ما قدمت يداه﴾، فيا ليت شعري هل هذا الإنذار وصل سمعك أو حرك قلبك، فإذا لم تكون كذلك فالأجهزة عندك معطلة فارجع إلى باب الطبيب وراجعه في أمراضك المستعصية لعله يفك عنك قيود الأمراض

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه .

كم للجليل من خزائن رحمة ... مليئة بالفضل والإحساني
تدر على الخليقة من ذي القدم ... أبداً مدى السنين والأعوامي
لا يعتريها نقصاً ولا عدم ... بقدرة الواحد المناني
هو موجود الجنين بعد العدم ... ويغذيه من أمه أفضل الألباني
هو سيدي وخالقي يا ذا الفدم ... أعفر له الخدين والعيناني

أيها المغتر بجلاب النعم ومزيل النقم ، سحقاً لعبد غره حلم ربه وسعة رحمته وستره على أهل معاصيه ، ولقد لبسوا من ثياب السيئات وظنوا أن الله غافلاً عما يعمل الظالمون فلو ترى إذا الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجرى ما عملت كل نفس ، اليوم تجزون ، اليوم الموعد مع أهل الغفلات الذين ركبوا وعملوا المحرمات ، وشربوا المسكرات ولم يراقبوا رب الأرض والسموات ، فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا .

قلت عن نفسي شعراً :

يا شيخ يلي فارق الخلان ... لدار غربة ما له منها رجوع
في مسكن يصاحب الأحزان ... محفوف بالجدران ما له طلوع
يلبث طويل لين تبديل الأكوان ... يخرج في يوم يشيب لهوله الرضيع
صلاة ربي على سيد الأكوان ... نبي الرحمة ما لنا غيره شفيع

صفات الكمال التي ليس لها زوال

الحمد لله عدد ما أظلم الدجى
وأشكره شكر المحب للأوطاني

أحمده عدد نسمات الهوى
وعدد نبضات القلوب بالرجفاني

وأستغفره وأتوب إليه سرمداء
رب البرايا الواحد المناني

هو الغني الذي على العرش استواء
فرد قدير دائم الإحساني

ما له شبيه تعالى عن الشركاء
وهو الكريم المالك الدياني

هو اللطيف خلق الأرض والسماء
وخلق فيها الإناث والذكراني

هو القدير موجد الكائنات بأسرهاء
لم يعجزه شيء من الأكواني

هو العليم يعلم ما عليه الضمير النظوى
ويعلم خافية الصدور وتقلب الأجفاني

هو الرحيم يرحم من له التجأ
إذا تخلا عن الذنوب والعصياني

هو البصير يسمع ويرى
إذا دعاه الخائف الوجلاني

هو الباري يرى جميع الوراء
سبحان الباري ذا العزة والسلطاني

هو محصي أعمال الخلق كلها
موضوعة في كفة الميزاني

هو القاهر ويل لمن له عصى
قد باء من مولاه بالخسراني

هو العلي له العلو المطلقاء
علوه خمسين ألفاً من الأزماني

هو الحي ليس لحياته منتهاء
الأول والآخر وليس بفاني

هو الجبار تجبر على من طغى
لا يخفى عليه شيئاً في أي مكاني

هو العدل يوم فصل القضاء
إذا اختصم عنده الثقلاني

هــو المحيط بعلم الســاعــة غــداء لم يعلم عنهـــا إنـس ولا جـــاني
هـــو الـــذي يفني الخلائق كلهـــا فـــالكل هـالـك والـرب ليس بفـــاني
ولا يبقى ســوى المتفــرد بـــالقضـــاء رب عظيـم واحــــــــــد رحماني
هـــو الـــودود تـــودد لأهـل النهى ويجزيهم عن الإحســاني بـالإحســاني
هـو العـزيـز يعـز بقـدرتـه من يشـاء ويخزي أهـل الظلـم والطغيـــــاني
هـو الـرقيب ينظـر جـريـان الغـذاء بعينــــــه تحرك الإنســـــاني
هـــــو الأول وليس لـــــه منتهـى مـــا لـــه مثيل جـل ذا الإحســاني
هـو القـديم ليس لقـدمـه مبتـداء تنـــزه ربي عـن الحدثـــــاني
يـــا رب ارحم مـن عمـره قــد انتهى غـــره جميـل الستر والغفـــراني
صـلاة ربي عـدد أنفـــاس الـورى على نبي جـــاء بـــالإحســـاني

□ □ □ □ □ □

قال تعالى:

﴿ألم ترى إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا .. الآية﴾

الحمد لله بين أهل الزيغ والإضلالي   اعلامهم على الوجوه ونطق اللساني
شاهت وجوه أهل الباطل وتكدرت   إذا سمعت منادي الحق والإيماني
إذا سمعت ذكر الله أو رسوله نفرت   ولت على الأدبار وصمت الأذاني
إذا وجدت مجالس الفساق انبسطت   أو مجالس المرجفين والأنذالي
إذا تلي عليها الذكر الحكيم تبددت   كريح استدبرت الدخاني
هم رعاع الوجود غابت أو حضرت   وشيب عيون الأقارب والجيراني
هم سرطان الديار لا عقلت   عقولهم مسلوبة من الأبداني
شجرتهم من ابن سلول نبتت   بئس الأغصان ويا خيبة الأصلاني
فهم كحمر بطونها شبعت   هما شبع البطون ولذة الفرجاني
طبولهم بالوجود قد أرجفت   ولكن سراب لم يروي الظمآني
أجسامهم في الدنيا ما قبرت   وأرواحهم مقبورة مدى الأزماني
العيون عن الحق أغشيت   لا مبصرة ولا مع العميانـي
الأذان بالحقيقة أوقرت   لم تسمع إلا الزور والهذياني
الأفكار عن اليوم الآخر عطلت   لم يخافوا من المرور على النيراني
أجسامهم في الدنيا سمنت   لم يخشوا عقاب المالك الديانـي
عمي العيون تظن أنها أبصرت   ولكن عليها ظلام المكر والطغياني
فأي بلد نزلوها أقفرت   سلبت من التوحيد والقرآني

أبـــدانهم في الحيـــاة أتـــرفت ولكن غـدا طعـام الـدود والأكفـاني
سيمائهم في الـــوجـــوه إن نظـــرت تشبهـــوا بـــالمجـوس والصلبـــاني
أمـا الشعــور فمن الـوجـوه حلقت وجـــوههم كعجـــائز النســـواني
أمـا القلـوب من الـدخـان أحـرقت صـــدورهم قـــد أظلمت من النيراني
أما صلاة الصبح عندهم فقد أهدرت على أرقـابهم ألـــويـة الشيطـــاني
على زبـــالـــة الـــدنيـــا حضرت على جمع الحطـام لا طـاعـة الـرحماني
أمـا النفـوس ففي الصـدور سجنت نفـــوسهـم تفـــور بــــالغليـــاني
أمـا الرجـولة فمن الـوجوه قـد خلت هم الغثـــاء وليســـوا من الخلاني
أمــــا المجـــالس فقـــد شغلت بلحـــوم أهل الفضل والإخـــواني
أمــــا مســـاكنهم فقـــد عـــرفت في الطـــابـق الأسفل مـن النيراني
إلا إذا كـــــان قبل الموت رجعـت فللـــه ذو عفـــو وذو غفـــراني
أما يخاف الخلق إذا النجوم إن كدرت يــوم عظيم يفـــر الخليل من الخلاني
أمـا نخاف من يـوم النفـوس زوجت والنـــار لها زفيراً على الثقـــلاني
أما نخـاف من الصراط إذا الجنة أزلفت يجثـــوا جميـع الخلـق والأبـــواني
وكتب أهل التـــوحيـــد قـــد وزعت يـــزدادوا حسنـــاً مع الإحســـاني
ووجـــوه أهل المعـــاصي أظلمت ســـود الـــوجـوه وغلت القـــدمـــاني
خـــزي طـــويـل والأسرار كشفت مـــــالك شفيـع ولا رب ثـــــاني
يـــوم عظيم والأكـــوان قـــد بـــدلت تضع الحوامل وتشيب مفارق الولداني
أهـوال القيـامـــة في الــوجـود نشرت زاغت الأبصـــار وخـــرت الأذقـــاني
أمــا الجبـــال فمـن مكـــانها نسفت كأنها السراب أو تنـــاثـــر الكثبـــاني

فإذا الأجنـــــة بأمهـــــاتها تعلقت   خـــوف الحســـاب أو عـــذاب داني
صـــلاة ربي عـــدد مـــا أرض أنبتت   على نبـي الفضـل والإحســـــــاني

□ □ □   □ □ □

سيف الموت

حمدتك يــا مـن على الخلق جبــار ... يــا حـاكم للخلق يــوم الـوعيـدي
يــا واحــد فـوق السمــوات قهـار ... أنت المعبـود يـا ربي وحنـا العبيـدي
أزل عن هـــذا البلـــد شر الأشرار ... واجعل أهل الحق لهم بــالـرصيـدي
يــا غــائث الملهـوف مجري الأنهار ... ابعــد عنـا كل طــاغي وعنيـدي
واجعل أهل الـزيغ في مسكن النـار ... أهل البغـي والظلم بئس العبيـــدي
يــا عظيم الطــول كــاشف الأسرار ... عبـــدك على بـابك يطلبك المزيـدي
أطلبك عفــوك يــا أعـز من جـار ... ارحم ذلي في اليـــوم الشـــديـدي
يــا نفس مــا تخشي من حمل الأوزار ... ألف من الأعــوام يشيب الـوليـدي
اسمع مــا قــول مـن قبل الأهــوال ... نــزول قبر مــوحش فـرد وحيـدي
يـا لاهيـاً بـالـدنيـا ضيعت الأعمال ... أعمالك يــا مغـرور هي الـرصيدي
جـاك الأجل محتـوم ينشر لك أعـلام ... شيب على الخديـن هــو الأكيـــدي
أسبلت العبرات والـــدمع قـد سـال ... يمطـر على الأوجـان قطـر فـريـدي
اسأل هل الأجداث عـن ضيق الأسكان ... أحـاطت بـه الجدران ولبنـة نضيـدي
ضيعت فكــري أيها الموت بإشغــال ... وأظن قــربك مني مـا هــو بعيـدي
أسهــرت ليلي وأصبح العقل بفكـــار ... ورسمت روحي عندك برقم الرصيدي
مــا ظن جمع المال يـــدفع الآجـال ... أفنـا ملــوك النـاس وأفنــا العبيـدي
كم خليل صــابـه عن الخل اهبـــال ... أصبح عليل الجسم وقلبـــه عميـدي

يـا هـادم اللـذات أهلكت الأطفـال … حصـدت الأرواح حصد الحصيـدي
يـا موت أراك أصبحت للخلق قهـار … أهلكـت حـــاضره والبعيـــدي
وأظن سيـف الموت لـلأرواح بتـــار … ينـــزع الأنفس نـــزع شـــديـــدي
قل هـــادم اللـــذات لناس معيـار … هـو منتهى لآجـال وهـدم المشيـدي
يـا مـوت أخذت العـرائس والأبكـار … وأخليت منــازلهم مــا بـه وحيــدي
اغنم زمـــانك أيها النيـم بـذكــــار … تـرى هادم اللـذات لك بـالرصيـدي
أفسد لذيذط العيـش والفكر قد حار … وأحـــزن جميع أرارهـــا والعبيـــدي
يا مـوت ما بيـدك تصاريـف الأقدار … بيــد واحــد يـا مــوت هــو المبيــد
والله مـــــا يترك من الخلق مثقـــال … رب عليـم بـــــالبرايـــــا حسيبـي
يـا سـاهيـاً والــوقت منـه قـد حـان … لـدار غــربـة مــالـه عنهـا محيـدي
يا قلب مالك سهم في وقت الأسحار … تــزاحـم أهل الليل يـا ذا البليـدي
ركنت لــــدنيـــا وحبيت الإخمال … وصـارت الأماني لك هـي الرصيـدي
يـا محمد السلمان طـريقك على النـار … تمشي على جسر فـــرد وحيـــدي
وين البصـــائر يــا ردين الأبصــــار … صــار هم النــاس جمع الـزهيـدي
صـــلاة ربي على صـــاحب الغـــار … عـدد أنفاس الخلق ورمل الصعيـدي

□ □ □ □ □ □

دار النعيم

الحمـد لله عـدد مـا كـان ومـا يكـون وعـدد مـا سجل في اللـوح مسطـري
كـريـم دعــاك لــدار نعيمــه فــأعلــن البيــع لمن يشتري
فثمن المبيـع هـو الـزهـد والتقى وطـاعــة الملك العظيم المتفــردي
واجتنــاب شهــوات الحرام والهوى ورضى عن الحي القــديـر الأمجدي
رضــاه عنـك إن راك متــذلالاً مجافي الجنبين لست مـع الـرقـدي
كفــاك أن سقـاك من لـذيـذ حبـه تهليـلاً وتسبيحـاً في المسـاء والغـدي
إن أتيتـــه تمشي مطيعـــاً لأمــره أتى يـــزف الـــرحمة إليك يهرولي
سبحـان من وهب لأوليـاءه الـرضى قبل لقـــائه في الـــوادي الأفيحي
يشفي بـالإيمان قلـب كل مـوحـد ويمـرض قلب كل منـافق أبلـدي
هـو الملك الجليل جـل جـلالـه متصرفـاً بالملك أبـد الـدهر سرمـدي
هنيئــاً لمن كــان منقـاد لهديــه متبتــلاً لــلإلــه الأوحـــدي
قـديم الإحسـان رب البرايـا كلهـا عظيم العطايـا عن الفضل لا يتحولي
رحيـم عليم دائم الخير والنــدى قريب مجيب يسمع من عباده السجدي
قيـوم يسمع الأنين في ظلم الـدجى عن الفضـل والمعـروف لا يتبـدلي
يــا أيها العبــد المستقيم على الهدى أجب داعي الإله آخر العمـر ترشدي
ســلام مني عليـك وألف تحيــة إذا أنــت على سير المتقين متبعـــي
أقـدم على الخير سريعـاً بفعلهــا قبل حلـول قــاصم الأعمار المرتقبي

أفهم مقـــالتي اليـــوم قبـل غـــد غـــدا يطـــوى الكتـــاب المسجلي
قـدم غنـاك اليـــوم لا تكـون مفتقـراً ليوم تذهل الأم عـن الأطفال الرضعي
يشيب فيـــه الجنين من هـــولـــه كـــذلـك الأمم تجثي على الـــركبي
لعلك نـاكس الـــرأس تطلب رجعـة في يـوم عظيم فيــه الجلـود تشهـدي
يقـــــال هيهــــات من مطلـب لقـد فات ستين مـن الأعوام تعـددي
غــرك خــداع الشيطـــان وغـــروره عن السبــاق لـدار الخلـود الأبـدي
يـا سعيــد الحظ من كتـابـه بيمينـه ويا شقي الحظ من يأخـذ بشمال اليدي
هـــذا سعيـــد في الجنـــات منعماً وهـــذا شقيـــاً في النيران مخلـــدي
هـــذا يلبس ثيـــابـــاً من استبرق وهـــذا من لبـــاس القطـــران مسربلي
هـــذا في مسكن الفـــردوس مخلـــد وهـــذا في غمـرات الجحيم معـــذبي
هـــذا يحلى من فضـــة وزبـــرجـــد هـذا من قنـاطير الحديـد مـدججي
هـذا أقـــدامـه على المسك ســاعيـة وهـذا أقـدامــه في الأغـلال مقيـدي
يـا عين سحـي دمـوعـاً مـن البكـاء إذا كــان القبر المسقـوف مـرقـــدي
شــدي على ركــاب السير متجهـــة لــدار الـروعات غـدا يكـون مسكني
سلمي على الـــدنيـا سلام مـــودعـاً فعن قليـل عنهـــا ســـوف تـــرحلي
غضي عن الـــدنيـــا كغفـــوة نـــائماً وعــــديها ممـــر لا مقـــر وأسرعي
يـا راقـداً طول الـدهـر كثير غطيطـه لم يصحى إلا في اللحـــــد المظلمي
فأنـت رهينـــاً غـــداً بما قـــدمتــــه إمـــا نعيماً أو عـــذابـــاً سرمـــدي
أقـــدم وأبشر بما كنـت تطلبـــــه مضمـونـاً عنـد الـواحـد الصمـدي
صـلاة ربي وسلامـه على إمـام الهدى منجلى ليـــــلاً عـن نهار مظلمي

لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

الحمـــد لله المتصرف بـــالقضـــاء ... مصرف الليـــــالي والأيـــــامـي
هبت أعـاصر الفتن مـن كل جـانب ... ينشر لـــوائها صـــدام ذا الطغيـــاني
تـــربى في بـــلاد الكفـــر أول عمـــره ... ورضع مـن ثـــدي الشرك والعلماني
هتك الأعـــراض وسفــك الــدمــاء ... وأصبح أعداء عدو الدين والإسلامي
أتـى بجيـــوش البعـث يجرهـــا ... يهلك بها الشيـــوخ والـــولـــداني
تــب لــك مـن مجرم متهـــــور ... خلع لبـــاس الــدين والإســـلامي
طلب حمايــة المقـدســات بـزعمــه ... وهـــو يـريــد هـــدهـا من الأركـــاني
هل جـائكم أن كـــافراً حمى مقـدس ... يـــا أهل العقـــول والأذهـــاني
يسب أهـل التـــوحيـــد وحماتـــه ... حقداً عليهم حيث حموه في سالف الأزماني
فـــوالله لـــولا الله ثم أجـــدادهم ... لتفصمت عـــرى الإســـلام والإيماني
ســـلامـــاً مني عليهم وألـف تحيـــة ... وأفـــديهم بجميع المال والـــولـــداني
ســـلامي أيضـــاً على أجـــدادهم ... الذين محوا بـالسيف الشرك والكفراني
فتحـــوا أبـوابهم لكل داعيـة ومـوحـد ... وســـاووه بـــالعطف والإحســـاني
أتريـد أيها الطاغية تـدنس أعراضهم ... هل يستـــوي الصقـــور والجرذاني
أتيت بغـــازك المسمـــوم مخوفـــاً بـــه ... قلـــوبـــاً ثبتت بـــالإيمان والقـــرآني
دنست الإســـــلام ولست منـــــه ... ليـت فعلـــك مـن يهودي أو نصراني
صرفت عقـــول الـــرعـــاع بأسرهم ... ظنـــاً منهم أنـك أشجع الشجعـــاني

لـــو عنـــدهم عقـــول لأبصروا كيف اتبعـــوا مخادعـــاً فتـــاني

مـا أحلم الخالق عليك جل جـلالـه حيث أمهلك بـالكفـر والعـدواني

فعلت من الأجـــرام مــا قـــد كفى فغـدا تـؤخـذ بـالنـواصي والأقـدامي

لقـــد سبقك منـــه أشـــد منك قـــوة أخـــوك قـــارون ذا البغي والعـــدواني

سبقك أيضـــاً جـــدك الملعـــون فرعـون مرمل النساء وقـاتل الصبياني

هـــــا أنت تفعل أفعـــــالهم سـوف تلحقهم إنشـاء الله إلى النيراني

خـــدعـت بمكـــرك كل منـــافق قـد أرى عقـولهم سلبت من الأبـداني

يتكلمـــون عن الإســـلام بألسنـــاً قـــد خلت قلـــوبهم من الإسـلامي

لقـد أظهــر الله لنـا مـا في قلـــوبكم من الأحقـــاد يـــا ألـــوا العـــدواني

لقـــد تبين لنـــا كـل عـــدواً مخادعـــاً من ســـاكـن البلـــدان والجيراني

نســـوا جميل مـــا فعلتـــه حكـــومتي ونسيـــان الجميل كمـــوقـــد النيراني

تبـــاً لتلـك العقـــول مـــا أشردهـــا حيث لم تتدبر الآيـات وقواعد الإيماني

ركنت إلى الـــدنيـــا وخلـــودهـــا واتبعـت كل نـــاعـق شيطـــاني

يقـــودهـــا إلى هـــاويـــة لا قعـــر لها إلى وسط العـــريـن وممـــزق الحماني

سفهت أحـلامهم وتحجـرت قلـوبهم وتكـالبـوا على جمع الحطـام الفـاني

أف لهم ولسعيهـــم المردود عليهـــم مـن ربنـــا الخالـق الـــرحماني

يـــا أمـــة ضلت طـــريق نبيهـــا كيف تنصروا الظـــالم على العـــدواني

كيف حالكم لو أحـد سلب أموالكم واستحل الأعـــراض والأوطـــاني

لشبـت النيران في قلـــــــوبكـم ولتفجـرت صـدوركم من الأحـزاني

فحـــــذاري أن تنصروا ظـــــالماً قـــد اتخذه الشيطـــان من الأعـــواني

بشراك يـا صـــدام يـا مشغـل الـوراء ... بـــالســـلاسل من الله والأغـــلالي
فكل إنســـان يــريــد منـك حقــه ... إذا جمع الله الخلق مـن كل مكـــاني
يقـول ربنـا يعرف المجـرمـون بسماهم ... سود الوجوه يؤخـذ بالنواصي والأقدامي
هل تجد بعـد ذلك فـداء ما تفتـديـه ... هل البعـث أو ملـــة الشيطـــاني
كيف أمنـــاء اليهـود أعـداء كـل أمـة ... ولا تـؤمن يـا غـادر يا خـائن خـواني
هل لك بعـــد ذلك أوبـة إلى تـــوبـة ... قبل هـادم اللـــذات ومفـرق الخلاني
هل لك رجعة إلى الإسـلام رجوع صادق ... وخلع منك لبـاس الكفر والعصيـاني
هل لك أن تعلن تـوبتك على جميع الملأ ... وتسحب جيوشك يا ذا الغدر والطغياني
أمـــا تخاف وقـــوفـك يـــوم القضـــاء ... بين يدي الجبار ناكس الرأس شاخص العيناني
أمـــا تخاف من زبـــانيــة رب السماء ... إذا قال خذوه يـا ملائكتي إلى النيراني
صلاة ربي وسلامـه على حبيب أهل النهى ... مـــا طلعـت النجـــوم والقمـــراني

□ □ □ □ □ □

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الـذي لم يدركه في الـدنيا بصرا ... يعطـي الخيرات دائماً على الأبـــــدي
حـــان الأوان وقلبك غـــافـــلاً ... والموت قـائماً على الأرواح بالـرصـدي
كأنك أخـذت منـه الأمـان مجتهـداً ... وسـوف تخليهـا عن قليلٍ على أمـدي
لابـد يأخـذها منك الـوارث مغتبطـاً ... وتقف يوم العرض محاسب على قدمي
فإن كنت في الـدنيـا بأمـر الله متبعـاً ... وإلا أحـاطت بك الأهـوال والكـربي
فقم واخلع عنك جلبـاب الهوى مشمراً ... قبل رحلتـك الكبرى إلى اللحـــدي
فأسرع واشتر نفسك اليــوم قبل غـدا ... فإن البيع في الأخـرى مفقـود الثمني
فهات واحتل ما عنـدك من الجواب معتذراً ... فإنك بين يـدي الـواحـد الصمـدي
فإن كـان عملـك على الصراط متبعـاً ... وإلا إلى النـار طـويلـة العمـدي
خلت الجنات منك حيـث لم تعمل لها أبدا ... ولبثت في غـابـر الأهـوال والحزني
كيف بك إذا كنت عن هـدي الرسـول مبتعدا ... إذا وردت دار الهمـوم والنكـــدي
فهل يغني عنك مـا جمعت من ذهب ... فليس لك منـه إلا الحنـوطن والكفي
سوف يأتي عليك في القبر أيام طويلة ... تلبث فيـــه دهـــوراً مـن الحقبي
تقــوم منـه بعـد القيـامـة مسرعـا ... إلى الجمع العظيم فيه الأهوال والفزعي
لا ينفعك هنـــاك مـــالا ولا ولـــد ... كل خـائفـاً على نفســه من العطبي
فكر بحـالك مادام في الـوقت متسعا ... ليوم شديد يزيـد على الأيام بالعددي
تبقى حـــزيـن بين الخلائق واقفـــا ... في الموقف الأعظم فيـه الجوارح تشهدي

قم قـــومـــة مطيعـــاً لله ملبيـــا قبل يـوم تغيب فيـه الأجسـام بـرمي

انظـر إلى كثـرة الغـابـرين إلى البـلاء قـد خلـت منهم المسـاكن والـوطني

قـــد أصبحـــوا في مفـازة مـــوحشـــة تهيل عليهم ســوافيهـا إلى الموعــدي

صـلاة ربي ما بـزغت شمسـاً طالعـة على النَّبـيِّ الهادي المهتـــــــــــدي

□ □ □ □ □ □

هــو الطاغيــة

الحمـد لله كاشـف الكرب وهـو ربها ... أحـاطت قـدرتـه بـالعلـو والأسفلي
تجلت الخطـوب وأنــدك صرحهـا ... وادلهم ســوادهــا كــالليل المظلمي
فــلا أظن أحـــد يكشف ضرهـــا ... ســوى الـواحـد الفـرد الصمــدي
لعـن الله من جـــــر شرهـــــا ... هــو الطــاغية المجـرم الملحــدي
لا يحاربها إلا جنــد الله وحــدهـــا ... أهل العــروة الــوثقى لا تفصـدى
فيـــا أيـــه الموحـــد لله ربنــا ... انهض بجـد لله اليــوم قبل غــدي
أنت القــائم لــدين الله وحــده ... ومــا ســواك فهــو ظـالم معتــدي
عصـابـة الإلحاد تـريـد طمسهـا ... تحارب الإســلام في كل مشهــدي
حـرام على مـؤمنـاً لا يقـوم لـدينه ... يجاهــد بــالمال والنفس واليـــدي
قم أعلن الجهـاد في صفـوف أهل النهي ... تفـوز غــداً بـرضى الــرب المتفـردي
اكشف قنــاع الـذل والخوف والهوى ... وقل أنــا بــائع النفس وربي المشتري
كم بـائع نفسـه لكـل شيطـان أغلفـا ... معـــادي لله وسنـــة أحمد سيـــدي
جاهد في سبيل الله الحي الـذي له البقى ... لعلك تفــوز بنظـــر الحور الخردي
في جنــة الخلــد طــاب مسكنهــا ... تجري من تحتهــا الأنهار نعم المسكني
يا أسفا يقضي العمـر وأنت في ظلم الدجى ... في هجـوع الغفلات والنـوم موسـدي
سلم على بـــاقي الحيــاة مـــودعـــا ... وعادي كـل باغي وطاغـي ومفسدي
قل أنـــا مـؤمنـــاً من جنـد الله ربنــا ... متبع هـــدى الصــادق المهتـــدي

احضر في ميدان القتال مع أهل النهى رجالاً وركباناً لعلك في القيامة تسعدي
قد أرى طوفان الضلال قد طفى على وجوه المنافقين ملبدي
كم عاشقاً للضلال ومشتري أغلالاً من النار تغل النواصي واليدي
شرابهم فيها حميماً تناها حره تشوي الوجوه والأمعاء مع الدبر تخرجي
كم مشتري الضلالة عن الهدى يساق يوم العرض للجحيم مسربلي
عياذاً بالله من السعير وأهلها شرابهم الحميم والزقوم مطعمي
هذا جزاء ما قدمته مجتهداً هنيئاً سكن النار المؤبدي
ثيابهم من نار الجحيم قد فصلت والجلود من صلى السعير تبدلي
لهم شهيق كالحمير تناهقت يدعون بالويل الطويل السرمدي
صلاة ربي على من كان عنها محذرا صلاة دائمة عدد ما طلع الجدي

□ □ □ □ □ □

موعظـــة

الحمـد لله موهـب الأرزاق وقاسمهـا   فـــلا يحصي الخلق جميع مـــواهبـــه
حـــوض المنـــايـــا لكـل حي وارده   فـلا بـــدلك يـومـاً من الأيـــام تـارده
تلبث طـــويـــلاً في بـــرزخ البـــلا   إلى اليـــوم الـــذي كل الخلائق تأفـــده
تـــوفى النفـــوس فيـــه مـــا عملت   فكل إنســـــان رهين بها قـــــدمـــــه
تأتي كـل نفس تجادل عـن نفسهـــــا   ليوم العرض على الله الذي ليس شيئاً يفقده
فإن فـاتتك الرحمة التي وسعت الـورا   فأي سعـادة في القيامة إذا حل عليـك سخطه
تـريـد تنجـو يـوم العـرض والقضـاء   ولـو فـديت نفسك جميع مـــا تملكـــه
يأتي عليك يـــومـاً شـــديـداً هـــولـه   يضيق فيـه صدرك من هـولـه وكربـه
أخي حـذاري تغتر بـالدنيـا وزينتهـا   فكـم مغتر فيهـــــا دنـى عطبـــــه
تـــزود التقــــوى لـــدار البقـــــاء   فلم ينجي مـن الله هـــارب هـــربـــه
اجعل تقى الله لـك درعـــاً ســـابغـــا   لعلك في الأخـرى تنجـــو من غضبـه
فإن حل لك رضاه أعطاك من حورها   وأن غضب جعلك من أهل عـداوتـه
هل أدلك يا أخي على الفـوز والرضى   هـوى سهر الليل من خـوفه وخشيتـه
كن مستعـداً لـوكيـل الروح وهـولـه   وما فيـه من النـزع الشديـد وغصصه
اسع لــــدار الجنـــات ونعيمهـــــا   من سكنهـــا ذهبت همومـه وحـزنـه
احـذر من مـوجبات النـار وسعيرهـا   إن سعيرهـــــا لا يطفـى لهبـــــه
قـــدم زاد من الصـــالحات والتقى   ليـوم عظيم يكثـر فيـه ظماه وعطشـه

احـــذر من حمل السيئـــات ووزرهـــا
اجعل القلب قـانعاً من الله بالـرضى
اعلم أخي أنك عن هذه الدار مرتحلاً
قــدم أثـــاث لــدار العــز والبقـــاء
خف واحـذر فتنة دار الغـرور والفناء
اسلك صراط الـرســول وصحبــه
أقم الليل وأظميء النهـار لعلك في غد
صلاة الله والسـلام على الشفيع لنـا غدا

□ □ □

كل إنســان وزره على ظهـره يحملــه
ممـا أعطـاك الله من الــدنيـا وقسمـه
فـدعني عما جمعت من فضته وذهبـه
هــذا وطن عن قليل ســوف تسكنــه
هـذه دار مصـايــد الشيطـان وفتنـه
أي صراط غيره كثيرة شعبــــــــــه
تكون يوم العرض عند الله من صفوته
ليـوم تعظم على الخلق أهولـه وكربـه

□ □ □

زوال العمر

يـا رب يـا لي بـادي الخلق بإحسـان ... كل الــوراء تطلبك نــوال جــزيلـه
أنـا يا رب أرجـوك من الذنب غفـران ... شيخ كبير ضــاعت منــه البصيرة
ارحم ضعيف كـان بـالـوزر غـرقـان ... طـول الـدهـر يـا رب ونفسـه عليلـه
ما يدري يـوم العرض رابح أو خسران ... في مـوقف مـوحـش أهـوالـه عظيمـة
يــا مبصر العينــان والقلب عميــان ... قل لي ويـن الــزاد لأيــام عسيرة
يــا عين يـا لي دواتــه كثـر الأحــزان ... طـول العمـر وهي من دمعـه كحيلـة
بـلاه من شعـر على الـرأس قـدبـان ... بيــاض شعــره كنــه شمس الظهيرة
أعــلام شبــابـه كل يـوم بنقصــان ... ثقل سمعــه وعيــونــه كليلــة
مسكين غــــدا يجاوز الأحـــــزان ... في بــرزخ يلبث أيــامــاً طـويلـة
مـا أحـزنــه من راح من خل وجيران ... أنت على الأثـــر وهم لـك دليلــه
يــا ساهيــاً في لجة البحـر سـدران ... ظنيت أن الـــدنيــــا هي الأخيرة
فكر ويـن أصحاب الكـرم والأخوان ... هم بدار قفـراء ما يعرف قريب قـريبه
لا تتبع من كـان عـن الـدين عميـان ... طـاغي بشبـاه والأقـدار لـه تـديـره
لابس ثـوب الكبر ومن العلم عريـان ... يــا عل شكلـه مقطـوع بكل ديـره
إذا شبع بطنــه أصبـح تقل سكــران ... مغــرور بنفسـه وهــو إرداء القبيلــة
مخدوع غـــدا يلف الجسم بأكفـــان ... وأحـــزان خــوفـه كأنــه نــاراً سعيرة
يأتي لقبره وهـو مـن الخوف عطشـان ... يـأتيــــه في قبره منكـــــر والنكيرة

طــاغي بمالـــه ومن الغي بطـــران ... مسكين نـــاسي أن مسكنـه بـــالحفيرة
جـاه الأجـل محتـوم وفـــارق الأوطـان ... يـا عين جـودي علي بـــدمع غـزيـرة
كم قتيـل للهـــواء صـــــار حيران ... تـراه يمشي بين النـاس مـــالـه دليلـه
تـــراه ملهـــوف الحشـى تقل ضمآن ... والقلب محزون ودمعـــــه غـــزيـــرة
كم خـــلا المسكين مـن خل وجيران ... أتـاهم رسـول الموت أوجـاهم نـذيـره
خل العبـث والغي لـك شيطـــــان ... وحـــذر من يـــوم دوايـــره عظيمـــة
يا كـاسب السيئـات بالأوزار طـربان ... جـاك هادم اللـذات بحـربـه طريـرة
صلاة ربي عد ما طاف بالبيت حفيان ... شفيعنـا يـوم يـذهل خليـل خليلـه

□ □ □   □ □ □

فتنة الدنيا

يـــا الله إنك تعلم السر وظهـــار   لا يخفى عليك شيء من خفايا القلوبي
أنا طلقت مشغلة الخواطر والأفكار   دنيا أصبحت على أهلـه لعـوبي
لا تـرعى ذمـة ولا تحترم جـار   عجـوز شمطـاء كثيرة ذنـوبي
مغـرور فيهـا قليل الأفكـار   هو صيد المنايا في المساء والبكوري
يا راضع ثدياً من الـديد كدار   صافي اللبن يوجد بديد الحلوبي
هـذي خـؤون وبـالمكر غـدار   مـرمـوقة بـالعين وهي كـذوبي
أغصانها ممدودة وفيها الأخطار   يـا سـاكن فيهـا جك الحروبي
مـا خـاف منهـا إلا أهل الأذكـار   أهل التقى والـزهـد أهل السجـودي
إن كنت مكـذبني فسأل الأبـرار   يخبروك عن ما جراء من كثر الكروبي
شاب القـذاء والقلب شبت بـه النار   بـلاه من نعش شين الـركـوبي
تنـزل في مسكن أقفـر الأقفـار   في بـرزخ مظلم طـول الحقـوبي
جيران سكـانـه مـا يـردون الأخبـار   عليهـم ردمـاً مـن رمـل الترابي
يـا نفس مـا غـرك بمصرف الأقـدار   أراك طـول الـدهـر مـا تتـوبي
أو أعجبك سـواد الشعر وسعـة الدار   غـدا تـرين الهول وضيق الـدروبي
تـرى وكيل الـروح يـأخـذ الآثـار   سيف المنـايـا طـريـر الشحـوبي
غني الـدنيـا يصبح في ذل الإعسار   أصبح بعـد الغنى في ضيق الغمـومي
مسكين يـا لي ضيع العمـر اهـدار   عمـره ثمين يساوي شرقهـا والغـروبي

رحلت عن الدنيا وخليت الأوطار ... ودمعك على الخدين ينشر سحوبي
يا جامع الدنيا تريد الإكثار ... جميع ميراثك أصبح نهوبي
مالك إلا حنوط والكفن عند قصار ... وغداً يباع الأثاث والهدومي
يا عائماً طول العمر في لج الأبحار ... غرقان في الأوزار طول الدهوري
أما تخاف يا شيخ من كشف الأسرار ... في موقف صعب عظيم الكروبي
يا شائب ما تعلم طريقك على النار ... لدار خلد فيها زمات النهودي
إذا ضحكت فالثنايا كالأزهار ... تطرب عليل القلب بعد الهمومي
إذا تريده قدم مهرها بالأسحار ... وسجد لرب الخلائق رحومي
صلاة ربي عد رش الأمطار ... على النَّبيِّ عدد صحوها والغيومي

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

غفلة الحياة

الحمد لله الذي لا تخفى عليه الغائبات — في البر والبحــــر والسمـــــواتي
ســـارت بك الأيـــام وأنت نـــائماً — ونفسك مشغــــولـــة في اللهــــواتي
أمـا تخشـى يـومـاً شــديداً هــولـه — يـزول الكـون والجبـال الـراسيـات
فما أدري متـى تكــــون منتبهــــا — فقد تعداك الشيب وأنت في السفهاتي
هل أخــذت أمنــا من رب السماء — أو ميثـــاقـــاً من هــادم اللـــذاتي
قـــد جمعت المال مـن غير حلـــه — وسـوف تتقطع نفسك عليـه حسراتي
هل يـــرضى بفعلك إلا جـــاهـــلا — كيف تمر الفضائل وأنت في السكراتي
كيف مـرت أوقـات العمـر وانقضت — ولم تكسب قيراطـــاً من الحسنـــاتي
لـو كـانت الهدايـة للبيع معـروضـة — لشترينـــاهـــا في جميع الممتلكـــاتي
متـى تكـــــون مـن أهـل التقـى — إذا بلغـت الـــــروح اللهــــواتي
هل ينفع استرجاع مـا فات في الصباء — إذا كـــانت الحيـــاة آخـر اللحظـــاتي
يمكن تطلب الـرجـوع إلى الـدنيــا — إذا عـــاينت الأهـــوال والنكبـــاتي
هل ينفـع الفـــرار مـن القضـــاء — هل يغنـي الاعتـــذار والصيحـــاتي
قــد انقطعت الـــدنيـــا ولـــذاتها — وخــرجت من الـديـــار العـامـــراتي
إلى ديــــــار تهيل منـــــــازلها — سلاماً عليكم يا أهـل الديار الخرباتي
لم يـزودكم من الــدنيـــا إلى العنـــاء — لم ينفع ذرف دمـــوع البـــاكيـــاتي
فيــا أسفي من سهـــوي ومن غفلتي — كيف آثــرت الـــدنيـــا على الجنـــاتي

كيـــف أغضـــب الملـــك الأعلى
بيــــده الغفـــــران والـــــرحماتي

كيف أعصي الـــذي بيـــده العطـــاء
أحـــاط علمـــه بـــالنـــور والظلماتي

ما حـالي إذا انقطع من الدنيا الـرجاء
فلم يبقى ســـوى الأحـــزان والعبراتي

فيـــا متفـــرد بـــالفضـل والغنى
أنت سيـــدي مجيـب الـــدعـــواتي

ارحم ذليـــلاً بين الخلـق نـــادمـــا
يطلب عفـواً يـا صاحب الصـدقـاتي

تب على فقير يـا ذا الطـول منطـرحـا
يشكـو عليـك الـذنـوب والسيئـاتي

لا تطـرد عبـداً مـد يـديـه ضـارعـا
لــرب يسمـع الأنين والـــزفـــراتي

فكـم عصيتك وأنـت نـــاظـــرا
في ظلـم الليـل والخلـــــــــواتي

سترتني وأنـــا في الغـي ســـادرا
سبحـــان ســـاتـــر الموبقـــات

هـــو ربي يغفـــر الـــذنـــوب كلهـــا
ولا يعتريـــه النـــوم والحادثـــاتي

وســـلامـــاً على مـن جـاء بـالهدى
عـــدد الـــرمـــال والـــذراتي

□ □ □ □ □ □

هدية لكل طاغية

الحمـد لـربي رافع السبع الشـداد ... حـامي الـديـن عن أهل الإفسـاد
وأشكره أن جعلني من أهل هـذه البلاد ... يحكمـوا بشرع الله نيرا وقـاد
من نسل عبـد العـزيـز سيـد الأمجاد ... جمع شتـات الـدين بعـد الـرقـاد
أرجـو لـه الجنـة مع أهل الأخـلاد ... مع صفـوة الخلان في يـوم التنـاد
خلف رجـال هم للـدين قـواد ... حموه بـالسيـف عن أهـل الإلحاد
أكـرم بسعـود وفيصل وخالـد وفهـاد ... ومن تبعهم بعـد على أثـر الأجـداد
وقفـوا لأهل البغي شماخ كـالأطـواد ... بصـوارم مسلـولـة تضرب الأكبـاد
أرجـو لهم التـوفيـق إلى يـوم الأشهـاد ... الله ينصرهـم على أهل الأحقـاد
يـا رب اجعل أعـدائهم في رمس الألحاد ... أنت مجيب الـدعاء يـا ناصر الأجنـاد
أنـا أشهـد أنهم عـربين الأجـداد ... سيف على الأعـداء ورحمة لـلأجـواد
نفديكم بجميع مـا نملك وحتى الأولاد ... أقـول كلمـة حـق لا للكـذب منقـاد
تريد تدنس أعـراضهم يا كلب بغداد ... يـا ذا الغـدر يـا زبـالـة الإلحاد
هدام خلعت ثـوب الإيمان ولبست الإفساد ... مدري زهـد بالدين أو ضـد الأضداد
لا عندك خوف من الله يـا شبه عرباد ... سفكت الـدمـاء وفعلك فعل عـاد
لأنـك أغلف لعين لشر وقـاد ... سوف تلقى عقابك على يدي الأجناد
ضنيت البقى والموت لـك بمـرصـاد ... تصير في بـرزخ فـردا أخبث الأفـراد
ولا خفت من نفخ الصور وشيب الأولاد ... تخرج من قبر تحمل حقـوق العبـاد

يا مـدخول العقل ما تخاف يـوم التناد إذا جئت الأمم واحترق من الهول الفـؤاد

يا طاغية الزمـان مالك رغبة إلا قتل الأفراد شببيت نيران الظلـم في جميع البـــلاد

تبــا لك يــا عـــاشق الإفســـاد تب إلى الله قبل أغلال النار والأصفاد

والا استعـد لأخـذ الملائكـة الشـداد تأخــذ المجـرمـون والنـــار لهم مهـاد

هذي نصيحتي لك يـا مرمل نسـاء الأكراد جك رمـاح المنايا تحمل لـك الأحقاد

هــذي هــديــة من شــائب نقــاد لكل مســــؤل أمـــــر العبـــاد

صــــلاة ربي عـــــدد الحي والجماد على هـــادي البريــة وسيــد العبــاد

□ □ □ □ □ □

شهادة حق

أنا أشهد أن الله ولي السموات إلـه القضاء والحكم مادام باقي
يعطي مدى الأيام ويجيب الدعوات يرزق عباده على كثر المعاصي
هو الغني متصرف بجميع القضيات يعفو عن الزلات وللفضل بادي
ما يغفل عن العباد في جميع اللحظات يجبر كسير القلب وللقب هادي
عليه اعتمادي في اللعلن والخفيات يغفر ذنوب العبد لو كان طاغي
ما له شبيه في جميع البريات هو ربنا يرحم جميع العبادي
هو العظيم تعالى فوق السموات يدبر حكمه بيادي كرامي
يضفي عليك الستر في كل الأوقات محد من المخلوق لخيره يكافي
لا تدركه الأبصار هي واللحظات يمنح جزيل الفضل بنواحي البلادي
أرجوه من فضله هبة العطايات في يوم عظيم فيه نشر كتابي
يستر عيوبي يوم كشف الخبيات في المجمع الأكبر يوم الحسابي
هو سيدي أطلق جميع السيادات سواء كريم الوجه يرحم إيابي
وأسكلك يا رب تجيب الدعوات في موقف مالي صديق يحابي
أنت السميع تسمع جميع النغمات لا يخفى عليك شيء في البحر والبراري
تسمع دبيب النمل وضج الأصوات وتنظر الوجود بالظلام والنهاري
أدعوك من قلب كثير العبرات بما قدمت يدي من فعل اقترافي
اشف مرض قلبي كثير العبرات يا مسكن الروعات هذا جوابي

يا مهيمن على المخلـوق كثير الرحمات رحمك وسعـت الحضر والبـــوادي
أهـد الحيـارى يـا مغيـث اللهفـات واقبل قليـل الــزاد يــوم التنـــادي
لك الحمــد ربي بـــالحزن والمسرات أشكــو عليك قلب كثير الـرقــادي
يــا محص الخلق مـزيـل الكـربــات تأخـذ أعـدائك بــالقـدم والنـواصي
عــذابهم بنــار بعيـدة الــدركــات تكــون يـوم العــرض لكل طــاغي
يــا منجي ذا النــون في قعـر الظلمات يــوم ابتهل بـــالـذكــر جــاه الجوابي
انج غـــريق في بحـــر الخطـــائات يطلبك عفــوك يــا راحـم البــواكي
واجعل مــآلي في رفيـع الــدرجــات في جنـــة الفـــردوس أعلى العـــوالي
أنــا مسيء وأنت كثير الصــدقــات يـــا سيـــدي ارحـم ذليل وعـــاني
يا سيدي لا تؤاخذني بجرمي والزلات ولا تجعلني يــا رب مـن أهل العقــابي
واجعلني قـرير العين من يـوم اللقاك ولا تجعلني يوم العرض حـزين الفؤادي
أرجــوك تــرزقنـي من الخير هبــات هي الشهــادة عنـــد محضر ســؤالي
صــلاة ربي مـــا نـــاح الحمامـــات على أغصـــان الـورق فــوق الــروابي
على نبي الخلـق سيــــد البريـــــات وآلـــه وصحبـــه أهل الكـــرامي

□ □ □ □ □ □

حـزين قلـب

حمدتك يــا الله يــا رب البريـــات ... مـا دام وجهك ووجهـك ليس بفـاني
تغفـــر لي المعـــاصي والـــزلات ... وتـــوفني على الطـــاعـــات والإيماني
حزين قلب ضاقت عليه الأرض بما رحبت ... بما قـــدمت يـــداه من الأوزاري
وقد قـرب منه الوعـد وهو على حـاله ... وهـــذا أمـــر قـــدره عليـــه البـــاري
ريـــد الطب ليعـــالج بها أمـراضـــه ... فلم يعلم أن عـلاجه آخر الليـل في الأسحاري
عنـــد بـاب عـــالمآ لم يـزل متفضـــلا ... يجود على العاصي بالفضل والإحساني
ينـادي هل من سـائل أجيب سؤالـه ... فأنـــا الكـــريم الـــواحـــد المنـاني
فهيهات قد صمت الأذان والقلوب قد عميت ... فكأنها أخـــذت أمـن من الأقـــداري
وقـــد فتحت عليهـــا الأنعـــام كثيرة ... فلهت ولم تـــزود للبـــلاد الثـــاني
وقـــــد سهـت ولهت في شهـــــواتها ... فلم تقـــدم زادا من التقى والأورادي
ويزيدنـــا ربنا من فضله خيرات كثيرة ... ونـــزداد نحن بعـــداً من الـــرحماني
ويقـــول فـروا لي عبـــادي و إلى رحمتي ... ونحن نفـــر منـــه إلى الشيطـــاني
وقـــد حـذرنـــا مـــا حـل بأسـلافنـــا ... من فـــرعـــون وقـــارون وهـــامـــاني
وقـــد أخـذ بـــالعـذاب قـــرون كثيرة ... من قوم شعيب إلى قـوم نوح صاحب الطـوفاني
فلم يظلمهم سبحـــانـــه مثقـــال ذرة ... ولكن هم ظلموا أنفسهم بالكفر والطغياني
فمنهم من يساق إلى الجنـات ونعيمها ... ومنهم من يسـاق إلى الجحيم والنيراني
هذا وأرجوك أيضاً الثبات عند السؤال ... على التـــــــوحيـــــــد والإيماني

وأرجـوك أيضـاً الثبات عنـد السـؤال   في القبر مــع الملاكـــــــــــــاني
واجعل آخر كـلامي من الدنيا هـو الإخلاص   بقلبـي وجــــوارحـي ولســــاني
واجعلنـي وأهلي إلى كل فضيلـــــة   لا إلى الفســـــوق والعصيــــاني
وأشهـــد أنك خـــالق الأرض والسماء   وليس للـــوجـــود غيرك ربـــا ثـــاني
وأشهد أنك خلقـت الجنين من نطفة   وفـــرقت بين الإنـــاث والـــذكـــراني
وأشهد أنـك خلقت الكائنـات كلها   وجعلت لكل شكـل منهـا زوجـــاني
هـذا واجعل صـلاتك وجميع خلقك   على هـــــذا النَّبـيِّ معلـم الإيماني

□ □ □   □ □ □

الفرار من الأشرار

أحمدك منـزل الغيث معتـق الأرقـاب	سـامع دعى المضطـر فـارج كـروبـه
يـا عين لا تبكي على فقــد الأحبـاب	كم بـاكيـاً يـا عين خــابت ضنـونـه
مــدري بكــاك على فعل الأسبــاب	افعـــال رب الخلق ميحــال دونــه
تجري دمـــوع على الخد ي ينســـاب	يطفي سعير القلب كثـرة حـزونـه
كم لك خـل عن الـدار قــد غـاب	في دار غـــربـــة كثيرة همومــه
هـــذا تقي يـــا عين وذاك سبـــاب	ولكن بين النـاس ضاعـت رسومـه
وهـــذا ردي عقـل وذاك كـــذاب	مـــدري أي الخلين يــا عين تبينــه
لا تجزعي يا عين على فقـد الأصحاب	كم صـاحب بين الـــوراء يكـرهـونـه
لم أجــد خل ســوى نصح وكتـــاب	وكـلام رب العــرش تكفي علــومـه
يا نفس حذاري من مذبذب وشيطان	تـراه لأكل لحوم النـاس سنة سنـونـه
هو الجرب يعـدي حاضر ومـن غاب	تــارك أمــر الله وســاءت ظنـــونــه
لا يعجبك لـو كـان بــالعـز شبـاب	ثـــور خبيث ودك تكسر قـــرونـــه
نـائم عن الطــاعـات ولشر جـلاب	يـا أهـل الثنـاء والخير لا تقـربـونـه
وحذارى تجالسـوا كل خائن ومـرتاب	من النفـــاق والحقــد كبرت بطـونــه
لســـانـــه حلـــو وللفـض عـــذاب	ولا قلت خف الله طــارت عيــونــه
هـــو البغيض ولهل الـــدين عتـــاب	يعض الأنـــامل من كثـــرة جنـــونـــه
أن خـاصـم فجـر ولصـــدق كـذاب	ولـــو تأمنـــه على شيء منك يخونـــه

ولو يقدر على العـدوان فرق الأنساب نيران صـدره من الهم شبت حـزونـه
خايف على دنياه ومن الذنب ما تاب مسكين يـا قبر بـه يـدفنـونـه
أنـا أشهـد أن الله يغفـر لمن تـاب يـا نـاس توبـوا قبل الموت يحول دونـه
يـا فـاعل الطاعـات بشراك بحسان بجنـات خلـد تجري عيـونـه
يـا نفس خـوفي من الموت حـذراك أدركي بـاقي العمـر قبل غـروبـه
يـا قلب لا تغفل عن دار أخـراك واذكـر يـوم الحشر شـدة كـروبـه
لا تعشق الـدنيـا تـرى الهم أرداك تعشق عجـوز كثيرة ذنـوبـه
يـا قلب لا تشكي على كثر بلـواك تشكي على نـومـه وكثـرة حلـومـه
أنت الغبي يـا قلب تـركت أدواك هـو بـالسور يـاشين تصفح علـومه
أقـرأ السير كـان تـريـد أشفـاك يشفي ظـلام القلب وتكشف همومـه
يـا نفس كفي عـن العصيـان أغـواك لا تـاقعي بنـار بـراده سمـومـه
كم غـاوي أصبح عن الخير خسران تشهـد عليه جـوارحـه ونفسـه تلومـه
كم تارك أمر الله من شيب ومن شاب حتى صـلاة الخمـس مـا يقـربـونـه
يـا محمـد السلمان أصبحت لعـاب أمـا تخشى مـن لحد كثير أحـزونـه
تعيب أهل الخنى وأنت أحق من عـاب يا عـائب أهل العيب اخلع اهـدومه
صـلاة ربي عـد سـاعـات الأحقـاب على نبي الخلـق مـا حـال دونـه

□ □ □ □ □ □

مواعظ شعرية

الحمد لله القاضي ولا يقضى عليه أبداً — خالق الظلال والإيماني
يا غافلاً كثير النوم عن طلب العلا — أنت الخاسر إذا ارتحلت عن الأوطاني
تمسي وتصبح في أمن وغفلة — كأنك أخذت صكاً على الأقداري
رويدك فإنك عن هذه مرتحلا — لدار كثيرة السكاني
غفلت ولم تعلم أين الأحبة رحلوا — خلت الديار منهم والأوطاني
عجبت لفعل الخلق وكيف لا أعجب — لمن اتخذ الدنيا له من الاخداني
يؤثرها وهي سريعة الفناء — وكل ما عليها زائلاً فإني
أخلد إليها آمناً بمكرها — ولكن مفقوده الآماني
ظن المسكين أنها رفيق صدق — ولكن صديقاً غادر خواني
شرب من غسال نعيمها مدة — فإذا هو سماً يمزق الأبداني
كسته من ثياب عزها مذلة — وسلبت ما أعطت آخر الأزماني
كيف يحبها وقد أهلكت أحبابها — وكستهم جمال الشيب والأحزاني
أف لها ولصنيع مكرها — فهي سريعة المكر والروغاني
سلاماً على من طلقها وبت عرسها — وسلم من مخادعاً فتاني
يا من دفع مهرها بدينه — لقد غبنت بغالي الأثماني
فهل تستوي الدنيا مع الأخرى — أو تستوي الجنات والنيراني
أو يستوي الإيماني هو والتقى — أو يستوي العصيان والكفراني

هل يستـــوي المتقـــون وأهــل النهى   أو المجــرمــون وعســاكــر الشيطــاني
هل يستوي القائمون في غسق الدجى   أو أهــل المجـــــــون والألحاني
يـــا عجبــاً أيــن العــارفــون والــذكى   أم سلبت العقـــول مـن الأبـــداني
كيـف بعــــاقـل استبـــــدلها   عن مســاكن الجنــات والـرضــواني
ليتك أخي ترد ما فات في زمن الصبى   وتــزيـــد بعــد في صـــالح الأعمالي
وتستعــد لـوقت زوالـك من الـدنيـا   قبل حـــاطب المنــــون والأعماري
ليتك تجري دمـــوعـــاً مـن البكى   بما فــرطت في ســـالف الأزمـــاني
وتهدي لنفسـك دمـــوعــــاً كثيرة   فـــالـــدمـــوع ثقيلــة في الميـــزاني
ليتـك تترك الـــذنـــوب والخنى   وتمطــر عليهــا سحــائب الأجفــاني
وتقـــــــدم الأعمال مـن التقـى   قبل تكـون للحود مساكن الأجسـامي
اسمـع أخي مـن نــــاصح مشفـق   قـــد أهــداك نصيحـــة الإخـــواني
أهـدي لك نصحـــه ولم يهدي لنفسـه   ســـوى كثـــرة الآثـــام والأوزاري
صـــــــلاة ربي على المصطفـى   عــــدد الليـــــالي والأيـــامـي

□ □ □   □ □ □

رثاء من محمد السلمان لوالده
الشيخ عبد الله بن عمر السلمان

الحمـد للبـاقي على ممـر الأبـاد / يعلم مـا انطوى عليـه السر والفؤادي
مـرحـوم يـا لي أكثـر الليل سـاجـد / يطلب من ربـه غفـران الـذنـوبي
سلام عليك يـا لي بين الأجداث راقد / جـاورت ربـك عـلام الغيـوبي
رحماك يـا رب بشيخ أتـاك عـائد / يـرجـو عفـواً منك وفك الكـروبي
تخلى عن الـدنيـا كثيرة الأنكـاد / لـدار رب بـالخلائق رحـومي
هـو يشهـد أنـك دائم الـدوم واحـد / رب كـريـم مـالك شرقهـا والغـروبي
يـا رب أكـرم عـزيـز علينـا ومـاجـد / يـا مـذهب الأحزان وكـافي الهمـومي
أنـت الغنـي وللفضـل واجـد / فضلك عظيم عجـز عن عده الحسـوبي
أبـو عمر كنت لـرب الأربـاب عابـد / طول عمرك كثرة التسبيح والسجودي
يـا الله يـا ذا الفضل منك العـوائد / أسكنـه الجنـة مـع أهل الخلـودي
يـا مصرف الأزمـان هي والعقـود / خلقت الـوجـود لم يمسك لغـوبي
ارحم فقير يـرجـو منك الفـوائد / يا سـامع المضطر في جـوف الظلامي
يـا سـامع بـالليل حـركـات الأجنـاد / وصـوت يـونـس في ظـلام البحـوري
ارحم ضعيف كـان لـذكـر منقـاد / يـرجو عفـوك يـا عـالم ما في القلـوبي
يـا سكنـا قبراً في ظلمـة الألحاد / تـركت دنيـا سـاكنـه مـا يـؤبي
تلبث طـويـلاً إلى يـوم الأشهـاد / إلى يـوم الحشر تقـوم الجسـومي
يـالله أدخله الجنـة مع صفوة الأجـواد / في مسكن الخلان يـوم القـدومي

رحل عـن الــدنيــا وتــرك الأولاد على مــركب خشـن شين الــركــوبي

في بـــرزخ مظلم على غير امهـــاد يلبث طـــويل عـــدد الحقـــوبي

يــا أبــو عمـر يــرحمك رب العبـاد في مـــوطن الــرحمة دار الخلـــودي

أنتم سلف وحنـا على الــدرب أفـراد حتى نجمع ابدار مـالنا عنهـا هروبي

سلمت على الـدنيـا على طـول الآبـاد إلى يـــوم البعـث يـــوم النشـــوري

نقــوم من قبـــور إلى الحشر أحفـاد حفـات غــرلاً فــاقــدين الهدومي

نقــوم مـن خــوفــه والقلـب وقـاد من هــول المنظـــر وكثــر الكـــروبي

يـا مـوت مـا تـرحم شيخ ولا شـاب حتـى تفني جميـع القــــــــروني

صــــلاة ربي على سيــــــد الأمجاد نبينـــــا مــــا أفـل نجم للغـــروبي

□ □ □ □ □ □

أفل نجم الطغيان

الحمد لله مدير الدوائر على الطغاة ... نصب لهم كمين الخزي والخذلاني
أشكره عدد هبوب النسمات ... وما شكلت الورود من الريحاني
أفل نجم الطغيان منهزماً ... فلن تقوم له قائمة مدى الأزماني
أصبح الغاوي غريقاً في أوحاله ... يتجرع الويلات والأحزاني
لم تنفعه نبيح كلابه ... حيث فرسته ذئاب الحق والإيماني
فأقبل يحث التراب مندحراً ... كما فعل في غزوة بدر المارد الشيطاني
وأصبح ذليلاً بعد عزه ... لبس ثياب الخزي والهواني
كساه ثوب العار مذلة ... ما بقيت السنين والأعوامي
ولا يكون هذا الخزي كفاية له ... بل موعده غدا عند المالك الدياني
طغيانه زاد على جميع الطغاة ... في سالف العصور وباقي الأيامي
هنيئاً لأهل الحق وألف تحية ... حيث دحروا هذا الظالم الفتاني
شفوا غليل كل موحد ... بنصر دين الله الواحد المناني
هذا النصر كبتاً لكل عدو متربص ... ودحراً لكل منافق فتاني
بشراكم يا حماة الإسلام والتقى ... بالفوز من الله والرضواني
حيث ردعتم الظالم على أعقابه ... رجع بصفقة الإذلال والخسراني
ويل لمن يحارب الإسلام وأهله ... سيشرب سما ناقعاً قتالي
عسى أن يكون لنا في هذه عبرة ... نزداد فيها بالشكر والإحساني

ونضرع لخالـــــــق الأرض والسماء يــدفع عنــا كـل ملحـد شيطــاني
وينصر الإســـــلام وحماتــــــه أبـداً مـا تعـاقبت النجـوم والقمـراني
هــو الحي القيــوم جل جـــلالــه يقــول أنـا الحليم أجيب من نــاداني
هـــو المجيـب دعـــوة خليلـــه حيث أنقذه من نمـرود صاحب النيراني
أمـا علمت مـا فعل بفرعـون وأزلامـه مـدعي الـربـوبيـة وقـاتل الصبيـاني
أمـــا علمت مـا فعل بعـــاد وقـومـه أتتهم ريـح العقيم من كـل مكـــاني
أمـــا علمت مـــا فعل بأقبح أمـــة هم قوم لوط أهل الذكور توارك النسواني
أما علمت ما فعل الله بأصحاب الئيكة قوم شعيـب باخسي المكيـال والميزاني
أرجو الله أن يـدحر كل عـدو مخادعا في جميـع الأقطـــــار والبلــــــداني
ويعــــز ديـن الله ودعـــــاتــــــه مــا تعـاقـب الأحقـاب والفلكــاني
صـــلاة ربي مــــا اهتـــز الـــربى على النَّبيِّ الصــادق مـن عـدنــاني

□ □ □ □ □ □

بعـــد الممـــــات

الحمـــد لله المختص بـــالفضل والهد ... خص رحمتـــــه أهـل التقى والإيماني

أخي هل أنت سميعـاً عـاقـلاً مبصراً ... أو مفقــود السمع والقلـب عميــاني

أما علمت أن لك داراً سوف تسكنها ... بعـــد المات هـي الجنـــة أو النيراني

أمــا علمت أن وكيـل الأرواح قــائماً ... لنقـل الأجســــــــام إلى الجثماني

أمـــا يـــروعك قـــدوم غـــائبـــاً ... قــد أفنـى جميع القــرون والأبـــواني

هل لك عـــذراً لـــديـــه أو حجــة ... إذا قال أنا مخرج الأرواحي من الأبداني

لعلك تقـــول أنظـــرني مـــدة ... استـدرك ما فـات في ماضي الأزمـاني

يقــول هيهـــات فــات الـــزمــان ... وأنت في سكــر الشهـوات عميــاني

تبــاً لجاهل ظـن أنـــه عـــاقـــلا ... أتــاه المنــون وهــو غــافــلاً حيراني

كم فصل مـن ثيــاب الجهل غبــاوة ... ظن أنها ثيــاب العـــز والإحســاني

فيـا ساهيـا في غمـرة الجهل والهوى ... أراك صريعـــاً للهــــوى سكـــراني

تثب على المعــاصي وثــوب صــائلا ... كأنك أخـــذت أمنــاً من الـــرحماني

كيف تعصي ربــا لحركـاتك نــاظـرا ... يعلم حركات الجنين وتقلب الأجفاني

هو الـذي خلقك في أعجب مـوضعا ... أخرجك من الصلب وترائب النسواني

أليس خلق العينين ولسـانــاً نـاطقـاً ... لتصريف الكـلام وتـذوق الألـــواني

تـريـد لنفسك الحيـاة وطــول البقى ... ولكـن بعتـــــه بـأرخـص الأثماني

إن الحيـــاة بـــالحقيقـة هـي التقى ... في دار خلـــــد مجاور المنــــــاني

فإن كنت حقـــاً تـــريـــدهـــا فعليك طـــاعـــة ربنـــا الـــديـــاني
وإن كنت كـــاذبـــاً بما تقـــولـــه فقـــد غـــرك كثـــر التمني والأمـــاني
يـــا قلب يـــالي خـــالـــد في شهـــاويك مـــــا فيك رأي يـــــردك لصــــوابي
أين العقل يـــا قلـــب وكثـــرة دعـــاويك ما تخشى يـــوماً عظيم ما فيـــه رد جوابي
مـــا دمت تعلم أن مـــا عنـــدك مخليه فكيف تـــرحـــل لـــدار بـــدون زادي
فما هـــــذا الحرص والهم تقـــــاسيـــه وســـوف يـــؤرث عن طـــريق الـــذهـــابي
كل وتصـــــدق وحـــذاري تخليـــه وأنفق لعلك تنجـــو من يـــوم العقـــابي
يـــوم عظيم يفـــر الأخ من أخيـــه يخاف من هـــولــــه أمير وطـــــاغي
كم من كـــريم اليـــوم القبر مخفيـــه في بـــرزخ مظلم مـــا يـــرد الجوابي
يـــريـــد رجعـــه لفعل الخير يقضيـــه في بـــرزخ مظلم مـــا يـــرد الجوابي
انهض أبجـــد قبل الجسم تعـــديـــه لاحت شمـــوس الشيب والموت داني
ارجع لـــرب البيت واطلـــب مـــراضيـــه ينجيك من نـــار فيهـــا ســـوء العـــذابي
يـــا راضع من ثدي الهوى كيف تبغيـــه اشرب من صـــافي الـــوحي العـــذابي
جنب شراب الغي وتـــرك دعـــاويـــه احـــذر تشرب من شراب كـــل غـــاوي
عـــاديـــت ربـــاً بـــالمعـــاصي تكـــافيـــه مدري مسلوب العقل أو أنت طاغي
يـــا شيب وشبك على العمـــر تفنيـــه مـــدري نـــذيـــر لي أو طيـــة كتـــابي
كسيت شعـــري بياض شبـــابي يعاديـــه هـــو منتهـــى عمـــري وغـــربـــة ذهـــابي
ســـلامي على شبـــاب كنت مصـــافيـــه ذهـــب وخــــــــلاني في لمع السرابي
لكـــل حي أجـــل لابـــــد ينهيـــــه يـــــذهـــب لـــدار جنـــة أو عقـــابي
صـــلاة ربي على من كـــان لليل محيـــه عــــــدد جميع الخلق حتـــى الترابي

مرحباً بشهر الصوم

سلامي على شهر الصيام وألف تحية ... حيث ملاء القلوب بلوامع الإيماني
مرحباً بشهر أتى مؤدباً ... نفوساً لبست من الذنوبألواني
هو ضيفاً حبان الله بفضله ... نزداد فيه فيضاً من الإحساني
تشرق لقدومه الدنيا بأسرها ... ويصفد فيه كل مثابراً شيطاني
تغلق أبواب الجحيم ولظى ... عن الصائمين في كل مكاني
تزخرف جنات النعيم وحورها ... للمتقين من الثقلاني
تفوح من الفردوس نفحات نسيمها ... على قلوب المؤمنين من صفوة الرحماني
لهم فرحة عند غروب كل شمس ... والفرحة الأخرى عند المالك الدياني
يزوج الصائمون عن كل يوم ... حورية من أجمل الشباني
هذا ما قاله نبينا خير الورى ... الصادق المصدوق سيد الثقلاني
توضع لهم موائداً يوم القضاء ... كلوا هنيئاً بما أسلفتم سابق الأزماني
يعتق ربنا في كل ليلة ... ألف عتيق من صاحب العصياني
وليلة القدر فضلت عن ألف شهر ... يعد أجرها ثمانين من الأعوامي
وإذا دخلوا الجنة نزع كل غل ... حملته صدورهم من الأضغاني
تبرق وجوههم كالشمس ... إخوانا على منابر الياقوت والمرجاني
يخفف ربنا عن أهل القبور عذابهم ... ويبدلوا من الخوف بأماني
ويكسى المؤمن فيه بحلة ... تبهر عقول الواله الندماني

ويكسى المؤمن فيه بحلة نسجت من سندس واستبرق   روائحهم كالمسك والريحاني

تفتح أبواب الجنان جميعها   يدخلوا من الباب الأعظم الرياني

تلقاهم الملائكة بأعظم تحية   يصافحهم من أبوابهم الولداني

تلوح ملامح النعيم على وجوههم   وعلى الرؤوس ملابس التيجاني

ولهم زيارة كل يوم جمعة   مع الجليل صاحب الغفراني

يشربوا من أنواع شرابها   أه يا شربة التسنيم لضمآني

فيا بائعاً هذا بنقد مزيف   كيف غفلت عن روضة الخلاني

كيف أرخصت دارك الأولى   وهي مساكن الأبرار والحباني

فيا مؤثراً دنيا أنت عنها راحلا   كثيرة الروعات والأحزاني

فلو رأيت يوم الجزاء منادي ربنا   هلم يا أحبابي إلى الرضواني

قوموا إلى ما أعددت لكم من كرامتي   فهل جزاء الإحسان إلا الإحساني

لتقطعت نفسك حسرة   لما فاتك من رحمة المناني

بشراكم يا صائمي الشهر بالرضى   من الله إذا وضع الصوم في الميزاني

فأحمد الله أن بلغك شهره   وخصك بالصوم وتلاوة القرآني

وجعلك فرداً من أمة أحمدا   وجعل نبيك سيد الأكواني

صلاة ربي وسلامه ما هب الصبى   على نبي الخلق والإيماني

□ □ □   □ □ □

مواعظ شعرية

الحمد لله منشيء السحاب والأمطاري — ومنبت الثمار والأشجاري
قم واعتذر ما دامت تقبل الأعذاري — وقل أنا يا رب الخائن الغداري
كم سجلت في الصحف من الأوزاري — قد انقضى العمر ولم تنقضي أوطاري
يا ردي الهمة أين الركع الأخياري — حملوا زاد التقى وأمنوا الأخطاري
يا ليتك تسير سيرهم على الأثاري — فتفوز برضى ذا العزة القهاري
جد واجتهد قبل قاصم الأعماري — اركب جواد العز في المضماري
أجب داعي الهدى في الأسحاري — أكثر من التسبيح والأوتاري
إذا هجعت عيون النكد الأكدري — في جوف الليل المظلم الغداري
اسجد لوجه العزيز الباري — لعله ينجيك من سعير النار
قدم مهراً للعرائس الأبكاري — في جنة الفردوس كالأقماري
نور جمالهن يذهب الأبصاري — ينهبن عقل البائس الحيراني

□ □ □ □ □ □

أخي أكثر من السجود والأذكاري — تكون من صفوة العزيز الباري
اهرب من الدنيا كثيرة الأخطاري — كم سلبت من العقول والأفكاري
تهدي لك سماف ناقعاً كداري — تحول بينك وبين المالك الغفاري

□ □ □ □ □ □

أخي قدم زاداً باقي الأعماري — لسفرتك ليست كالأسفاري

احــذر من يــوم تكشف الأسراري ... يـــوم لا يجير مستجير جـــاري
تـذهـب الـدنيـا وتنقطـع الأخبـاري ... هـل ينفـع المال والإكثـــــــاري
تطلب الــرجعـة تــريـد الأذكــاري ... كنت في غفلـــة عن التـــذكــاري
ذهب العمـــــر في غفلـــة الأخماري ... حملت على ظهـرك الهمـوم والأوزاري
كأنك لم تخلق إلا لـلأكل وعمارة الداري ... تأتي يـوم القيـامـة خـاسراً بطـالي
أمـــا جــاءك علماً من الأخبـــاري ... أن العصـــات في سعير النـــاري
أين العقـــول كثيرة الأفكـــاري ... تــركت مـا يسخط العظيم البـاري
جمدت العين عن سكب دمع جـاري ... على ما فـرطت في سالـف الأعصاري
في مجمـع تأتي الخلائق عـــــواري ... خـوفـاً طـويل شـاخصـة الأبصـاري

□ □ □ □ □ □

يـــا رب أرجـــوك تغفـــر الأوزاري ... في مـــــوقف تبلى فيــــه الأسراري
أين التقى يـــا ضـائع الأفكـــاري ... يـا سـاهيـــاً أمـا تخاف العـاري
أمـا لك رغبـــة في مســاكن الخلاني ... قـدم ثمنـاً من السجــود والقــرآني
يـا خيبـــة المحــروم والكســلاني ... مـا فـاتـه من خـدمـة الــرحماني
احــذر عقـاب الــواحـد الجبـاري ... لا تكـــون عنــــده من الأشراري
صـــلاة ربي على أطهــر الأطهـاري ... هـادي البريـة محمـد المختـاري

□ □ □ □ □ □

اعتذار من الجبار

الحمد لله جامع الناس ليوم لا ريب فيه ... خالق النار والجنات
تقلبت في نعيم الحياة مبتهجا ... فذكرني الشيب رسول هادم اللذات
فتكدر ما نلت من نعيمها ... وطفقت أسعى مسرعاً لنجاتي
وندمت على ما فرطت في لهوها ... وما قدمت من الأوزاري والسيئاتي
وأي الأعمال أمامي أرجو ذخرها ... إذا انقطعت من الدنيا مدة حياتي
وكنت مشغولاً في الدنيا بغرورها ... ولم أصحو من نومي حتى حانت وفاتي
وقد نعاني الشيب ناصحاً مشفقا ... فقال احذر قد تمت مدتي وأوقاتي
ولقد تمتعت في لذة الشباب برهة ... ولكن وقت قصير من الأوقاتي
ولقد قرب رحيلي عن الدنيا وشهواتها ... إلى بيت مظلم فيه الأهوال والحسراتي
فأي قرين في غربة القبر يجالسها ... هل الذنوب أو الباقيات الصالحاتي
ولقد تفرق ما جمعت من الحياة مجتهدا ... لغيري وقد دنى وقت شتاتي
ولو كان عقلي معي لتزودت منها التقى ... ولكن ضاعت أوقات العمر في لهواتي
وبكوا ولكن لم يبكي سواي لغفلتي ... وهل ينفع مع التفريط كثرة بكواتي
حزين قلب بعد الممات ضاعت فرصته ... هل ترجو شيئاً بعد الفناء إليك سوف يأتي
وأي شيءٌ تكون بين يد الله معتذرا ... هل الخطايا أو كثرة الموبقاتي
فيا أملي أتيتك من الحياة مفتقرا ... فقد انقطع حبلي من أهلي والقرباتي
فإن عفوت فرجائي أكثر من أملي ... وأن عذبت فلك الحمد في الجهر والخلواتي

وقـد تخليت عن الـدنيـا وأهلهـا ولم أخشى على أحد من الـدنيا سـواء بنياتي
فيـا من سترتني في الـدنيـا وكـرمتني أنت خليفتي على مـا بقي من تركـاتي
فأرجـوك يـا مهيمن على القضـاء أن تغفـر لي ما قـدمت من الإجرام والـزلاتي
وإن تنجيني من أهـوال القيامـة كلها ومن النـار ومـا فيهـا من الـدركـاتي
واجعلني على الصراط مـزحـزحـاً وأشـد بعفـوك قـدمي عـن العثـراتي
وهبلي من لـدنـك عفـواً ورحمة فأنت أهـل العطـاء والصـدقـاتي
وألهمني من ذكـرك في الـدنيا معـونـة يكون مطيتي في القيـامة إذا كثـرت العثراتي
وصـلاة ربي على الهادي المصطفى مـا هطلت الأمطـار وهبت النسماتي

□ □ □ □ □ □

يوم الجزاء

الحمد للقيوم ما له منتهى | باعث جميع الخلق بعد المماتي
حان زفاف لدار الفناء | مجرداً من الأموال والزوجاتي
يا محمد السلمان اهجر الخناء | قبل مسكن الأحزان والروعاتي
فيا شيب عيني يوم القضاء | يوم سؤال بعد هادم اللذاتي
كم مستجير يطلب داره الأولاء | يصحح الأخطاء والزلاتي
لكن هذا الطلب لن يقبلاء | في يوم عظيم تخشع الأصواتي
إذا لم يكن الشيب لك مؤدباء | فأنت في سكر الغي والشهواتي
قد حان منك الملتقاء | غداً تحمل الأوزار والتبعاتي
وقد سبقك الأبرار وأهل النهى | إلى فضائل الأعمال والدرجاتي
ضيعت زادك في زمن الصباء | وقد غرك ستر عالم الخفياتي
خدعتك الأماني وطول البقاء | وروحك رهناً للهلكاتي
غداً توقف في دار الجزاء | تحاسب على الذنوب والحسناتي
آه على يوم تكون الدموع وكفاء | من موقف الأهوال والعبراتي
يا رضيع الغرام والشيب قد كساء | شيخ كبير في سن السفهاتي
انظر ما فعل الموت بأهل الغناء | عطلت منازلهم من السكناتي
أصبحوا في الألحاد بين أظهرنا | في غربة القبور والظلماتي
كم من هالك مات على الضماء | لهفه على قيراط من الحسناتي

هجم الأجل وهـــو للسنين يعــدداء قـد خلت منه المســاكن والطـرقـاتي
يا عجباً من كـان على الرحمة معتمداء نــاسيـاً أنــه شــديــد العقـوبــاتي
يـــا ســاهيـــاً تبلى السرائر غـــداء إذا جمعت الـــوحـــوش والبريـــاتي
هـــذا ميـــزانـــه في الحشر مثقـــلاء وهـذا عملـه كرمـاد طـار في الهبـواتي
يـــا ليتني اسلـــوا عن دار العنـــاء واعمل لـــدار الفـــردوس والجنـــاتي
ففيهـــا عـــرائس من الحور كضبـــاء في أعـــالي القصـــور والغـــرفـــاتي
إن كنت راغبـــاً في عـــرائسهـــاء فقـد مهـرهـــا من الأعمال الصـالحاتي
وأكثـــر سجـــودك لـــرب السماء واسألــــه القبـــول في الخلـــواتي
وقل أنـا مسيئـاً وأنت خير من عفى يـا صـاحب الإحســان والصـدقـاتي
صـلاة ربي وسـلامـه على نبي الهدى ســلامـي عليـه وأعظم التحيـــاتي

□ □ □   □ □ □

اعشق ما شئت غداً تفارقه

دعــــاك الكتــــــاب وطعت الهوى	وقــادتك النفس بعــد بــالأرســاني
ودعــاك الــرســول وأعــلام الهدى	ولكـن قلبك خــــــال مـن الإيماني
كم فتنـــــة أصــــابت أهـل الطغى	وأنت في مهــد الغفـلات ســدراني
كساك الشيب وأنت في ظلـم الدجى	متخبطــاً بــالجهـل كــالعميــاني
أمسك عنان السير عـن ركوب الهوى	وتــرك ركــوب الفحش والعصيــاني
واعلـم أخي أن للعمـــــــر منتهـى	فـــروحك في قبضـــــة الـــرحماني
أعشق مــا شئت من زهــرة الـدنيــا	غـــداً تلف الأرواح في الأكفـــاني
أعد جوابــاً إذا دعيت لفصل القضاء	حــافي القـدمين والجسـم عـريــاني
فما الجواب ومـا أعـددت لهذا النـداء	إذا نطقت الجوارح وختم على اللساني
آه مـن كشف السرائر ومـــــا خفـى	إذا خفقت القلـوب وخـرت الأذقـاني
عش مــــا شئت فأنت زرع للفنــــاء	غـــداً تسلب الأرواح من الأبـــداني
يــا لــديغ الغـي كم هــذا الجفــاء	غــداً تصبحك الأهــوال والأحــزاني
غـــداً يـــاصلـك من الموت السراء	مفني القـــرون ومهلـك الإنســـاني
هل رأيـت أحــداً دام لـــه البقــاء	أو رجع مـن القبـــور إلى الأوطـــاني
وهل رأيـت شيخ عــاد إلى الصبـــاء	بعــد مــا طـوى السنين والأزمــاني
يــــــا أخـي أيـن أهـل الغنـى	استبـــدلــــوا بــــالعمائر الجثماني
وتلحفـــوا التراب والبن لهم غطـــاء	في غـربــة الظلمات والـدمـع هتـاني

وأصبح المال في يـــد الغـــرمـــــاء ورثـــــــه الأبنــــــاء والخلاني

الآن وصلت الستين والعمـــر انتهى وغـــربت شمس الحيـاة إلى الآجــالي

فأين الـــزاد يـــا جـــامع الـــدنيـــا لــــــدار السرور أو الأحـــــزاني

أسرع وقـــدم ثمن لـــدارك الأخـــرى من صـــالح الأعمال والإحســـاني

ففيهــــــا مــن قـــــرة العين والهنـى أبـــداً عـــدد السنين والأعـــوامي

وفيهـــا قـــاصرات الطـــرف كـــالمهـــاء ملهــوفـــة الحشـــاء والنهـــد كــرمـــاني

فـــإن أبيـــت إلا غيرهــــــــــــــــا فـــالنـــار فيهـــا الســـلاسـل والأنكـــالي

ففيهـــــــــــــــــا غـــي ولظـــى ومنبراً للمارد الشيطــــــــــــــــــاني

اقـــرأ ســــــورة الإنســـــان هـــل أتى أو ســـــورة غـــــافـــــر أو لقماني

ففيهـــا خـــزي للمجـــرمين مـــؤبـــداً شرابهم حميم واللبـــــاس قطــــراني

□ □ □ □ □ □

صلاة الصبح

تــركـت صــلاة الصبح وأنــت تعلم — أنك خلفــاً لكـل منــافق كســلاني
وقـــد أخبرنـــا عـن ذلك ربنـــا — وهـــو العليم بخــواطــر الإنســاني
وقـــد تـــركهـــا كثيراً من الـــوراء — لم يظن أنــه مـلاقـي ربنـا الــرحماني
وقـد هجـرهــا ولم يبــالي بهجـرهــا — ولم يصلي الفجـــر إلا في رمضـــاني
وقـــد ثبطـــه اللعين عن فعلهـــا — ونــام على الأرقـاب وبــال في الأذاني
وأوعــده لا خـــوف عليك بتركهــا — وأنـــا لك حميم صـــادق معـــواني
فـــاستجــاب القـــوم إلا أهل التقى — يــــا ذلـــة الخاسرين والأنـــــذالي
وقـال وليهم أنت بـأمـان عن فعلهـا — فـــانقــاد لــه الشيــوخ والصبيــاني
فأصبح تـركهــا عنـد الكثيرين سنة — مألـــوفـــة عنـده مـدى الأزمـــاني
ويقف غـداً على الباب النـار مرحبـا — بـوجـــوه قـد أظلمت مـن الكفـراني
فإن كنت مكذبني فـاقرأ سـورة مريما — وانظـــر كم لتـــاركهـــا من الخذلاني
حـــافظ أخي على الصلـــوات كلهــا — فـــالم تحافظ مـــالك سهم ولا سهماني
إذا دعيـت للسجـــــود غـــــداً — تأبـى الجبـــاه تخر لـــــلأذقـــاني
فكـم من متخلـف عـن أدائهـــــا — فـــالـــويل لـــه من جملــة السكـــاني
صـلاتنـا يا أخي المطـرود هي نـورنـا — وهي أمـــاننـــا مـن مسكن النيراني
هي صـــلاح أعمالنــــا إذا صلحت — وإلا سراب يلـــــــــوح لظمآني
هي ميراثنـــا من الفـــردوس غـــدا — مـع صفـــوة الأبــــرار والخلاني

وهي تجارتنـا وزادنـا يـوم اللقـاء إذا وضعت أعمالنــا في الميــزاني

فسحقــاً ثم سحقــاً لتــاركهــا تــرحموا على من طـرد عـن الـديـاني

إذا أنت لم تسجــد لــرب السماء فأنت من الأنعــام أو جملـة الحيـواني

إن كنت عبــداً لــرب العــلاء فأين العبـوديـة يـا أخي الطغيـاني

إذا تركت الصـلاة فأي صلة تريـدها وأنت مقطوعاً مـن صاحب الإحساني

يـا تـارك الصـلاة مـا هـو معبـودك هـل الهوى والنفس والشيطــاني

كيف عــاشـت روحك بــدونها اذهي عــلاج القلــوب من الأدراني

صــلاة ربي على خير الــــوراء نبينـا المختــار من صفـوة الإنساني

□ □ □ □ □ □

هديـــة المــوت

الحمد لله غافر الذنوب والزلات ... قابل التوب والحسنات
مجيب الدعوات في الخلوات ... مغيث الملهوف وكاشف الكربات
لم تهدي لنا يا موت سوى العبرات ... بعد أخذك الإخوان والأخوات
كم أخليت من المساكن والطرقات ... نقلت أهلها إلى الحفر المظلمات
رصدت لهم الأيام والساعات ... أرملت الأبناء والزوجات
أفنيت الملوك والساسات ... فلم يبقى إلا ذكرهم بين الورقات
أهلكت القرون السابقين العتات ... هدمت القصور الشامخات
أسكنتهم اللحود الخربات ... أكل التراب اللحوم والعظام النخرات
كم أقدام آلت إلى العثرات ... كأنها لم تمشي يوماً في الطرقات
أحالت الدنيا الوجوه النضرات ... ذهبت الأجسام العطرات
من ذهب من الدنيا فليس يأت ... إلى يوم التي تبلغ القلوب اللهوات
يا موت أفسدت نعيم النفوس المترفات ... فأجريت عليها دموع عيون الباكيات
كم أحزنت القلوب بالروعات ... بعد أخذك من البنين والبنات
لم ترحم منهم الشبان والفتيات ... سوف تحصد الجميع وأنت آخر من يأت
هل أحد بعد ذلك صحى من الغفلات ... وقدم الأعمال الباقيات الصالحات
من كثرة السجود والصدقات ... ليوم الوقوف بين يدي عالم الخفيات
قد حذرنا من الذنوب بالسنن والآيات ... عن ارتكاب المعاصي والمنكرات

فقد أخذ قوم وهم في السكرات ... أخرجوا من النعيم واللذات
سكارى في الغي والشهوات ... فأتاهم شديد البطش هادم اللذات
لم يدفع عنهم المال والقربات ... وسكنوا الضرائح بعد الغرفات
من بقي منهم فسوف يذوق السكرات ... ويدرج في الأكفان بعد الممات
كيف حالي إذا صرت في النزع والغمرات ... ولم أسمع الأصوات والدعوات
لا تغرك الدنيا فأنت صيد للهلاكات ... تترك ما خلفت من التركات
صلاة ربي على من جاء بالآيات ... ما دامت الأرض والسموات

□ □ □ □ □ □

وصف الزوجة الصالحة وضدها

حمدتك يــا سيــدي يــا خير مغني   تــرزق كــل أيم زوجــاً مــن النــاس
عفيفــة تبري عن القلـب سقمـه   حماه دينـه كـأنـه تـاجـاً على الـرأس
إذا رأت مكـــروه عـن العيب تغضي   كأن العسل نطقــه ابصــافي الكأس
لا صيــاحــة ولا بــالــزين تطغي   كســاه حلمــه من النــور نبراس
تتلــو كتــاب الله ومن الخوف تبكي   من يــوم عظيـم فيــه مجمع النــاس
لا ســاخطــة ولا للجــار تــؤذي   ثــوب التقى ضــافي أجمل الألبــاس
اظفـر بـذات الدين لـو الـزين مخفي   مـدفـون شره لـو مقـامـه مع النـاس
خــرســاء اللســان ولستر تشري   تطلب رضى زوجــه وللحب غـراس
كــريمــة المنطـق وللخير تعطي   تفــرح بــالــزائر وتــزداد نــومــاس
حسنــاء الطبــائع والطــرف تغضي   نظيفـة الأعطــاف بـريئـة الأدنـاس
جميلـة الأوصــاف والــوسط مبري   تفـوق جميع الغيـد مع أشقـر الـرأس
لــولــه وجــود كــان بــالمال نشري   لـه مسكن بـالقلـب أو قمـة الـرأس
ســلامــي عليهــا وفــداه عمــري   هي بــالــوجــود أوحــد الأرمــاس
هـذي صفـات الزوجـة يـا عين خلي   مــالــه شبيـه إلا نــدراً من النــاس
شتــان هي ولي على الــزوج تلغي   لسـانـه مسنــون مثل حـد الامـواس
هي قـرحـة بـالكبـد وللقلب تكـوي   مسكين يــا زوجـه أتعس الأتعــاس
مغـــرور فيهــا ومـن الهم مضني   قـائم وقـاعـد وبــالقلب هـوجـاس

يـــا حنظلـــة المطعم بـــالمر مبني حملـــه ثقيـل تقطـع الأنفـــاس

إن مـرضت قال الـزوج يا سعـد قلبي وأن طلقت يـا جعلهـا بألف قبـاس

شره يـــزيـــد وللحقـــد تطـــوي تشـب نيران النهائم امقبـــــــاس

اتشـابــه الشيطـان وللخلـق تغـوي حبـائلـه مسمـــومـة في مجمع النـاس

حمالـــة للحطب والقـــرب يعـــدي مسكين يـــا جـــاره يململ بمحماس

مليـــانــه بـــالمكـــر وللخير تنحي يـا جعـل شكلـه مقطـوع الأجنـاس

إن كنت لا تــدري فنـاخـــوك أدري صـــــدره مخزون من كل وســـــاوس

يـــا عين لا تبكي على فقـــد خلي كم حبيب من خلــه طــاوي اليأس

مسكين يــــا قلـب على الحب مبلي جنحـان طيره دائم تصفق بالأفـلاس

هـــذي نصيحــة لكل قـــريب مني أو اجعلـــه عـــامـة لجملـــة النـــاس

صـــــلاة ربي على مـن للخير معطي سيـــد البرايـــاء مـــا هب نس نـــاس

□ □ □ □ □ □

دار الخلـــــد

الحمـد لـربـا في السمـوات يـرعـاك ... المعبــود كـل عبــد لخوفــه ذليل

يشفيك من غضـات النهـود أدواك ... في دار خلـــد مـــالها مثيـل

إذا تـــريـــده فسجــــد لمولاك ... لعلـــــه يسقيك مـن السلسبيـل

كم في الجنـــة ممـــا يــوده هـــواك ... من قاصرات الطـرف من عينا كحييل

لا تغـــرك الـــدنيـــا حـــذراك ... تأتي لـــــلأخـــرى بجسـم عليل

لا تسخط ربـــاً بنعمــــه ربــــاك ... ينســاك بـالخزي والـويل الطـويل

أنـــا أخـــاف أن الـرجيـم أغـواك ... تكون من حزبه في النار وبئس القرين

كـم أرى ذنبـــاً خليتـــــه وراك ... تحملـــــه على الظهـــــر وزراً ثقيل

كـم رئيتـك مطيـع هـــــــواك ... تمشي في الـدنيـا أعمـى بـلا دليل

كم راحـل من الـــدنيـــا لم يـــراك ... صاح بـه هادم اللذات وقـال الرحيل

هل ينفعـك مـــا خلفتــــه وراك ... إذا كـــان للـــوارث وخـل الخليل

يـــا عجبـــاً كـم جـــاهل أرداك ... عـن الـــرشـــد والخير الفضيـل

إذا تـريـد الفـوز لا تنظـــر وراك ... اسلك طـــريق الحق نعـم السبيل

اعلم أن عليك حـــافظ وعينـاً تـــراك ... وأنـت في سكـــــرة الجهـل قتيـل

أخـي احــــــذر تبتـل في عماك ... يأتيك يـوم العـرض لا بعـده بـديل

إن كنـت مستقيم متبـع هــــداك ... والا إلى النــــار وغلـــه ثقيـل

اهـا يـا قلب العنـاء شيبـك كسـاك ... والجسم اصفــر وطـــرفـك كليل

خف واحذر من الذي سيفه نصاك ... يريد نزع الروح ودمعك يسيل
كم طرفاً لفقدك بكاك ... غير عينك مسكين يا ذا الهبيل
ارحم نفسك قبل قطع مناك ... وكل الخلق تفنى جيل بعد جيل
مدري أخي متى تعصي هواك ... هل إذا صرت في ظلمة اللحد دخيل
كم كنت فخور بما كسبت يداك ... مالك منه إلا الحنوط وزادك قليل
كم رئيتك تعجبك دنياك ... سوف تسكن قبراً ماله مثيل
أخي أراك تلعب وشيبك علاك ... والمنايا زفت إليك بعد قليل
كم سمعت النصح وترجع وراك ... يا ساهياً غداً الحنوط وماء الغسيل
سبحان رباً خلقك وسواك ... يرجعك لدار مالك غيره بديل
أما لجنة نوره غشاك ... تقلب مع الحور في ظل ظليل
أو نار تلظى حره دهاك ... شراب أهله المهل والخزي الطويل
صلاة ربي من بالهدى هداك ... شفيع الخلق يوم يفر كل خل من خليل

□ □ □ □ □ □

نصيحة

الحمد لله جلاب الخيرات والنعم ... حرم من شاء الإيمان وولاه العدو
تجلت الخطوب وأنت نائم ... ودقائق الساعات عليك تشهدو
نشر لك هادم اللذات أعلامه ... وابيض الشعر بعد أن كانأسودو
أرى تصرفك تصرف أهل الصبى ... وأنت شيخنا كبيراً أشمطو
ما الذي غرك من الدنيا وغرورها ... أما علمت أنك تلف في الأكفان وتدرجو
كم رأيت غادياً لله ورائحا ... أخرجته المنية من داره مروعو
كم من مصيبة في الدنيا وعظت بها ... وأنت في مهاد الغفلات تقلبو
ما الذي غر الإنسان بربه ... هل الشهوات أو الشيطان الأكبرو
تكشف له الموت وهو في لهوه ... وتراكمت عليه الأهوال والجزعو
يا غارقاً في بحر الشهوات ساهيا ... ستعلم إذا سل سيف المنية أبترو
كم من مغرور يتمايل ببرده ... إذا صائد المنون لشخصه يختلو
فكبله الموت بوثاقه ... فلا إلى ماله وولده يرجعو
إن كنت لهذا القول لم تصدقني ... فاقف على قارعة الطريق وأنظرو
فسيوف المنايا تجوس ديارنا ... فلم تترك غلام ولا شيوخاً كهلو
شكوانا إلى الله خالق الورى ... كيف ورانا الموت وبغد الموت نغفلو
يا غافلاً عن نزع الموت والفناء ... أراك عن فعل الإحسان والتوبة تهربو
أخي هل أدلك على نجاتك غداً ... هي الاستقامة على الدين المحمدي

يا مرشد الناس وهو صريع الهوى   كمصباح يضيء ونفسه يحرقو

إلا هل جعلت النصح لنفسك أولا   ثم رجعت للقريب منك الأقربو

أما علمت أن هذا عار عليك ومأثما   كيف تقول شيئاً وأنت لا تفعلو

كيف جعلت النصح منك زيفاً مزيفا   وأنت تعلم أن الله لصاحبه يمقتو

فرفع سوط التوبيخ على النفس مؤدبا   إذا تريد النصح لغيرك يقبلو

والا كأعماء يقود العميان جميعهم   فلا تعلم بأي وادي وقعو

واغتنم أوقات العمر إن كنت حازما   هذا وقت الحرث وغداً تحصدو

وسر على طريق السائر إلى العلا   تفوز غداً في اليوم الأكبرو

وكف كف الجشع عن الدنيا مسرعا   ولا تصيدك مصائدها فتقعو

واصبر صبر المعتصمين بربهم   لعلك تنجو من يوم تكون الأبصار خشعو

واسمع نصح ناصح لك مشفقا   لعلك أخي بعد الجهل ترشدو

لعلك تجلو القلب بعد العمى   وتجوز على الصراط تهرولو

أخي ألم ترى أن المرء يحفظ ماله   ودينه وأمانته مضيعو

الا يستحي العبد يوم الجزاء   إذا قال الرب ماذا اجمتم وهو مرسلو

فلا يجبه إلا من كان على منهج الهدى   وما سواه فهو في العذاب مؤبدو

□ □ □   □ □ □

الجـــنة

الحمـد لله مكـون الكــائنـات بقـدرة محصي جميـع الخلـق والثقـــــلاني
لقــــد أشرقت شمـس الضحى منيرة يـراهـا أهل البصـائر ومن لـه عينـاني
من يـريـد ملـك الجنـات وخلـدهـا فعليـــه بطـــاعـــة ربنـــا المنـــاني
فأعـــلامهـــا تـــزفـــرف بيننـــا مـــوجـــودة بـــالـــذكـــر والقـــرآني
فـأين المشتري يـــــا أهل النهـى دار النعيـم ومســــــاكـن الخلاني
فإن كنـت حقــــاً عليـل بحبهــــا فقم من الليل إذا هجع الزوج والـولداني
واغضض جفون الطـرف عن دار الفناء إذا تـريـد الفـوز غـداً مع الـرضـواني
وتجاف عن دار الغـــرور وأهلهـــا فهي مجمـع الترحـــات والأحـــزاني
وكن على بـــاب التقى من حـــراســـه تكــــون أنت من صنــــائع الإيماني
فكم من عفيف غـــدا يفـوز بقـربـه إذا طـــرد أهل الفســـوق والعصيـــاني
فلعل دار الفـردوس تشتــاق لقـربـه لأنــــه متبع أوامـــر الخالق الـــرحماني
فهنيئــا لكل مـــؤمـن مطيع لــربــه فحســابــه غــداً مــن أيسر الحسبـاني
فأعـــوذ بك ربي من شماتـة الأعـــداء إذا جمع الخلـق من كـل مكـــــــاني
فيـا قـــرة عين غـدا متبتل على الهدى إذا وضعــت الأعمال في الميــــــــزاني
فأراك يـــا أخي البطـــالـــة ســـاهيـــا عن مســـابقـــة الخيرات والإحســـاني
اجعل لســـانك بـــذكـــره ملجلجـــا يـذكـرك هـو وملائكتـه بـالغفـراني
اصنع جميل مـــا استطعـت من التقى يـــا بهجـــة القلـوب وقـــرة العينــاني

اعتبر على قنطـــــرة الســــائرين
يـــا ذلـــة الخاسريـن والكســـلاني

شمــر إليهــا أولـو الألبــاب قبلنــا
حثـــو ركـــائب السير في الجولاني

أعـــــلامهم تطـل على أطـــــلالها
هلمــوا يـــا أحبـابي إلى الـــرحماني

يا جنـة الفردوس مـا أعذب مـائكي
وكثـــرة الخمـــور والألبـــاني

ثمارهـــا متـدليـــة على أغصـــانها
يفيض من مساكنهـا المسك والريحاني

فيهـــا مـــا تـــواه نفـــوسهم
من الـزوجـات والفــواكـه والـرمـاني

فقـــدم ثمن المهـــر قبـل زفـافهـــا
فـــلا تـرخصهنـا وأكثـــر الأثماني

انظـــر إلى العـــاطلين عن سيرهـــا
قـــد قيـــدوا بـــالطـــرد والخذلاني

انظـــــر المستبـــــدلين بغيرهـــــا
صـــدورهم تفـــور بـــالغليـــاني

لقـد بـاعوا جنـات النعيم وخلـدهـا
بشهـــــوات الحطـــام الفـــاني

لقـــد استبـــدلـــوا رضى رب الـــوراء
بـــرضى هـــذا المارد الفتـــاني

□ □ □ □ □ □

مواعظ شعرية

الحمد لـربي محصي الخلق وكـافيه يـرزق جميع الخلـق في كل الأقطـار
لا تشهـدي يـا عين بما تـرينـه تـراه شهـادة لكل غـادر ومكـار
كم شـاهد بـالـزور مـا تعـرفينه يعمـر بـأعمالـه بيت مـن النـار
كم فـاعل للخير لا يـرتضيـه يـا ويلـه يـوم تكشف الأسرار
يـا عين احـذري ممـا تكـرهينـه يأتي يـوم الخزي وهتك الأستـار
لا تفـرحي إبليس بما تصنعينـه هـو اللعين خـل لكـل الأشرار
كم خـادم لإبليس فـارح ابـدينـه يسقيـه من الـويـلات أقبح الأكـدار
لا تعجبك دنيـاك زهـرة رنينـه تـراه تسلب عقل المرء لـو كان صبـار
يـا نفس تـوبي ممـا تصنعينـه لا تـاقعي بنـار وقـدهـا الأحجـار
كم غـارق في غمـرة الجهل مـرديـه يأتي يـوم العـرض يحمل الأوزار
طـول عمـره ولحمـه بـالحرام يغـذيـه مـا لـه شفيـع يـوم تقسيم الأنـوار
كل شيء من الحرام يـا نفس تبينـه حتى ولـو كان آخر زوالك مـن الدار
جهل عظيـم حتى القلـب تعميـه رحماك يـا ربي عن فضح الأخبـار
يـا نفس مـاذا تطلبينـه ارجع لـدنيـا اصصح الأخطـار
ستين عـام بـالـدنيـا والآن تطلبينـه هيهـات فـات وقطعت الأعـذار
كم مـوعظـة لك في الحيـاة تتركينـه والآن في بـرزخ عرضـه خمسة الأشبـار
كم معصيـة في الكـون تشتهينـه ذهبت كبـارق يخطف الأبصـار

أقــول أين الخوف وكثــرة حنينــه على دار طــوبى وجــري الأنهار

طـول الـدهـر يـا نفس والشر تبينه مـدري استخفـاف أو أمن الأقـدار

بعتي النفس بـالـرخص وهي ثمينه يـا لــلأسف على قـل الأفكـار

يـا رب النفس بها قــدمت رهينـه مـا لي غيرك رحيم وغفـار

كم غـاش نفسـه مـا حماه دينـه لبس ثيـاب من المعـاصي والأقـذار

كم واثـق بعلمـه وإبليس معينـه غـرور علمـه مهـد طـريقـه إلى النـار

اذكـر بلعـام تبـت يمنـه كلب خبيـث يحمل العلـم أسفـار

لا تغبط صاحـب الفسق لو طالـت سنينه تـراه يجمـع لنفسـه خـزي مـن العـار

يا شيـب العين يوم تفر أم مـن جنينه خـوف رهيب يـوم تقلب الأنظـار

يـوم ينظـر المرء مـا قـدمت يمينـه يعـرف مصيره إمـا للجنـة أو للنـار

كم غـارق بـالـذنب يـرشح جبينـه رشح العـرق يجري منـه كـالأنهار

كم لابس من الطغيـان نفسـه رهينه مسكين مـا يعلم طـريقـه على النـار

يـالله محمـد السلمان أسـاءلك تعينـه وأساءلك ترضى عنه مع حزب الأبرار

يا نفس إذا جاء الموت لا شيء تملكينه زاد قليل مـا ينفع مـال ولا جـار

كم غـافل عن المنـايـا تمت سنينـه جـاه الأجل محتـوم وسافـر عن الـدار

سـالـت دمـوع العين وهي حـزينـه بـلاه قـل الـزاد وبعـد الأسفـار

صـلاة ربي على من يـوضى جبينـه عـدد مـا أظلم الليـل وأسفـر النهـار

□ □ □ □ □ □

غربة القبر

لك الحمد يا من لا يحصى ثناه ... هو الشكور إذا شكر يزيد
وصلت الستين والقلب في صباه ... والطرف جمد عن دمع يزيد
مالكي يا نفس إذا غبتي نعاه ... في غربة القبر فرد وحيد
ما عندك يا أخي تقدم فداه ... في المجمع الأعظم يوم الوعيد
ضيعت الزاد واتبعت النفس هواه ... نزلت الأخرى مفقود الرصيد
بكيت الدمع وقلت آه ثم آه ... على ما ضيعت لليوم الشديد
في بيت مظلم ما تنظر سماه ... تجاور الأموات والجسم يبيد
هلك اليوم تقدم غذاه ... ما دام باقي العمر يا ذا البليد
سابق بالخير وعجل خطاه ... قبل يقطع منك حبل الوريد
حمل الركب وخلك وراه ... قبل حصد العمر وقرب الحصيد
واعلم أن لك سفر بعيد مداه ... صراط ممدود يشيب الوليد
لقد أفلح من كان عاصي هواه ... متبع سنن الهدى ورايه سديد
مفقود بين الناس مطلق دنياه ... يعمل التقوى ليوم المزيد
من رءاه في الدنيا رثاه ... ظن أنه معسر وفقره شديد
خائف من يوم يكثر بكاه ... يجمع الخلق ما لأحد عنه محيد
خاشع الطرف ما يرتد هواه ... تسوقهم النار من حاضر وبعيد
يتذكر الإنسان ما قدمت يداه ... من خوف النار وحر الصديد

يـا ذا الـذي مــا يخاف وشيبـه عـلاه ... قلبه أقسى من الحجر أو صم الحديد
تـذكـر يـوم يفــر المرء من أمـه وأبـاه ... يختم على فـــاه وجلـــده شهيـــد
جـاه الأجل محتـوم ومـــالـه مـا فـداه ... رحل عن الـــدنيـا ولا بعـد يعيـد
هجـــره ولـــده وخلــه قـــلاه ... تقـــاسمـــوا الميراث وقـــالـــوا زهيـد
مـــا بكـــاه قـريبـه ولا جـاره نعـاه ... من حبـــه لـــدنيـــا الحب الأكيـد
يـــا شيب العين من دهـــر طـــواه ... كأنـــه في لجة قعـــرهـــا بعيـد
يمشي بين النـــاس وكبره كســـاه ... ظن نـــه في الـدنيـا هـــو الـوحيـد
لابـس من الغـي ودينـــه رمـــاه ... رحماك إلاهـي يـــا رب العبيـــد
أقـــول هـــذا القـــول والـــوزر تـراه ... فهل بعـــد ذلك مـــن عمل مفيـد
تـذكـــر يـــوم الـــرحيـل عن قصر بنـاه ... إلى بـــرزخ يبقـى بـــربعـــة فـــريـد
صـــلاة ربي على نبيـــاً حملـه حـــلاه ... شفيع الخلق في يـــوم الـــوعيـد

□ □ □ □ □ □

هول يوم عظيم

الحمــد لله خــالق الخلق بــافعــال ... رب جــوادأبــد مــا تنفــذ يمينــه
وراك يــا قلب العنى فيك ولــوال ... والعين من ســود الليــالي حــزينــه
بـلاك من يوم تشيـب فيـه الأطفـال ... هــول عظيم مــا ينفـع حميم حميمــه
أومن صيحـة بالكـون تزيل الاجبـال ... شــاب الـوليــد والأم خلت جنينــه
يــا شيب عيني مـن تقلب الاحــوال ... حيــاة ثم مــوت وأهــوال عظيمــة
يــوم طــويل تجمـع فيــه الأجيــال ... هــذا قــريــر العين وهــذا حــزينــه
مغـرور يـا من ضيـع العمـر بـاهمال ... جــاه الأجل بغتــة وقضت سنينــه
ركب على نعش هــو للمـوت قتــال ... في بـــرزخ مظلم أهـــوالـــه كثيرة
مسكين تـرك جمعـه والـزوج قـد مـال ... لــزوج جــديــد ونسيــه قــريبــه
يـــا صبغ شعـــرك تخادك الآمـــال ... شيبك عــلاك وأعضــاءك عليلــة
مدري تخادع البيض أو تخادع الآجال ... تـرى اصفـرار جسمك هـو الـدليلـه
مــا تستحي يـا شيخ والموت بقبــال ... غــدا تــذوق النــزع ورشح جبينــه
اسأل هل الغفلـــة كثيرين الأمــوال ... من يــوم خــلاء مــالـه وذن رحيلــه
ســافـر عن الـدنيا وصــادف الأهـوال ... غـدا يسـأل عن مـالـه وتبـت يمينـه
كـانه حـلال فـالعـرق منه قـد سـال ... وإن كــان حـرام بالنـار طـول سنينـه
يـا نفس وين الخوف وطــول الآمـال ... مغــرورة بـــالجمع وغــره قـــرينــه
يا ركب ظهر الغي وعن الرشد قد مال ... كيف عصيت رب أفعـــالـــه جليلــة

اسأل أخي دهرك عن ضرب الأمثال
لا تغبطه ويله يوم عرض الأعمال
كيف تعجبك دنياك والقبر منزال
ثم نفخه بالصور تشيب الأطفال
آه وويلاه من ثقل الأوزار
كم لعين يصفد الأغلال
في موقف تذهل عن الزوج وعيال
يا شائب دمعه على الخد ينهال
صلاة ربي على من كان للخير فعال

□ □ □

كم غارق بالذنب والله مهينه
لابس من الخسران قد ضاع دينه
إما روضة خضراء وإما سعيرة
يوم التغابن ميزانه عظيمة
تجري دموع العين وهي غزيرة
أهل الجرائم والأعمال الشنيعة
خمسين عام من الأعوام الطويلة
بلاه قل الزاد وأعماله قليلة
نبينا المختار عدد الأيام وعدد سنينه

□ □ □

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمــــد لله رافع الـــدرجـــات قــاصـم أهل النفــاق والإضــلالي
حلمـت الأبقـــــار أنها حصـن فخـرجـت في الشـوارع بــلا أرسـاني
رمت الأستـــار وجلبــاب الحيـــاء يقـــودهن السفهـــاء والأنـــذالي
ولقـد ألبسهن الله من أصناف نعيمـه فمـــزقت العقـــول والأذهـــاني
ظهـرنـا من بيـوتهن أمـام الـرجـال كفـــاقـــداً للعقل أو سكـــراني
يطـــالبن بغير ديـن محمـــــد ولا يــرضيهن ديـن ربنــا المنـــاني
يستهـــزيـن بـــالـــديـن وأهلـــه استخفـــافـــاً بـأهل الحق والإيماني
يـــريـــدن خلـــوة مع الـــذئاب كخلـــوة الـــذئب مع قطيـع الضأني
ألم يسمعـن كـــلام رب الـــوراء أقـرن في بيــوتكـن يأولي العــدواني
ألم يسمعن أيضاً اغضضـن أبصاركن يـــا رديـات العقـــول والأذهـــاني
أم تـــردن مشـــابهة الـــرجـــال فقـد لعن النبي المتشبهات من النسـواني
أقـــول أيـن ولاة أمــــوركـن! هل في القبـور أم أدرجوا في الأكفـاني
وأقـــول تبـــاً لعلـم أنتن حمالـــه لم يحمكن عـن السفـور والطغيـــاني
فـإن كنتن تـــردن الله وديـنـــه وإلا أخرجن يا ذا الجرب من الأوطاني
أمـا علمتن أن لكن سهماً من النفـاق كما لكـن سهماً مـن الكفـــــراني
فما هـذا التجني على الإسـلام وأهلـه هل غــابت عنـه الأســود والأبطـالي
أتريـدن نزع الحجاب يـا بنات الأمجاد فتكـون كـالـزبـالـة حـولـه الـذبـاني

وتـريـدن التبرج بين بنـات الإسـلام حتى يطمع أهل النفـاق والأخـداني
أمـا علمتـن أن المتحجبـات جمالهن كـالبيض خفيـه عن الأنضـاري
أمـــا علمتن عن فعـل أجـــدادكن لم يسمع لهن صـوت من داخل الجدراني
فحـذاري مـن النسـاء ومكـــرهن نأن النســـاء حبـــائل الشيطـــاني
فـــلا يـــرعين لـــلإســـلام ذمـــة فقلـــوبهن سريعـــة الميـــلاني
فأعـوذ بـالله من فتنـة خرج ظـلامها يقـــودهـا الـــرعـاع والعميـــاني
فما هـــذه الهديـــة لـــدينكن هل هي من العلم أو نـزعـة الفتـاني
هـل رضيتن النـبـــار مسكنـــا بـــدل الجنـــات والـــرضـــواني
أمـا لكن أسـوة في نسـاء المؤمنين الـــلاتي ورد ذكـــرهـن في القـــرآن
فحـذاري يـا حماة الإسـلام تخدعـوا من الأوبـــاش وكثـــرة الهذيـــاني
فهـذه فتنـــة أخبر عنهـا المصطفى كـالليل المدلهم في آخـــر الأزمـاني
يصبـح الـــرجـل مـــؤمنـــا ويمسي مسلـــوب الـــدين والإيماني
نـــرجـــو الله يحمي دينـــه كما حماه في ســـالـف الأزمـــاني
ليت هـــذا الطلب لتعفـف والتقى وليس مخالفـــة الـــدين والقـــرآني
فـأين الغيرة يـــا أهـل العقـــول أو انتكست القلوب للحضيـض الداني
وصـلاة ربي فـــالق الحب والنـوى على النبي المولـــود من عـــدنـــاني

□ □ □ □ □ □

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله يعز من يشاء ومن شاء يشقيها   لا يسأل عما يفعل وهو باريها
أظلمت أيام العصر ولياليها   بوجود ملحد الزمان وطاغيها
صدام لا نامت عينك والناس ترديها   أطعمته الحنظل والسم تسقيها
قربت أهل الضلال والشر تواليها   تحارب أهل التوحيد ولخيرهم تعاديها
خرجت قرن الشياطين ورفعت أذانيها   ما فيه أحد ياناس يهد عليها مبانيها
الحية الرقطاء أعداء الإسلام تواليها   وأتباع الرسول بالبغي ترميها
ضيقوا عليها الحضر لعل الله يخزيها   وحذاري تركه تلحق قاصيها أبدانيها
فهي فتنة تلتهب شبت نواحيها   اقطعوا سرطان الجسم لا يعدي باقيها
يا حسرة لبلد يالخنزير أنت واليها   لعبت بثرواته وقتلت أهاليها
ألبسته ثوب العار وبالدم ترويها   لك يوم عند الجبار نفسك من الخزي تبكيها
هدمت صرح الإسلام وبالكفر تبنيها   مالك شبيه غير نمرود وفرعون طاغيها
ياصدام جلبت لبلدك الخوف وصلك أياديها   اسحب جيشك قبل بالحرب ترميها
ثمان اسنين وشعبك من الأحزان تغذيها   واليوم لم يجد لقمة العيش يكفيها
أخفت المسلمين ولا طلبت من الله جنونك   وأمنت اليهود وعليهم ثياب الأمن تضفيها
طلبت الجهاد وانت يا غادر تحطم معانيها   ما عز الله أمة وانت يالمشرك من مواليها
الفتنة راقدة لعن الله محييها   وانت أسست صرحه وشيدت مبانيها
ساكن بجحرك وتدبر الغدر والأرامل تبكي بواكيها   اخرج ترى الأبطال لشلاك تفنيها

كف يدك عن بلاد الإسلام منت من أهاليها اخـــرج عنهـــا خلهـــا لهاليهـــا

أهل الكرم أعطوك وبالبغي تكافيها ضنوا انك للخير والمعروف تجازيها

ولكن كموقد نار لهشيم الحطب تبليها ولو أنت من بيت عز كان بالمعروف تحميها

هذي أبيات مدحك كان سمعك ياعيها لأنك بعير أجرب من دار حولك تعديها

وصلاة ربي على من كان للشرك ماحيها وآله وصحبه ما ترنمت البلابل مغانيها

□ □ □ □ □ □

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العاري عن الصاحبة والولد ومـن ألحد في أسمائه فهـــــو أبترو
ذر الـــديـــار لأهلهـــا تخرب وحـــذاري من معـــاصيهـا تـــركبـــو
فكـم غـــارق في شهـــواتها فأخـــرج منهـــا وهـــو يلعبـــو
فــــذهـب بتجـــارة خـــاسرة فكسب منهـــا الأهـــوال والكـــربـــو
فلم ينفعـــه في الـــدنيـــا لهوه إذا كـــان في الأخـــرى معـــذبـــو
فيـــــا أيها المهين لنفســـــه مـــاذا قـــدمت ليـــومك المرتقبـــو
جمع المال كثيراً لــــــوارثـــــه فإذا الـــوارث من وارثـــه يهربـــو
أخي اعمـل صـــالحاً تسر بـــه فـالـوارث للعمل الصالح لا يقـربـو
وكن مستعـــداً للمـــوت وأهـــوالـــه فـــالموت إذا نـــزل لـــه كـــربـــو
وقـــدم زاداً لمضجعـك في الثـــراء في القبر إمـا كـرامـة أو فيـه مـروعـو
ولا تثق بـــدار كثـــوب اعـــارة فعن قليـل الإعـــارة تـــرجعـــو
وأكثـــر التسبيح والـــذكـــر والثنى فـربما البضـاعـة في القيـامـة تخسرو
وشـــوق النفس لـــدار البقـــاء فإن ســـاكنهـــا فيهـــا منعمـــو
وأقم الليـل إذا نـــام أهل الســـوء فقـــائم الليل مـن الهول لا يفـزعـو
وإذا أردت النـوم فتب تـوبة صـادق فإن أتـاك هـــادم اللـذات لا تجزعـو
وكن مستعـــداً للحـادثـــات جميعهـا فإنـك زرع للحـــوادث تحصـــدو
وخف واحـــذر لقـــدوم غـــائب فإنك لا تـــدري متى الموت يصرعـــو

وأعـــد جـــوابـــاً لأول منــــزل فإنـك تسأل فيـــه حين تنـــزلـــو
وتسأل فيـــه عن الـــدين والمصطفى فإن أجبت وإلا الـويـل لك مسكنـو
وحـــذاري القيـــامـــة وأهـــوالها فيـوم القيـامـة منـه الخلق يفـزعـو
واستعـذ بـالله من قطيعـة الـرجـاء من قطع رجـاءه ففـي إلنـار مسربلـو
وتـذكـر لا تنسى الحشر والقضـاء فهـذا يـوم منـه القلـوب تقطعـو
أخي اذكـر الله في الصبـاح والمسـاء فإن ذكـرتـه فهـو لك يـذكـرو
واجعـل رزقك حـــلالاً كلـــه فإنك عنـه يـوم القيـامـة تسألـو
واحفظ لسـانك عن الـزور والخنـاء فإنك محاسب عليـه في اليـوم الأكبرو
واتـــرك المعـــاصي جميعهـــا فخســـــارة الأعمال لا يجبرو
وخف من يـــوم شـديـد هـولـه يشيب الـوليـد والكـواكب تنثـرو
وإذا عملت ذنبـــاً أو خطيئـــة فـاستغفـر الله العظيـم الأكـرمـو
وعفـر خـدك على عتبـات بـابـه فـالله يـرحـم من على بـابـه يتـذللـو
واحـــذر الشيطـــان وخـــداعـــه فالشيطان يخدع الإنسان وهو يغرغرو
واسـأل الله الغنـى من فضلـــه فعطـــايـــاه لعبـــده لا ينفـــدو
ولا تسأل النـــاس مـن مـــالهم فـإن الغنـي يحزن حين يسألـــو
راقـب الله في الجهـــر والخفـــاء فهـــو لحركـــاتـك ينظـــرو
ولا تظن أنـــه عنك غـــائبـــاً فإنـــه لحبل الـــوريـد منـك أقـربـو
ومـن ظن أن الله لا يعلـم فعلـــه فإنـــه من فعلـــه بـــالله أجهلـــو
وقـدم زاداً من الصـــالحات والتقى فمن عمل الصـالحات في النعيم مخلدو
واحـــذر مـن الـــربـــا وكسبـــه فمن كسب الـربا فمن النهـر الأحمر يشربو

ومن كـــان كسبـــه الحرام والـــربـــا | فيــوم القيـامة الحيـاة في بطنـه تلعبـو
ومـن زنـــا ومـــات ولم يتـب | فلـه لبـاس مـن القطـران مسربلــو
ومـن لم يخاف الله وقـل حيــــائه | فسكنـه تنـور في وسـط النـار مطبقـو
ومـــن يخادع الله وأهـــل التقـــى | فلـه عـــذاباً من خـداعــه أعظمـو
ومن ينـــافـق ويـــرائي بعملـــه | جعل منـزلـه في الـدرك الأسفلـو
أخي اخلص عملك من الشوائب كلها | لـــدار عما قليل لها تـــرحلـــو
والبـس ثيـــاب الإيمان والتقـى | فلبـــاس التقى للعبـــد أجملـــو
واجهـر بـذكـر الله عنـد كل غـافل | فإنـك تحيي قلبـــه حين يغفلـــو
وإذا قمت من الليل فكبر رب السماء | فـإذا قمت فهـــو لـك ينظـــرو
واتــرك عنـك الغــافلين وذكــرهم | فإن ذكـــرتهم فللحمهـم تأكلـــو
وأعـد جـوابـاً ليـوم العـرض والجزاء | فإنك غـــداً بين يـد الله مـــوقفـو
وغـــــداً تبلى السرائر كلهـــــا | يقـــول العبـــد ليتني لم أخلقـــو
وصلاة ربي وسـلامه على حبيب أهل النهى | الـذي كان للشرك والأصنـام يهجـرو

□ □ □ □ □ □

تحذير من الغرور

يـا قلب لا تبغـى على الخلق طغيـان	تـرى طغيـانك يـرديك المهـالك
غـداً تـذوب الـروح وتترك الأوطـان	ومـا قدمت من المعـروف لابد ينـالك
هـاذي نصيحـة لك أن كنت يقظـان	ولعل يـوم العـرض مـالك ولا لك
يـا لاهيـاً بـالغي وصلك الأحـزان	سعيك يـا مسكين تلقـاه أمـامك
قلبك عليــلاً من كثـــر الأدران	اطلب دواك اليـوم واطلب عـلاجك
كما مـريضـاً وهـو عن الطب عميـان	مسجـون في ظلم الـدجـاء والحوالك
مغـرور بـالـدنيـا وللمال عطشـان	شحيت على نفسك وورثـه عيـالك
جمعك للـوارث وللـورث فـرحـان	وأنت مع الأمـوات بـالقبر هـالك
ستين عـام وأنت بـالهو غـرقـان	نسيت يـــوم الحشر أم المعـــارك
تخرج من الأجـداث والجسم عـريـان	في مـوقف الأهـوال يـا عـز حـالك
سعيـت لنفسـك والسعـي خسران	عملك يـا مسكين هـو رأس مـالك
جـاك الخبر يـانيـم في سنـة وقـرآن	ولكن عـن علم الخبر صمـت أذانك
غـداً تشهـد عليك الليـالي والأزمـان	تـركت مـا يـرض الله ويـرفع مقـامك
نيم عن الطـاعـات ولشر يقظـان	جموح للعصيـــان وشين مقـــالك
مسنــون لســانك بغمـز الإخـوان	وأظن هـــواك تـــابع فعـــالك
مدري مسلوب العقل أو أنت سكران	نسيت يـوم العـرض تأخـذ كتـابك
يـا قلب وين القـوم من خـلاً وجيران	غـداً تفـارق الـدار وتترك عيـالك

مــا شفت سرعـــة الليــالي والأيــام تطـويك طي السير تقــرب أجـالك
يـا عين كم شفتي من الناس هلكـان وأظن مـا نـال النــاس غـداً ينـالك
أبصر طــريقك قبل تلف بــاكفــان تسكن الأجــداث مأحــد عنــالك
تنســـــاء بقبرك كماء نسي خـــــلان تالبث حقوب الدهـر يا شيب حالك
من لـك في البرزخ مجاور الأحــــزان مــا ونسك خــلاً ولأغنــاك مــالك

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

سؤال العزيز الحميد

الحمد للواحد المالك — وما سوى الله فهو هالك
يا رب لا ملجأ لنا من عذابك — ولا لنا غنى ربي عن سؤآلك
أنت الكريم يا رب جل شأنك — كلا فقير يا رب يرجو عطائك
ويلي أن كان فضلك أصبح عقابك — أنا يا رب خطاء وأرجو ثوابك
أصبحت أنا مطروح عند بابك — يا أمن الخائف بل عز شانك
كم لديغ بالخطايا عنالك — غريق بذنبه مكثر سوءالك
يا مجرى الأرزاق على أعدائك — لا تنساني يا رب من فضل نوالك
كما عليل يا رب منحته شفائك — يا راحم ذنون أرحم عبادك
أنت الجاد يا رب قبل سؤآلك — فضلك على المخلوق يمطر سحابك
منصور غداً من لاذ بجنابك — ومن عصاك أصبح فريسة عذابك
قربت من ترضى وأسقيته كلامك — يترنم بالليل بأفضل خطابك
مسكين من وضعت عليه عدل حسابك — خاب وخسر بالنار يقاس عذابك
يا من هو الأول والخلق هالك — تفنى جميع الخلق ويبقى جنابك
حنا العبيد والرب للخلق مالك — ماله شبيه جل عن المشارك
يا باعث المخلوق بعد ما كان هالك — أفنيت يا رب الملك ومن كان مالك
غداً جميع الخلق إليهم أيابك — يا هادي الحيران منشيء سحابك
يا مصرف الأيام محص زمانك — يا خالق الذكران وخالق سمائك

يـــا دائم الإحســـــان كـــلا لجالك	يـا كـاسي العـريـان مشبع جيـاعك
يــا محص الأنفـاس بسجل كتــابك	يا جـامع كل الناس في مـوقف حسابك
يـا مــروى الظمآن من أفضل شرابك	اروي ظمأ قلبـي في يـــوم لقـــائك

□ □ □ □ □ □

بسم الله الرحمن الرحيم

غربت شمس الحيـاة وتدلت للغروبي ... وأفل نجم الشباب وطلع فجر المشبي
من لي رب البرياء يخلصـن من ذنوبي ... إلا جميل عفــوك يـا عــلام الغيـوبي
فـارحم ذليل أحــاطت بـه الكـروبي ... لم يعلم له سواك يا مالك شرقها والغروبي
دعيت العــاص إلى عفــوك يتــوبي ... وأنت تعلم يــا رب أني كثير العيـوبي
فاشف سيدي قلبي بكثرة السجودي ... وتجاوز عن الزلات وأذهـب درن القلوبي
وارحم رضيع الهواء أحاطت به الخطوبى ... خــائف من مقتك ودمعـه سكــوبي
يا موهب الخيرات أقـرب من كل قريبي ... رد الحيــــــــــارى إليـك رداً جميلي
يا مـوجد الكائنـات لم يمسك لغوبي ... اسعف جريح القل غداً يوم القدومي
يــا مصرف الأزمــان مفني القــروني ... يــا غـائث اللهفــان محيي القلــوبي
يــا من غــداء للخلق هــو الحسبي ... يــا مبعـد العــاصي ومقــرب منيبي
يـا مسكن الـروعـات يـومـاً عصيبي ... يـا جـابـر المكســور يـوم الـوعيـدي
يا سامع صوت يونس في ظلم البحوري ... يـا منجـي إبـراهيم من.نــار اللهيبي
اغفــر لشيـخ لــلإنــابــة كــذوبي ... مسـوف التـوبــة وللمعـاصي وثـوبي

□ □ □ □ □ □

بسم الله الرحمن الرحيم

مغـــرور يــا مـن غــره الحلـم وأمن ... مـا خـاف من يومـاً يشيب الـوليـدي
يـــا نـــائماً أمن والموت يقظـــان ... يحسب لك الساعات وهو بالرصيدي
وأين القـــرون وأيـن جــاهل وعــالم ... وردوا حيـاض الموت ليوم الـوعيـدي
كما عــزيــاً غــافل عن الموت نــائم ... طـرق عليــه البـاب فــرداً وحيـدي
مـا يمنعـه حــارس ولا خـاف ظـالم ... يدخل بلى استئـذان وسيفه حـديدي
استبـــدل الإلحاد بعـــد الكـــرائم ... في غـابـــر الأحـزان أصبح فــريـدي
بعـد الــوشى والطيب ولبس العمائم ... كسـاه أكفـان الفنـاء لمسكن غـريبي
مسكين في بـرزخـه طــول الأحقـاب ... مـــرهـن بأعمالــه وقلبـــه عميـــدي
ضيع حيـــاتـــه في جمع الأمـــوال ... وقـدم على الأخـرى مــالـه رصيـدي
وأصبح حزين القلب في غب الأحزان ... غـــداً ورود النـــار وزاده زهيـــدي

□ □ □ □ □ □

بسم الله الرحمن الرحيم

تغـدو للمـوت وأبنـوا للخـرابي فغـداً يصير الجميع إلى ذهـابي
فسوف ننتقل من السعـة والـرحـابي إلى ضيق البرزخ فـوقـه الترابي
إمـا روضـة تهتـز كـالـرضـابي أو حفـرة مظلمـة تقـاس العـذابي
أو جنـان خلـداً مـائهـا عِـذابي أو نيران حمراء ذات التهـابي
أو مع بنات النعيم فـوق المسك الكثابي أمـن الأسقـام وزوال الشبـابي
أو حضور عند الكـريم مع صفوة الأحبابي في مقام صـدقاً عند الـواحد الـوهابي
فيا سعـادة من سـار على نهج الكتابي أمنـاً غـداً من هـول العقـابي
فيـا متعـوس الحظ أيـن زاد الـذهـابي إلى بلـد تقـوم فيـه مـداء الأحقـابي
فـلا ينفعك مـال ولا قـريب يحابي وتطلب الرجعة بعـد القدوم فلا تجابي
فيـا فخـور بـالمال وعـز الأنسـابي غداً يفخر عليك الأبـرار عند الحسابي
غـداً يصير المبطلـون إلى شر مـآبي لا حميم يـرجـا لـه والأنسـابي
فيا جامع الدنيا هلك جميع الأصحابي سفـرك غـداً ذهـاب بـلا إيـابي
انقـذ نفسـك عن بـورة الأحبـابي عن مجالس الفسـاق إخـوان الكـلابي
سر على هـدى سيـد العبـادي هـو شفيعنـا غـداً يـوم التنـادي
افعل الخير مسرعـاً فـوق الـركـابي قبل يـوم الأهوال وسـاعـاته العجـابي
من لك غـداً يا مسكين يعتق الـرقابي في يـوم عظيم يحق فيـه العـذابي
أصبح النـاس لـدنيا كـالـذئابي غـافلين في يـوم التغـابـن والحسـابي

يخرجوا مـن الأجداث مهطعي الـرقابي   لحضــور الــوزن وأخـــذ الكتـــابي
تشهـد الأرض غداً سهلهـا والهضـابي   بما فعلــــو عليهــــا بنطـق الجوابي
كم معجبـاً بـالــدنيـا غـره الإعجـابي   فصـــار مـــا في يـــده كـــالمع السرابي

□ □ □   □ □ □

بسم الله الرحمن الرحيم

أن كنت أنــا في رمس التراب مغيبــاً ... فخف أنت مما دهتني به الأيام تلعبو
وإن كــان زادي من الـدنيـا قـد انتهى ... فأنت يملنك تقـديم الزاد قبل تقـدمو
وإن كـان قد انقطعت من الـدنيا مـدتي ... فأنت مــازلت مـدتك في الحياة تنظبمــو
فخف أنت واحـــذر من قـدوم غيبــاً ... فــالـرب في غـروب شمســاً مـودعـو
فــاتبكي عليـك البـاكيـات بــرنينهـا ... ولكن هيهـات لو بكت الـدنيا لم تـرجعو
وحسن جليســاً في غــربـة القبر فـرداً ... هــو جليس التقى أو ضـده مــروعـو
فإن كـــــان جليسـك الإيماني والتقى ... فغــداً في ريــاض الجنـــان منعمــو
وإن كـان جليسك العصيان والطغـاء ... فـاهيهـات في سجف الجحيم مخلـدو
ولــو كـانت لك الـــدنيـا بحـذافيرهـا ... لم تغني عنك شيئـاً في اليـوم الأعظمـو
ولم نجــــد أن حميماً فــــداء حميمــــه ... ولـــو كـان يــوم القيــامـــة مقـربـــو
ولماء ذا يفـــــر الخليل مـن خليلـــــه ... إلا خـــوفـــاً مـن الحسنـــات يطلبـــو
فإن كنـت مكـــذبنـي ولم تصــــدقني ... فاخف أخي من يوم فيـه الجلود تشهد
وعـــاتـب النفس وخـف شهـــواتها ... فـــا هـي قـــرين عنيــــداً مجربــــو
ورغبهـــا في دار النعيم وخلـــدهـــا ... فـــا فيهــــا نعيماً دائماً لا يتبــــدلـــو
وقم الليل وصـم النهـار تجد فضلهـــا ... ليـــوم عظيم فيــه الأبصــار تخشعــو
واركــب جـــــــواداً في الليـل مظلماً ... لـــدارك الفيحـاء التي ليست تعـدمـو
واطــرق بــاب العـــزيــز متـذللاً ... وقل عبـداً فقيراً يــا من هـو أكــرمـو

وادعــه دعــاء المذنبين في الـــدجــا لعل الكـريم من فضله عليك يعطفـو
واسع سعيــاً حثيثـاً لـــدارك الأخـرى فـا عماء قليـلاً إليهـا ســوف تـرحلـو
والهج بذكر عزيـزاً على العرش استوى ربـــاً كـــريماً بـــالخلائق أعلمـــو
وودع داراً فيهــــا ا لهم والعنـــــــاء لعلك غــداً من معـاصيهـا تسلمـو
وخف أخي أن تقطع من رحمة وسعت الوراء وارحم عبــــاد الله لعلك تـــــرحمو
ولا تثق بــــداراً سريعـــة الفنـــاء فلهـا سيفـاً يـالــوح على الخلق أبترو

□ □ □ □ □ □

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لربي صاحب الفضل والإنعام عليه فصل القضاء يوم النشوري
يا طي عمري طي ساعات الأيام أوطي شيخ ذاهب للقبوري
ذهب شبابي وأصبح كالأحلام وخلفه شيب على ممر العصوري
قد اقترب وقتي والشيب قد با وقرب الآجال في المساء والبكوري
يا شيخ يا ساهي حانت الآجال وأنت تجمع الدنيا بدار الغروري
ترى هذا الجمع ميراث الأطفال وأنت غداً في سجن القبوري
غداً يسيل الدمع في دار الأهوال في موقف الأحزان يوم النشوري
يا غائباً نائم عن الرشد قد مال نجم العمر أفل وصابه كدوري
انظر من ضيع عمره بكسب الأموال وأصبح أبجمع المال دائم فخوري
جاه الأجل وخابت منه الآمال وبدل بالأحزان عن السروري
يا راكب ظهر الدهر تراه ميال احذر يعثر بك تراه عثوري
تذهب عن الخلان وتقطع الآجال يا قلب يا ساهي طول الدهوري
ما خفت من نعش سافر بالأبطال إلى دار البلايا في ظلم القبوري
يا شيب عيني يوم زل الأقدام ومرور على النيران صعب المروري
يوم عظيم فيه وزن الأفعال هذا خفي الصوت وهذا جهوري
في موقف الطامة تضع الأحمال تشيب الولدان يوم عقوري
آه على التفريط من سوء الأعمال فرطت بايامي بدار الشروري

غـــداً على ربي تعـــرض الأعمال ... فـــريق أهل الخير وأهل الفجـــوري
فكـــر أخي بضروب الأمثـــال ... وصرف الليـالي في سحيـق العصـوري
انظـر مكـان القـوم صـابـه الأمحال ... في غـابـر الأجـداث طـول الشهـوري
شتـــان مـــا بين من للخير فعـــال ... ومـا بين من هـو بالـردى والفجـوري
يـــا ويلي من نـــار كثيرة الأغـــلال ... سكـانها يـدعـوا بـالـويل والثبـوري
شرابها حميـم يقطـع الأوصـــــال ... وطعـامهـا زقـوم من من حـر الحروري
غـابت عقـول الخلق وصـابـه الإهمال ... ونسيت ديـــار الخلـد ودار السروري
نسيت أيـام الحشر يشيب الأطفـال ... يـــوم التغـــابن شره طـــريـــري
صـــلاة ربي عـد مـــا أفنـاء الأجيـال ... أوعـد سـاعـات الـدهـر والشهـوري
على نبي الخلـق مـا سـار أخيـــال ... وعـــد قطـــر المطـــر والبحـــوري

□ □ □ □ □ □

فراق الخلان

الحمـد لـربي أخـذ على الخلق ميثـاق　　عـدد جميـع الخلق ومـا لاح بـالآفـاق
سلم على الخِلان وبـح بـالفـراق　　وقل مـوعـدي معكم يـوم التـلاق
واحـذر من شرب كـأس مـر المذاق　　يهديـه هـادم اللـذات يـوم التسـاق
جـاك وكيل الـروح وقـال من راق　　صرت عديم الـوجود والتف سـاق بساق
عشقت الـدنيـا وانحل الـوثـاق　　غـداً يا أخي البطـالـة إلى ربنا المسـاق
يـا متخلف عن الهدى حـان اللحـاق　　قـدم عـذر اليـوم قبل السبـاق
ليـوم عظيم تخضع فيـه الأعنـاق　　يـا ردي الحظ ضـاع منـك الـوفـاق
أتى نـذير الشيـب والعمر في امتحـان　　كم مـن مثلك قيـد بـالـوثـاق
يـا قصير البـاع مـالـك انطـلاق　　أثقلك الـذنـوب وبعـد الحاق
وين رصيد الأخرى أو عاقك من عاق　　أسرع اطلب التوبـة أخي قبل الإغلاق
غـربت شمس الحيـاة والليل غسـاق　　كم مغـرور بـالـدنيـا غـره زينـه البراق
غداً هجـوم المنايـا تذوق مثل من ذاق　　من سبقـك من الآبـاء والـرفـاق
شيبتني غيـوم الهوى مـالي عنها فـراق　　من ينقـذني من بحورهـا بعد الإغـراق
كيف حـالي إذا بلغت الـروح التراق　　هجم عليها مفني القرون ومرمل العشاق
يـا رهين الأوزار والآن قـد فـاق　　بعـد رموز الموت سجلـه على الأعنـاق

---

(١) يقصد بالحاضر منا وغابر الجدود العائلة (السلمان).

ضاعت سنن الهدى ونسيت الميثاق ... يا رضيع الشهوات غداً تقطع الأشواق
وأقول سبحان ربنا الواحد الخلاق ... أمهل أهل المعاصي يجوسوا الأسواق
أظلمت من أفعالهم الأفاق ... وشرهم يزيد في المساء والإشراق
وسفينة الآجال رست بالأعماق ... تنزع الأرواح نزعه ما يطاق
اشتر نفسك اليوم قبل نار الإحراق ... طعامهم الزقوم وشرابهم الغساق
يا مولع بالغرام اين حب الأشواق ... لدار ثغور الحور فيها براق
أسفاً على عاشق مهلكة العشاق ... عجوز غادرة هي مني بالطلاق
يا واثقاً بالدنيا قطعت منك الوثاق ... أهلكت الأحباب ما أحد منهم باق
اين أجدادك وآبائك يا أحمق الأحماق ... هم في رمس التراب تحت الأطباق
وانت على أثرهم علاك الفراق ... شيب كساك والأجل يقرع بمطراق
صلاة ربي عد ما ناض براق ... أوعد أسفار الصبح ونور الإشراق
على نبي قلبي لرؤياه مشتاق ... حبيب البرايا وحبه الأعماق

□ □ □   □ □ □

صفات أهل الكرم والجود

يــالله يلي غمــر الخلـق ابحسنـــاه بــاري البرايـــاء عــلام الغيــوبي
يــامــا على خلقـــه كثيره عطــايــاه أفـرج عـن كل عبـد ضيق الغمــومي
سلامي على أخ يـالكـرم تسح يمنـاه سبق الحاضر منـا وغابـر الجدودي(١)
هو صالح السلمان جعل أهل البخل أفداه يعطي من مــالــه طعـام ونقــودي
مــازل شهــر الا وصلـت هــدايــاه كــالــوابل الصيب عظيم الــدروري
كم فاعـل للخير تقصر عن الأخ يمناه بـابـه طـول الأيـام صـادر وورودي
هــو محط الضيف يفــرح بمن جــاه يفــرح بـالــداخل ووجهـه بشــوشي
إذا رأى المحتــاج تضحك ثنــايــاه مــا هــو صيــاح ولا هــو عبــوسي
يــا عل يــد تبـــذل الخير تفـــداه على مـدى الأيــام وطـول الشهــوري
يــا الله أطل عمـــره وعن الشر تقــاه واجعل آخـر أيـامـه سعـد السعـودي
يـا فــاعـلا للخير خــذ من مــزايـاه واعـرف أن الـدنيــا مـا هي خلـودي
مـــا هــــو بخيل ولا الفقير يخشـــاه واثـق بـــــرب كـــــريـم ودودي
يــا الله يـــا رب اجعل الخلـــد مأواه في جنــة الفــردوس دار الــوفــودي
يــا الله اجعل لــه مع الفضل ذكـراه يــا منتهى الآمــال جــالي الهمــومي
واجعلـه قــريـر العين دائم ابــدنيـاه والبســـه ثـــوب الفـــرح والسروري
يـا رب ادحــر كل عـدو مـن أعـداه واجعل كل ظـــالم بنــاء الخلـــودي
ســلامي على من غمـرنــا بعطـايـــاه عدد ســاعات الـدهر وطـول الحقوبي

بحـــر العطـــايـــا تـــرى الجود مثـــواه   يعطي قـــريب النـــاس والبعيـــدي
صـلاة ربي على مـن هـديــه رضينـاه   سيـد البرايـاء مـا أفل نجـم للغـروبي

□ □ □   □ □ □

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد لله حمداً لا منتهاء لحياتـه	ومـا سـواه فمـن جملـة الأمـواتي
خلق الموت مسلطـاً على خلقـه	يفنى الـوجـود ويهلـك الـريـاتي
قطـع وداد الحب قبـل أوانـه	وبـدل فـراش الحب بـالسكـراتي
تـرى خليل الموت لـه مبغضـاً	يـريـد منـه بعـد القـربـاتي
فكم مـن عـزيـز نغص عـزه	أتـاه رسـول منغص الـذاتي
وبـدل لـذيـذ العيش بـوجشـة	في قصر لحد في بحـر الهلكـاتي
فـانقطـع عنـه أنيسـه	سـوى مـا قـدم من الحسنـات
ونسـى ذكـره بين الـوراء	مـرحـوم بـا مخلف التركـاتي
فصـار الجمـع حصصـاً لـوارثـه	يـا ليتـه قـدم شيئـاف من الصـدقـاتي
فأصبح رهينـاً في قعـر حفـرة	إلى يـوم الأهـوال والحسراتي
فـاعمل مـا شئت في هـاذه الـدنيا	أمـا الـذنـوب أو الحسنـاتي
أخي اغضـض جفـون الغي والهوى	قبل قـدوم هـادم اللـذاتي
إمـا نعيم بعـد لا زوال لـه	وإمـا جحيم يـا أخي الشهـواتي
ويضحك بعـد الفـراق كل خـلا	فيـا شيب العين يـوم كشف العـوراتي
فيـا عليل الجسم بـدون علـة	أصبح كثير الـذنـوب والسيئـاتي
أخي أدخـل القبـور وانظـر تـرى	مسـاكن المتفـرفين من الأمـواتي
فإن كـان عملـه على هـدى المصطفى	فـالقبر روضـة من الجنـاتي

وأنــوإن كــان مخادعــاً مبتــدعــاً	فكنـــه في قعـــر الـــدركـــاتي
كـأني أنظـــر إليـــه مغـــادراً	على ركـــوب نعش للهلكـــاتي
أمــا نخـاف مـن أول رحلـة للفنـاء	مـن الحيـــاة نسير إلى الأمـــواتي
فأهـــاً على قلـب عمي عـن الهدى	عصفت عليـه الـذنـوب والظلماتي
فـاسحقـاً لي لـذيـذ عيش منغصـا	إذ كـان محاسبـاً على الحرام والطيبـاتي
في موقف تجلاء حاكم الأرض والسماء	عظيـم البطـش كثير الـــــرحماتي
فيـــا عليل قلـب ليس لـــه دواء	ســـــواء الهمـــــوم والحسراتي
أتعلم يـــا كثير النـوم أين الـــدوى	هـــو مـــوجـــود بـــالســـور والآيـــاتي
أشفـق على نفسك قبـل القضـــــاء	فهنـــاك الســـلاسل والـــويـــلاتي
صـــلاة ربي على شفيع الغـــربـــاء	في دار الأهـــــــــوال والعبراتي

□ □ □	□ □ □

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لرب أبد ما تنفذ عطاياه ... باري البرايـاء عـلام الغيـوبي
سلامي على أخي بالكرم تمسح يمناه ... سبق الحاضر منا وغابر الحدودي
هو صالح السليان جعل الأيام تفداه ... يعطي من مـالـه طعـام ونقـودي
مـازال شهـر إلا وصلت هـديـاه ... كـالـوابل الصيب عظيم الـدورى
مـالـه شبيـه تعجز البيض تلقـاه ... جميل المحيـاء عـريب المجـدودي
كم فاعل للخير تقصر عن الأخ يمناه ... قصره طـول الأيـام صـادر وورودي
هـو محط الضيفـان يفر بمن جاه ... يفـرح بـالـداخل ووجهـه بشـوشي
إذا رأى المحتـاج تضحك ثنـايـاه ... مـا هـو صياح ولا هـو عبـوسي
يـا على يمين تبـذل الخير تفـداه ... على مـدى الأيـام وطـول الشهـوري
يا الله مده بطوله العمر عن الشر تاقاه ... واجعل آخـر أيـامه سعـد السعـودي
يـا فعـلاً للخير خـذ من مـزايـاه ... واعـرف أن الـدنيـا مـا هي خلـودي
يبـذل من الفضل ولا لفقـر يخشـاه ... وأثـق بـرب كـريـم ودودي
يـا الله يـا ربي اجعـل الخلـد مأواه ... في جنـة الفـردوس دار السعـودي
يـا الله اجعل لـه مع الـذكـر حسنـاه ... يـا منتهـاء الآمـال جـالي اهمومي
وأسـاءلك رب تغنيه وتغفـر خطايـاه ... وتثبت الأقـدام يـوم الـورودي

□ □ □ ... □ □ □

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الذي كل شيء هالك إلا وجهه ... تعالى الله المالك المناني

سلامي على من مات موحدا ... فعرج بروحه إلى الدياني

فقال ردوه إلى جسمه الزكي ... إلى يوم العرض يأخذ كتابه بالإيماني

فينعم في الجنات وحورها ... مع القائمين بأوامر الرحماني

فينسى ما أصابه في الدنيا وهمومها ... في مساكن الجنات مع الرضواني

فيقول سبحانه كلوا واشربوا هنيئا ... بما أسلفتم في سالف الأزماني

فتكون منازلهم من لؤلؤا وزبرجدا ... مع كواعب الآنسات والولداني

فلا يخافون موت هناك ولا كبر ... أبناء ثلاث وثلاثين من أجمل الشباني

ولهم بعد ذلك زيارة مع ربهم ... في الوادي الأفيح مع الخلاني

ولهم أيضاً ملابس سندس واستبرق ... أنوارهم كالشمس والقمراني

هذا وإن المنافقين لفي لظى ... في الطابق الأسفل من النيراني

وإن المشركين والكفار لفي سقر ... يتسربلوا في ملابس القطراني

أخي ويلي وويلك إن متنا ولم نتب ... إذا قامت أجسامنا من الجثماني

ونقوم من القبور بأجسام عليلة ... وأبصارنا شاخصة وقلوبنا كثيرة الرجفاني

أخي احذر من الدنيا وشهواتها ... فهي السموم ومسعر الفتاني

وانظر لمن قصمت الدنيا أعمارهم ... فسوف يأتي عليك يوم قاصم الأعماري

وانهض بجد قبل المصيبة الكبرى ... يفر فيه الجنين من الأبواني

واطلب نجـــاتك اليــوم قبـل غــد فــربما غــد تأتي المنيــة بــالأحــزاني
وتطلب لنفسك الفداء بجميع ما ملكته ولكن الفـداء هنـاك ليس بـالإمكـاني
فإن كنت في الـدنيـا منيبـا ومحسنا أتتك البشرى من الــواحــد المنــاني
وإن كنت في الـدنيـا مسيئـاً ومسرفـاً أخذتك الملائكة بالنواصي والأقدامي
فيـــا شيبـي وشيبك يـــا أخـي إذا كـان حظي وحظك غضب الـرحماني
فأي شيء من الــدنيـا تعـوضـت بـه إذا كان سكنك في النـار مع الشيطاني
فــاسأل إلاهك القبــول في الـدنيـا قبـل قطع الحيـــاة والآجـــالي
وقـــدم تــوبتك اليــوم قبل غــد فــربما غـــدا لم تــدركـــه العينــاني
وأجــزل مثــوبتك بـــالتــذلل لــه يغمــرك منـه بـــالفضل والإحســاني
وأشهر سلاح الحق في وجه كل منافق تفــوز يــوم العــرض بــالـرضــواني
وجـاهـد في الله وحـــارب كل رذيلـة تكـــون بين النـاس كمن لهو قلبــاني
واصبر على الهجـران والشـدائد كلهـا في الله تكون يوم القيـامة من صفوة الخلاني
واهجــر المعـــاصي كلهـــا وأهلهـــا فهم يفوزوا مـن الله بالمقت والخسراني
وصلاة ربي وسلامه على من جاء بالهدى الهادي بــالـــدين جميع الثقـــلاني

□ □ □ □ □ □

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك رب المشـــارق والمغـــارب وأنـت لكـل دعــــــاء مجيب

هجـرة الـذنـوب في سن الشبـاب وركبتهـــــــا في سـن المشيب

وغفلت عـن سيـوف المنـــايـــا ونسيـت أن سبقنـي لها أم وأخ حبيب

وصبـونـا بعـــد الكهـول جهــلا وطمعنـا في البقـاء والعمـر المديـد

وهيجن الشـــوق لــدار البقـــاء ولكن القلـب في مـرضـــه لا يطيب

وفـــزعت أطلـب لــــه الشفـــاء فلم أجده إلا في السحر عند باب الطبيب

ينـــادي سبحــــانــه كـل ليلــة هل ســـائل فأنـــا لـــــه مجيب

فنـــاديت أنـــا يـــا خلق الـــوراء أدعـوك فــرجـائي منـك لا يخيب

فقـــــال استقم كما أمـــــرت فـإني ولي كـل عبــــــــد منيب

فيـــا ذخـري ويـــا غـايـــة المنى لا تطردني يـوم الجزاء والهول الصعيب

وطهــر قلبـي عن الــزيـغ والــردى فإني أدعـوك وأنت أقرب من كل قـريب

فـارحـم ذلي يـوم العـرض والقضـاء فـإن ذكــــرك عـن قلبي لا يغيـب

ولا تحشرني يـــوم القيـــامـــة أعمى فيــوم القيـامـة منـه الطفل يشيب

أنت الـذي تـوهب الفضل والعطى وتـــــــــــرزق كـل أوه منيـب

وتقــــــرب أهـل الإيمان والنهـى وتقصم عمـــر كل جبـــار عنيـــد

وأنت الـــذي تحكـم الأمـــور كلهـــا وأنت المولى الفعـــال لما تـــريـــد

وأنت الغني الذي على العرش استوى ومـــا ســـواك فهـم لك عبيـــد

وأنت الـذي سجد لك الـوجد كلها   القـــائم منهـــا والحصيـــد
وأنت الــذي تبعـث الخلائق كلهــا   وعليك فصل القضاء والوعـد الوعيد
وأنت المعبـود من العــرش إلى الثـرى   وأنت بحق الــرحمن الـرحيم الــودود
وأنت الذي تعلم مـا تخفيه الضمائر كلها   ومـا تكنـه الظلم قـريبهـا والبعيـد
وأنت الذي تجيب المضطـر في ظلم الدجى   وتعطيــه مـن الفضل مـا يــريـد
وأنت الــذي أهلكت القـرون كلهــا   ثمـــود وشـــداد وشـــديـــد
وأنت الـذي تحكم بالعـدل والقضاء   ولا تظلم مثقال ذرة بل من الفضل تزيد
وأنت الــذي تعطي ولا ينقصك العطى   وتمن بــالعطـــاء على المطيع والعنيـد
وأنت الـذي أحييت قلـوبنـا بـالتقى   وصرفتـه عن قلب كـل أغلف بـاليـد
وأنت الــذي بعثـت النبي المصطفى   وهـــديـت بـــه الحاضر والبعيـــد
وأنت الذي أعطيتـه الشفاعة الكبرى   وجعلتها للعصات من أهـل التوحيد
وأنت الــذي عـرجت بــه إلى السماء   فصــــار من جـــلالك غير بعيـــد
وأنت الـــذي تقبض الأرض والسماء   وتبـــدلها بقـــدرتك بنـــوع جـــديـــد
وأنت وهبـت لنـــــا الفضل والهدى   فنعـم المولى وأن كنـــا لبئس العبيـــد
وأنت الـذي تغفـر الــذنـوب كلهـا   دون الكفــــر والشرك الشـــديـــد
وأنت الـــذي تعلـم الأشيـــاء كلهـــا   والخلق أقـرب إليك من حبل الوريـد
وصــــــــلاة ربي على المصطفـى   مـــادام في الـــدنيـــا شـــاب وشيب

□ □ □   □ □ □

نعي الشباب

أحمدك يا ولي الفضل جلاب الأرزاق تغنين يا مولاي عن العشيرة
يا شايب وشبك من الذنب ما تتب شيب ضبح والعين منك كليلة
أعمل عمل خله على الدرب يوصلك في منزل كثرت عليه النزيلة
قلبك عليل والدهر لك أثبطك كم غر الدهر من عقول ذليلة
غرك غرور النفس يا كثر ما شفت مثلك مشى وخلا ماله لغيره
فكر بحالك ما دمت ناصحك كساك شيبك والأعمال القليلة
أعذرك ربك يا كثر أيام ما قمت طول السنين ترفل بآمال طويلة
مهد طريقك قبل الوصل إن شئت وأحضر زادك لسفر البعيدة
واذكرك مراحك في يوم ما رحت صحراء القيامة والعبر المهيلة
ويا محمد السلمان وشبك أبا عضك قلبك ثقيل ما توقع رحيله
واسلك سبيل الي على الرشد ناصحك أهل الهدى والأعمال الفضيلة
وارجع لربك أي يوم توجهت ينجيك من نار شديد سعيرة
وانهض أبجد آخر الليل إذا قمت واطلب منه تخفيف الذنوب العظيمة
وقل يا سيدي عبدك على الباب سألك يطلب منك فضل النوال الجزيلة
وسأل كريم كان بالفضل غامرك يعطيك من جوده عطايا كثيرة
وطهر قلبك من الهوى حيث ما شئت ترى الهوى يعمي العيون البصيرة
وقل يا غفر الزلات أنا اليوم أنا تبت مالي مفر عن رحمتك الوسيعة

واطلب إلاه العرش من الخوف يأمنك ... من يـوم يفـر كـل خل من خليلـه
واخلص له التوحيـد عن النار يبعدك ... وإذا سألتــه فمنــه الــوسيلـة
وإذا تـريـد الفـوز فسجـد لخالقك ... تــراه ينجيك مـن نــار شراره كثيرة
ولاتقـدم الـدنيـا على دار اخـراك ... فـلا بـد تـرحل لـه أيامـاً طـويلة
وإذ فعلت الخير حمدت عقبــاك ... في يـوم صعيب مـا ينفع حميم حميمـه
في مــوقف تــراه من الهم انســاك ... تجري دمــوع النـاس وهـي غـزيـرة
ويـاراحم خلق الله وذنــوبــه كثيرة ... تصف دواك للنـاس ونفسـك عليلـة
وارحم نفسك من الـذنـوب حـذراك ... قبل تقـع بنــار أغــلالها ثقيلــة
وقــدم زاد مـن التقى مــا دمت ... قبل يقطع منك حبل الأعمال الجليلة
واهـرب من الدنيـا حـذاريك تأسرك ... تأتي يـوم القيـامــة بنفس عليلـة
وإذا أردت النــوم فــودع دنيــاك ... فــربما تصبح بــالــدار الأخيرة
وانصحك أخي تودع حيـاتك بحسناك ... وخف هـادم اللـذات نـزعـه صعيبـة
وصـــلاة رب الأرض والسماوات ... على النبي الهاشمـي نعم الـدليلــة

□ □ □   □ □ □

من صفات المنافقين

أحمد الله ربي حمد عبد معترف بذنبه وأشكره شكراً وهو دائم الفضل والإحساني
واستغفره وأتوب إليه أن يغفر لي ليوم يشيب لهوله الولداني
وأصلي وأسلم على من أرسله رحمة لخلقه ومحذراً أمته عن الزيغ والكفراني
تباً لأهل الزيغ كلهم أهل الضلال وشيعة الطغياني
نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم وتبددوا كتبدد الحيراني
حلقو تلك اللحى وشربوا ما لا يحل من الدخان ومزابل الخذلاني
ألا يكفيهم ما ورد في سنة رسولهم وتحذيرهم مشابهة المجوس والصلباني
وإذا شربوا شيئاً من لذاذاتهم يتناعقون كتناعق الغرباني
وعكوفهم على آلات اللهو كلها واستماعهم للأوتار والألحاني
ركبوا طوال الليل مجالس فسقهم فهوت بهم إلى الحضيض الداني
بئس لهم وبئس ما هوته نفوسهم من الأخلاد للحرام والإدماني
وإذا سمعوا داعي الله اشمأزت قلوبهم كحمر نفرت بلا أرساني
جعلوا أهل التقى والصلاح غرضاً لسهامهم في مواضع الطعاني
وإذا خلا بعضهم إلى بعض يتهوكوا بثوب فلان ولحية فلان
وإذا تكلموا سمعت لكلامهم حلاوة ولكن بقلوب خلت من الإيماني
ويعجبك كثرة ذكرهم لله عند الناس وخبثهم إذا خلو بالواحد المناني
كلامهم كثيراً ولجاجاتهم ولكنه سراب يلوح للضماني

اغلو أسعار المسلمين وضيقوا تلك الديار لا مرحباً بوجوه حملت من النفاق ألواني
إن حلت رحالهم في بلدة أصبحت قفراء بلا إيماني
هتك الله أستارهم وشتت شملهم في عدد من سور القرآن
حذرهم نبيهم عن الذنوب ولكنهم أبو إلا المخالفة والعصياني
جعل الله لهم نوراً على الصراط فنطفا فهوا بهم للأسفل التحتاني
حاربوا الله ورسوله وأهل الخير ولكن ألبسهم ثياب الذل والحرماني
غرقوا بألوان المخادعة والرياء ما ربحت تجارتهم ولكن باءت بالخسراني
احذر مصاهرتهم وقربهم فهم جرب يعدي البعيد والقريب الداني
حاربونا وحاربوا ديننا وحاربوا الله المالك الدياني
أف لهم وأف لركبهم بئس الرفيق والخليل الداني
لا تأمنهم على مال ولا أهل ولا ولد يا خيبة المأمن والأمين الثاني
اتخذهم الشيطان من أعوانه حرباً على عسكر القرآن والإيماني
شرد بهم من خلفهم واحذرهم فهم لصوص متسلق الجدراني والحيطاني
لبست ألسنتهم إيماناً ظاهراً وأخفت قلوبهم لباس الكفر والأضغاني
وإذا فاتهم شيئاً من أمر دنياهم وردت على قلوبهم الهموم والأحزاني
ولا يخافون من أمر معادهم ولا من الجنات والنيراني
فهم في دنياهم صم وبكم وفي أخراهم صم وبكم وعمياني
وقد أساؤا الظنون بربهم فغدا تغل النواصي إلى الأذقاني
ويساقون إلى الجحيم زمرا عطشاً تلقاهم الملائكة بالأنكال
فيا حسرة لعبد عاص لربه ما يلقاه من الإذلال والخسراني

ويبـــارزه بـــالمعـــاصي جهـــرة ولديه كتاب حوى من الإحسان والطغياني
ويـــا ســـاهيـــاً في رغـــد العيش أفق فقد أحضرت مطية السفـر والأكفاني
أظننـت أنـك في دار خلـــــــــد لا والـذي بـرأ جميع الخلائق وبـراني
أعــد عــدة لغــربــة لابــد منهــا وأحضر زادك للبلـــــد الثـــــاني
لا يغـرك كثـرة مـا جمعتـه مـن مـال فليس لك منه إلا إلا الحنـوط والأكفاني
وأصبح مـــا جمعتــه للــوارث حقــاً ولا ينفعك إلا ما قدمت من الإحساني
فسر في هـــــذه الحيـــاة سير مسرع واحـــذر قـــدوم مـــاحـــي الآجـــالي
وطلق دارك هــذه طــلاق مفــارق واغضض جفونك عن الحطـام الفاني
لا يغــرك زينتهـــا وكثــرة أهلهـــا ولا من اتخذهـــا لـــه إلـــه ثـــاني
ولقــد بغضتهم الــدنيــا لنفسهــا وقـــالـت قتلت كثيراً مـن الخلاني
فيـا بـؤس عبـد يطلبهـا ويـريـدهـا وهي كبيت العنكبوت واهيـة الأركاني
أطمعت أنـك فيهـــا بـــدار عـــز وهي كثيرة الأمـــراض والأحـــزان
ولقــد رفعت أولادهـــا رفعـــة مخادع فإذا تمكنـوا هوت بهم إلى الحضيض الـداني
فأصبحـــوا في قفـــراء مـــوحشـــة وخلت أيـديهم من الأموال والأقـران
ولقـــد تـــركتهم في معترك المنـــايـــا فقـدوا فيهـا ممـزق الأشـلاء والجماني
أخي تب إلى الله تـــوبـــة صـــادقـــا قبل هـادم اللـــذات ومفـرق الخلاني
فلـــــربما خطـف روحـك بغتـــــة فلم تـدفعـه بكثـرة الأمـوال والجيراني
صـــــلاة ربي وســـــلامـــــه على من ترك الـدنيا لأهل الصـدق والكفراني

□ □ □ □ □ □

بسم الله الرحمن الرحيم

طمعي من الـدنيـا الشبـاب وجمالـه ... فإذا انتهى فقد أن قطعت من الدنياأخباري

هجم المشيب على الشباب فغير تلك ... الحلاء وزينـــة المنظــــاري

تصرم مني جبـل القـــــوى ... وطلبـت لي رفيقـــاً ثـــاني

هيهـــــات لا تعجـب بما حـل بي ... فقـــد حـل بســـابـق الأقـــراني

لبسنـا من ثيـاب الصبـا مـدتـا ... فـاسترهن الشيب فإذا هي عـواري

ونـادتنـا دار القـرار احملـوا الـزاد ... فليـس هنـــــــاك داراً غير داري

جمعنـــــــا مـن المال كثيراً ... ولكـن زاد على المقــــــــداري

يـــا جـــــامع المال لغيره ... مـاذا جمعت لـدار البقاء والأخطـاري

هل نسيت الـــرحيل عـن هـــذه ... وعن رسـول صـــاحب الأقـداري

عجبـت عجبـــــــاً لهالـك ... أيـن الخليل والـــرفيـق الثـــاني

ذهـب الجميع وســـافـــروا ... لـدار مـا فيهـا إلا جنـة أو نـاري

سكنـــــــوا دور الخراب ... فأجســامهم عن اللبـاس عـواري

يغـــا لابســاً ثيـــاب الفسق ... ويحك مـا هـذا اللبـاس فخـاري

سـافـرت عـن الأولاد والخل القـديم ... فـاطلب خـلا من الحور الحســاني

قـــدم لها المهـــر الـــرفيـع ... من الأوراد والاستغفـار في الأسحاري

لا يغـــرك طـــول البقـــاء ... هيهـات مـا هـذه بـدار قـرار

غمض عيـونـك عن دار الغـــرور ... خـــوانـــة غـــدارة المقـــداري

اسلك طـــــــريـق أهـل الخير فطـــريقهم خـــلاء من الأكـــداري

يـــا بـــائعـــاً نفســـه بيع المهـــان إلا السعير ومسكـــــــــن النيراني

لا تغتر بـــــــــالمؤسســـــــــة فإنها موت القلـوب وعمية الأبصاري

حـــــلالها حســـــاب مخوفـــا وحـــــــرامهـــــــا زاداً إلى النيران

يـــا جـــامع المال مـن غير حلـــه أين العقـــول وصحـــة الأذهـــان

ذهبت عقـول بعض الخلق فتكـالبت على جمع الحطـــــــام الفـــــــاني

يـا شـــاري الـدنيـا الـدنيـة بـالتقى لقـــــد بـــــالغت بقيمـــــة الأثمان

أخي احــــذر عقـــاب الله ومكـــره فعـــــذابـــه لكل مخادع مكـــــاري

يظـــن النـــــــــــــاس بي خيرا وإني متحمـــلا مـن الآثـام والأوزاري

يـــا عـــلاقـــلا هـــانت عليـه نفســـه فبـــــــاعهـــــــا بأرخـص الأثماني

يـا تـــاركـاً سنن الـرسـول وهـــديـه ومتبع سنـــــة كل نـــاعق شيطـــاني

فكـــــر فكـــــرة عـــاقـــلا مبصرا وخف صــــولـة مـــالـك جبـــاري

صلي إليـــــه العـــــرش رب السماء على النبـي وآلــــــه الأطهــــــاري

□ □ □ □ □ □

وداع الحياة

لـه الحمـد عـلام مـا في الصـدور	على ممـــر الليـــالي والشهــــور
تخيلت الآجال فإذا أعلامه حولي تدور	وعلمت أني ساكن قبراً إلى يوم النشور
وغفلت في الحيـــاة غفلـــة مخلـــد	فلما قرب الرحيل ذكرت تقديم الأجور
وهمت على وجهـــي أطلـــب التقـــى	ولكن قـــرب الموت وتم المقـــدور
وقد خـولني الله في الـدنيا مـالا وأهلا	وسكـرت في رغد العيش كأني مخمـور
وقـــد أقمت في الحيـاة ستين حجتـــا	ولكن كلمعـة بارق في الليل الـديجور
ورأيت الموت حـــولي يهز سيفـــه	وأيقنت الفـــراق من دار الغـــرور
وودعت الحيـــاة وداع هــــالـك	وسكنت بيتـاً بين عسـاكـر القبـور
وأجـريت الـــدمـــوع لفـراق ألف	ولكن لم يفيـد سكب الدمع المهـدور
وبنيت مـن الأحـــزان بيـــوت هم	على تفـــريطي في سـوابـق الـدهـــور
وحملـــوني إلى دار خـــوفي ووحشـــة	وحبس إلى يـــوم ينفـخ في الصــــور
وتفـــــرق شملي وقلـت حيلتـي	وأصبحت في رمس التراب مقهـــور
ولبست من ثيـــاب الـــذل أهـوالـه	وذلك ملـم يخاف عـــواقب الأمــــور
وسكنت إلى جيرة لا تـــــزاور بينهـم	لا يعـــرف منهم الآمـــر والمأمـــور
فعظمـــــت مصيبتـــــي وزاد همي	ورأيت الـــدواهي وعجـائب القبـــور
وحملت أوزاري إلى داري الأخــــرى	ووضعتهـا عنـد بـاب الـرب الغفـور
ونسيني من كنت في الـدنيا أنيس لـه	فياحسرتي يوم تبلى السرائر ويكشف المستور

ونــاديت يــا فلق الحب والنــوى أجرني من النار ومـا فيها من الخزي والثبور

ولا تجعل زادي من الدنيا الهم والعناء وآمن روعي يوم يحصل ما في الصدور

وعلمت أن ما عندي من الـدنيا إعارة سيأخــذه الـوارث من المال والـدور

وصـلاة ربي على من جـاء بـالإسـلام ومـــا حـي الشرك والفجـــور

□ □ □ □ □ □

وصية للقلوب الحية

تبــــارك مـن لا يملك الملـك غيره	وعليـه يـوم القيامـة عـرض الثقـلاني
وأشكــره ولـديــه المزيــد لشـاكــره	حتى الكفـــور وصـــاحب الإيماني
سلم على الـــدنيــا سـلام مســافــرا	وتحلـل من بـــــاقـي الأيـــامـي
واشـــدد رحـال السير لـــدار البقـــاء	وقـــدم التقـــوى بـــاقي الأعماري
وانهض إلى الإحســان نهوض مشمــرا	واحـــذر عليـك رقـــدة الجهـــالي
وجــاهـــد النفس وخف شهـــواتها	كم أوردت في شهواتها من جاهل حيراني
واهرب من الـدنيا أن تعـوقك فلهواء	قـــد غـــرت الـــرعـــاع والأنـــذالي
ولا تنظـــر لمن عثـرت بهم أقـــدامهم	فعند الموت يتسربلوا بـالذل والأحزاني
واسلك طريق أهـل الحق أين تيمموا	فطـــريقهم أمن المخـاوف والأهـــوالي
وخـــذ من الـدنيــا بلـــوغ مســافــرا	وقطع فيـــافي الليل مـع الـــركبـــاني
وصـــم صيــــــام المخبتين لخوفهـــم	فهـو نجـات الصـابـرين من النيراني
وسجـد لـه سجـــود القـانتين لـربهم	فهي التجـــارة وطـــاعـــة الـــرحماني
وشكـره على مـا أولاك مـن إحسـانـه	وخصك منــه بـالإســلامي والإيماني
ومـــد إليـــه يـــد فقـــرك متضرعـــا	فهــو الكـــريم وصـاحـب الإحســاني
وعفـــر خـــدك على عتبـات بـــابــه	فهــو يقـــول أنـا المجيـب لمن نـاداني
ودعـــــوه دعـــــاء المتقين لـــــربهم	وقل أنـا المدين وأنت المالك الـديـاني
واحـــذر عليك هـــوالـك فإنـــه شرا	يـــردي العقـــول ويطمس الأذهـــاني

وأقم الصلـوات الخمس في أوقـاتها فهن نـور الوجـوه يا حسرة الكسـلاني
وعليك حج بيـت الله حج مـودعـا قبل زوال العمـــر في الأزمـــاني
وعليك بـر الـوالـدين واشفق عليهما فهـو طـوال الأعمال ورضـى الـديـاني
وأمسك عليك لسـانـك عن الخنـا واستعملـه بـالـذكـر وتـلاوة القـرآني
وسبح الله كثيراً في الصبـاح والمسـاء واعتـق نفسـك مـن مسكـن النيراني
وقـــدم زاد مـا استطعت مـن التقى لمسكن الجنـــات والـــرضـــواني
وصل القـــرابـة كبيرهـم وصغيرهم فالله يجزيك عن الإحسـان بالإحساني
وإذا علمـت العلم لا تمـنـن بــــه كم طـــرد من عـــالم شيخـــاني
ووأعيـــذوك من الــريـاء وأهلـــه فعمل المرائي سراب لم يـروي الظمأني
وصـن سماعـك عـن النغمات والهواء فتحرمه مـن أصوات الحور في الجناني
وأحـــذرك من الـــربـا وكسبــه ومجالس الفســـاق والسكـــراني
وإذا كسبـت المال لا تطغى بــــه فـــالمال أهلك قـــارون الطغيـــاني
إذا ألبستك الـدنيـا ثيـاب نعيمهـا فاحذر عليك الكبر وطاعة الشيطاني
أخي هـــذه وصيتي لـك فـانتبـــه فسوف تلحق من سبق من الأجداد والعماني
فهـذا دواء القلـوب إن رمت الشفـاء من مـــرض النفـــاق والأدراني
سبحـــان من أفنى القـرون جميعهـا ويلحق البــاقـون في آخـر الأزمـاني
يجمعهم جميعـــاً في الـدار البـــلاء ولا يبقى إلا وجـه ذا العـزة المنـاني
فيـــا عظيم الطـول يـــا رب السماء لا تعـــــذبني في مسكـن النيراني
وكل مسلـم يشهـــد أنك ربـــــه فأسكنهـم الجنـة مـع الـرضـواني
وأعوذ برحمتك التي أحـاطت بالكائنات من الطـــرد من الـــرحمة والخذلاني

وأسألك رحمتك التي غمرت الوراء ... يا دائم المعروف والسلطاني

وأتوب إليك توبة الصادقين ... عن الهواء فأنت الكريم وصاحب الغفراني

وأجعل عملي كله لوجهك خالصاً ... وأعذني من الخداع والبهتاني

ولا تحرمني شربة من حوض نبيك بعد الظمأ ... يوم الجمع إذ يتلهف العطشاني

وهب لي نوراً على الصراط أنجو به ... إذا ارتجفت القلوب وخرت الأذقاني

واجعلني مجالس المتقين وأهل النهى ... في الجنة العليا مع الخلاني

واجعلني من الناظرين لوجهك الأعلاء ... في جنة الفردوس مع الرضواني

وصلاة ربي وسلامه ... على المبعوث بأحسن التبياني

□ □ □   □ □ □

الابتهال إلى الله

ألا ليت شعري ما لفرار من الفنا　　وقد قرب مني وقد الرحيل
وقد أرى الشيب كساني من ثيابه　　وكل يوم أرى جسمي عليل
ولم أعلم متى وقت منيتي　　ولكن ويلي سفراً طويل
ويكون بعد ذلك مسكني　　في برزخ أقوم فيه وقتا طويل
وأي عمل قدمته صالحا　　فاقبل مني فهو قليل
تحللت من الدنيا أن تقيلني　　فأذنت بالإقالة والرحيل
وناداني رسول الروح يطلبها　　فقلت أخرها فقال هذا أمر مستحيل
طلبتك يا فالق الحب والنوى　　تثبتني وتغفر الذنب والوزر الثقيل
وتجبر يا رب عملي منك بالرضى　　وتخلص عملي من الرياء وقلبي من كل غل غليل
ولا تهتك ستري يوم العرض والقضاء　　ولا تصرفني عن الجنة والظل الظليل
واخلفني يا مولاي في أهلي وذريتي　　ولا تحرمني من رحمتك ورؤية وجهك الجميل
ولا تجعل يا إلهي النار مسكني　　فما فيها إلا الهوى والعويل
ولا ترهن ربي نفسي بسيئاتها　　فإني أرى منك كل فعل جميل
أيا ربي تفضل عليَّ بقبول توبتي　　ولا تفضحني بين الخلائق إنه خزي طويل
لك الحمد مني سيدي في الجهر والخفاء　　فأنت الذي تولي العطاء والفضل الجزيل
ألا يا صاحب الفضل والغنى　　ها أنا عبدك الخايف الذليل
تسبحك الكائنات بأسرها　　وكل الوجود يلبي بالتهليل

سجـد لك جسمي وأركاني والحشـاء وكــل طـــرف في الـــوجـــود كحيل

أيــا قـــابض بيمينـــه الأرض والسماء تنـــزه ربي عـن كل مخلـــوق دخيل

أيــا منجي عبـــادك مظنـــة البـــلاء أنجني من يوم يهرب كل خل من خليل

صـلاة ربي وسلامـه على سيد الـوراء وكـل عبـــــــــــد إلى الخير دليـل

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

أين ذهبت القرون

تــريــد البقــاء والمنــايــا تــريــد ... وظننــت أنــك في دار خلـــود
أمــا عنــدك خبر أين ذهبت القــرون ... ومــا بنــاه شــداد ونحتــه ثمــود
ومـــا أجــراه فــرعــون من أنهاره ... ومـــا تمرد في ملكـــه نمـــرود
ومــا جمعـــه قــارون من أمـــوالـــه ... فـــذهب الجميع إلى نـــار الخلـــود
فما دفعت ولا نفعت عنهـم أمـوالهم ... فسـوف يجمعهم الله في اليوم الموعـود
فـلا بعـد اليـوم لهم شـافع ولا نـافع ... ولا يــدفع عنهم والــد ولا مـولــود
وأراك تعمـر الـدنيـا تـريـد أثـارهم ... وسـوف تلحقهم وتسكن مساكنهم في اللحـود
وقـد ضيعت عملك الـذي أمرت بـه ... تبكي يوم القيامـة على عملك المفقود
وقـــد أرسل الله لـك رسـولاً وكتبـا ... ولكن يـا خـائبـاً نقضت العهـود
وجمعت الأمـوال في الـدنيـا تكـاثـرا ... ونسيت أنك عبـد للخـالق المعبـود
أمـــا تترك المعـــاصي جميعهـــا ... أما علمت أنها تنطق الأيـادي والجلود
أمـا عندك خبر مـا فعل الله بأعـدائه ... من قـوم شعيب وأصحاب الأخـدود
أمـــــا يهولك الفــــزع الأكبر ... وحضـور الكتاب والشـاهد المشهـود
وتبكي على ذنـوب وسيئـات جمعتهـا ... وتحيط بك الأهوال وتود العـدم بعد الوجود
أمـــا تخاف من نـــار سعيرهـــا دائما ... تشـوي الـــوجـوه وتحرق الكبـــود
لبــــاس أهلهـــا القطـــران ... يدعون مالك أخرجنا منها فإننا لا نعود
ولهم بعـــــد ذلك الأغـــلال ... شرابهم فيهـا الحميم وتبـديل الجلـود

طعـامهم الـزقـوم تنهشهم الحيـاة تسحبهم الملائكة على الـوجوه السود
أمـالـك همة في الجنـة ونعيمهـا وما فيهـا من الحور سود الشعـور بيض الخدود
إن كـان عملك صـالحاً مخلصـا فسوف تعـانق أبكـارهـا طيبـات الـريح زمت النهـود
أمـا أتـاك خبر مكـر الله وعـذابـه بمن جعل منهم الخنـازيـر والقـرود
أما حلت فيهم لعنـة الله في كل مكان ويـوم القيـامـة يكـونـون لنـار وقـود
وصل الله على نبينـا وآلـه وأصحـابـه بـالليل بـدور وبـالنهـار أسـود

□ □ □ □ □ □

نماذج من بعض أخبار الآخرة

لك الحمد يا من بيده الحكم والقضاء   ولك الشكر يا من إليه أزمة الأمور
أخي أراك تعمر الدنيا عمارة مقيم   وتترك الأخرى وغرك بالله الغرور
وتمشي مرحاً متبخترا   ونسيت النقلة إلى دار القبور
وأفنيت الشباب وحتى المشيب   لجمع الحطام وعمر القصور
ونسيت المقام واليوم عظيم   وازدحام الناس في يوم النشور
وانقلاب الكون وشيب الوليد   وتنكيس الرأس لكل مشرك كفور
ووضع الميزان ونشر الكتاب   وجمع الخلائق كبيرهم والصغير
ومد الصراط والهول العظيم   فكل كافر يدعوا بالويل والثبور
وزفير النار وغيض السعير   وخروج الناس من سكن القبور
ووقوف الناس في اليوم الطويل   تسيل منهم المدامع وهي تفور
طريقهم إلى الجنة من فوق الجحيم   سكانها أهل الكفر والنفاق والفجور
لهم شهيق في عرصاتها   تطبق على سكانها تغلي غلي القدور
رئيس سكانها أبا الجن المارد اللعين   يتبعه كل أغلف فأجر كفور
فيا خسارة عبد تكون منزله   يقوم فيها الأحقاب والدهور
شرابهم الحميم وطعامهم الزقوم   تغل الأقدام والأيادي إلى النحور
لباسهم القطران والأغلال   فيا حسرة ساهي لم يذكر هذه الأمور
ألا بعد هذا أقوم لله مبتهلا   فأستغفره وأتوب إليه إنه غفور شكور

فأرجـــوه رجـاء خـائفـاً وجـلا ... أقـوم بين يـديـه في الليـل والـديجور
أما آن لي أن أذكـره قـائماً وقـاعـدا ... مـدى العمـر في المسـاء والبكـور
لقـد ضيعت العمـر في لهوهـا ... ولم أخشى يوم القيامة عواقب الأمور
فيـا خجلي يـوم ألقـاه ... بأوزار تعجـز عن حملـه الظهـور
يـوم تسجن الخلائق بأسرهـا ... حتى يـأتي إسرافيل لنفـخ الصـور
وينفخ في الصـور نفخـة مسرعـا ... فيقـوم النـاس من تحت الصخـور
وتقف الخلائق جميعهـا تسمع النـداء ... فبعـد ذلـك لله تـرجـع الأمـور
يلـزم كل إنسـان طـائره في عنقـه ... يخرج لـه يم القيـامـة كتـابـاً منشـور
وتشرق وجـوه أهـل الإيماني والتقى ... وتظلم وجـوه أهل المعاصي والفجـور
وتسير كالبرق على الصراط أقدام الأبرار ... وجـوههـم تشع كـالبـدور
أخي أمـا تكفيك هـذه الأخبـار ... أليس هذا في السنة والكتاب المسطور
فقم واخلـع عنك أثـواب الخنـاء ... مشمراً بالأعمال الصالحة إلى عالي الأمور
فلعلك في الآخـرة تحمـد غبهـا ... تسكن الجنـة مـع الحور في القصـور
ولعلـك تكـون مع الـزائريـن ... لوفد الحب فتنال من الله الرضى والحبور
يـركبـون على نـوق من الجنـة خلقت ... تسير بين أشجارها يغمرهم الفرح والنور
يـزوجهم المولى حور من بنـات النعيم ... بيـاضى وجوههـن كالأقمار والبـدور
إذا ضحكت إحداهن في وجه زوجها ... كأنـه يشع مـن ثغـرهـا البرق والنـور
سـلام عليحكـم سـلامـاً دائما ... حيث ورثتم دار الفـردوس والسرور
فكيف حـالي حين أسمع النـداء ... يوم يبعث ما في القبـور ويحصل ما في الصدور
فيـا أسفي إن رجعت بصفقة خـاسر ... ولم أنجي من هـذه الأهـوال والشرور

وأستعين بـالشفـاعة من سيـد الـوراء فيقول هيهات أنذرتك في سـابق الدهور

تبـارك من قهـر العبـاد بحكمتـه وإليـه سيـدي لقدرتـه تـرجع الأمـور

وصـلاتـه على مـن أرسلـه بـالهداء وأنزل عليه السبع المثاني على ممر العصور

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

من بعض أخبار النار

سبحـان من لبس رداء الكبر والبقـاء ... ومـا سـواه فهـو عبـد ذليل
ولا تنفعـه طـاعـة المتقين وأهل النهى ... ولا تضره المعـاصي جيل بعـد جيل
وهم محتـاجـون للفضل والعطـاء ... يعطي مدى الزمان بغير نقص ولا تقليل
يسـألـه مـن في الأرض والسماء ... ولا ينقصه ذلك عطـائه كثير أو قليل
يلجأ إليـه المضطـر في ظـلام الـدجى ... يـرفع إليه حـوائجه في الليل الطـويل
لا يسأل عما يفعـل وهم يسـألـون ... كيف يكـون ذلك وهـو الملك الجليل
يغفـر الخطـايـا والـذنـوب ... ألا وهـو صاحب العطـاء والفضل الجزيل
وسعت رحماتـه جميـع المخـاليق ... صـاحب الكبرياء يهدي إلى سـواء السبيل
وعنت وجوه جميع العباد لـوجهه الكريم ... فيا بؤس عبد أبعد عن الله لم يجد دليل
وأصبح حيران في غمـرات الـذنـوب ... يسلك بـه إلى الجحيم فبئـس المقيل
لهم بعـد ذلك الأغلال والعـذاب المهين ... ترد عليـه الحسرات والبكاء والعـويل
لبـاسهـم القطـران وشرابهم الحميم ... ليس لهم فيها نـوم ولا راحة ولا مقيل
حـرمـوا فيهـا الـرحمة ورضى الكـريم ... وكلت بهم ملائكة لضربهم والتنكيل
لابثين فيها مادامت السموات والأراضين ... لهم فيها صراخ يـدعون بالـويل الطويل
تغلق عليهم أبـوابها بعـد القضـاء ... فليس لهم فيهـا راحـة ولا لخروجهم من سبيل
ينـادون مالك أخـرجنا منهـا فيجيب ... هيهات أنكم مـاكثون بعد الـوقت الطويل
أيسـوا من الخروج والنجـاة ... فليس لهم فيهـا إلا الحسرة والهول الهويل

فهذه هي دار أهل الخبـائث المجرمين	فليس لهم داراً غير النـــار بـــديل
يكبكب فيهـا الكفـار والملحـدين	تعالى من جعلها منزلهم شرابهم مهل مهيل
فيا رب أعوذ بك من النـار والخزي والبوار	والعمل الموصل إلى السعير والعذاب المهيل
وصلاة ربي على المبعوث رحمة للعالمين	قـام من الليـل كلـه إلا قليل

□ □ □ □ □ □

أوصاف أهل الخير والشر

الحمد لرب العالمين على دوام العز والقضاء وأحمده مادامت الأرض والسماء على ممر الدهور
وأشكره شكر أهل الإيمان والتقى وأثني عليه أن وقانا الغي والمحذور
ولكن خدعتنا الدنيا بالأماني والغرور حتى انقضت الآجال وزرنا القبور
واستعبدتنا الدنيا بالكد والعنا وضيعنا العمل لدار البقاء والسرور
وأطمعتنا الأمال في لهوها فقطت الأيام السنين والشهور
ورقدنا فيها رقدة الغافلين وأهل الهوى ولم نسابق لدار تجارتها لن تبور
وأحاطت بنا الغفلات من كل جانب ونسينا زوال الدنيا وهول النشور
تسيرنا الأيام سيرا مسرعا لي الرقدة الكبرى في مساكن القبور
لابثين فيها بأمر خالق الورى بقدره الذي إليه ترجع الأمور
فيا طالبا داراً يريدها وطنا ولم يعلم ما في غيبها من النكبات والغرور
وقد حذرنا مولانا عن حبها وقال لا تغركم الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور
ونادانا الكتاب فروا إلى الله فرارا وجلا وهيهات وأين الفرار لأمن الأهوال والشرور
ولم يبق أحد من الخلق مانال من غدرها من أهل البؤس والزهد والدثور
فأفاق من غدرها أهل العقول والنهى وأخلدت محبتها أهل الشبهات والفجور
فيا غافل مستأنساً في ظل فيها استلب عمرك الليالي والدهور
وتنقل لدار تنقطع فيها الأعمال وتندم على فقد تقديم الزاد وكسب الأجور
وتأسف على التفريط أول العمر والمنتهى ويحيط بك الندم على ممر العصور

فسبحـــــان من أضحكنــــا وأبكى　　ويخلي الدنيا من سكـانها في آخر الدهور
وتبـــدل الأرض غير الأرض والسماء　　وتذهب الشمس والقمـر والكواكب بـالكدور
ويـــرث ربنــا الأرض ومن عليهـــا　　كــذلك الملـــوك والآمــر والمأمــور
ولا يبقى إلا الملك الـذي على العـرش استوى　　وتنقلب على أهل الأرض دائرة تــدور
ويفنى جميع الخلـق أهل الأرض والسماء　　ويبقى صاحب الكرم العـزيز الغفور
ويبعث النــاس بعــد الهلاك والفنى　　ويحيهم ربنـا الذي بيـده أزمة الأمـور
وبعد ذلك يعض الظالم على يـديه ندما　　على مـا فرط يـدعـو بـالويل والثبـور
وتسير الجبـــال من الخوف كلهبـــاء　　وتشيب الــــرؤوس كبيرهم والصغير
وتضع الحوامـل جميع مــــا ثقلهــا　　وتخلي الأرض عن سكــانها وهي تمور
ويمد الصراط فويل لمن زل إلى قعرها　　فيالله في ذلك اليوم كم من قدم عثور
فيهـــوي بعــد ذلـك إلى قعــرهــا　　فيبقى فيها مخلداً على ممـر اليالي والدهور
ولا يجد مـا يفيديـه ملأ الأرض ذهبـا　　فيا خسارته حيث كفر بالغور الشكور
وتبــدي جهنم في غيظهــا وزفيرهــا　　فتكــون سكنـــاً لكل مشرك كفــور
وأزلفت الجنـة ونعيمهـــا لأهل التقى　　مساكنهـم في أعالي الغـرف والقصور
أزواجهم حور كـالشمس في وسط الضحى　　بيض الوجوه سـود الحوالك والشعور
لهم ميعـــاد زيـارةمع الملك الأعـــلاء　　يرجعـون من عنده بالكـرامة والسرور
خالدين فيها مادامت الأرض والسماء　　كـذلك يجزي الله كل مـوحد شكـور
أخي هـذه أوصـاف أهل الخير والشر　　فكل يـوم القيامـة حـول عمله يـدور
فيــــا جــــزاء أهل الخير خيراً دائما　　ويجزى أهل الشر شراً حـولهم يـدور
أخي نصحي لك تقـديم الزاد والتقى　　حتى تسكن الجنـة مع الحور ربات الخدور

فإن أبيت إلا المخـــالفـــة والهوى ... ويلك ثم ويلـك من دواهي الأمـــور
ويـذهب عنك المال والأهل والـولـد ... وتبقى وحـــدك في خـــراب القبـــور
فيا حسرتك إن أخذت كتابك بشمالك غدا ... تصيح بأعلى صوت تـدعو بالـويل والثبور
تنـــادي بحـــزن من يجير ويشفعـــاء ... ولكن كل الخلائق في هول مـن نفخ الصور
فـــالله الحمـــد في الأولى والمبتـــدأ ... الـــذي أوجـــد الخلق وأفنى القـــرون
تسبحه الكائنـات في الصباح والمساء ... ولا يخفى عليه غائبـة في ظلم البحور
وقـــد منـح العبـــاد فضـــلاً ونعما ... ولكن لا يشكرها إلا كل مؤمن صبور
أخي احـذر يوم تقـوم الأرض والسماء ... فلا ينجي إلا الذي بيده تصريف الأمور
وتشيب الولدان وترى العشائر عطلت ... وكل من هول القيامـة خايف مذعور
وترى البحـار من غضب الله سجرت ... تجث الخلائق شاخصة كـلا عيناه تدور
ويقـــول الشيطـــان لما انقض الأمـــر ... ويلكم يـا أتباعي من الأغـلال وسكن السعير
صلاة ربي وسلامه على أصفى الأصفياء ... وآله وصحبه على ممـر الليالي والشهور

□ □ □   □ □ □

نصيحة

أحمدك يـــــــــا رب حمد المطيعين ... وأشكرك مادمت بـالدنيا مع المقيمين
الله بـلانـا بـولـد على الخير طـالع ... تـرك أمـر الله وخـاوى الشيـاطين
كـان مستقيم وداخل الجرب واجـرب ... حيران لا ينفعـــــه زجـــــر ولا لين
إظـا نصحتـه قـال تـوي على الـدين ... أو خـوفتـه بأمــر الله قـال للمسنين
أشكـو على الله من مـواليـد هـالجيل ... أكل ونـــوم ولبس بـالشــوارع مجانين
شب على نعمه ولا يـدري عن الرزق أمنين ... وإذا قلت خف الله صطغ الرأس والعين
شفقي عليـه عن الـردى يفعل الشين ... لكـن جسـم كبير بـس العقـل أمنين
ولـــو هـــداه الله كـــان قـــرة العين ... والى عصـا الله صـار أعـداء المعـادين
وأنا عدوي معادي خالق الأرض والطين ... لـو كـان أبـوي إلي من الخير مغـذين
لا تـــرتجي خير من كـان لله معـــادي ... لـــو كـــان يملك البنـوك والملايين
صور أودام والقلـوب قلوب الخنـازير ... لا خـوف من الله والبـدن خـالي من الدين
لا جيت الشـــوارع هم فيهـا كثيرين ... ولا جيت المسـاجد هم عنها بعيـدين
قد أقسم الشيطان يأخذ منهم موالين ... فيا حسرة عباد كـانوا للشياطين مطيعين
قد غر أرذال مـا فرق الزين من الشين ... يـــا خيبـــة يـــوم وضـع الموازين
إن ذكـــرت بـالقـــرآن فهم بعيـــدين ... وإن ذكرت بالدنيا فهم حولك قريبين
هـاذي طباع النـاس جيل بعـد جيل ... مـن النبي نـــــوح إلى خير النبيين
اقـرأ أخبـار الناس حـاضر ومـاضين ... تـــــراه يحزن منـك القلـب والعين

كان الناس في عصر النبوة بوالديهم رحيمين   والآن مع بذل الخير أكبر معادين
تغيرت طباع الخلق وبالأقارب قطوعين   وصار العدو بالضد أقرب قريبين
أخي أمسك طريق الرشد لو طال السير   تراه خالي من الكدر والشياطين
واحمل معك زاد التقى لدار النبين   فيها الرضى والفوز وقرة العين
ولا تغرك دار الفنا فيها الكد والبين   وشمر لدار العلى مع المحبين
وقدم زاد من العمل إذا أظلم الليل   قبل يوم يهمل الدمع من العين
وسابق بفعل الخير تخص بالدين   لا خير من لا يعمل بهدي النبيين
وإن خالفت الأمر صرت أبعد بعيدين   وإن أطعت فيا بهجة القلب والعين
وأحذرك مجالس أهل الشر الطريدين   تراهم أعداء لكل فضيلة ودين
وإذا بلغت من العمر فوق ستين   لم تكسب فيه خير فأنت من الطريدين
رحماك يا رب تميتن على الدين   في الموقف الأعظم من الهم تكفين
وأسألك يا ربي عن النار تنجين   من فوق صراط هو المعبر الشين
هاذي نصائح إن كنتم له مصغين   هي العسل لهل التقي ولهل الشر سكاكين
وصلاة ربي على من أنقذ الناس بالدين   سيد الخلائق أمام النبيين

□ □ □   □ □ □

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـــد لـــرب الخلائق كلهـــا ... ورب البعيـــد منهم والقـــريبـــا

أمنـت المعـــاصي وأنـت فيهـــا ... وظننـت أن ليـس لها رقيبـــــا

وحسبـت أن دارك دار خلـــــد ... والموت نحـــوك يـــدب دبيبـــا

أمـــا علمت أن مسكنك بعـد هـذا ... في بـــــرزخ وسـط القبـــورا

أما علمت أن القدوم على شـديد بطش ... إذا مت ولم تترك الــــذنـــوبـــا

وبعت نفسك للفســـوق بيع رخص ... فلما عـاينت الحق قلت الآن أتـوبـا

وخـــولك في الـــدنيـــا بمال وأهل ... لينظـــر الصـــدوق مـن الكـذوبـا

وجمعت الأمـــوال وعمـــرت دنيـــا ... وغفلت عن الأخـرى وقدومك قـريبا

سترحل يـــا أخي عن هــذه مشيعـــا ... إلى دار تقيم فيهـــا السنين والشهـــورا

وتترك مـــا خـــولت مـن مـــال وأهل ... يأخـــذه الـــوارث ويضحك الحبيبـــا

وتكـــون بعـــد هـــذا رهين حبس ... تبكي طـول الأحقـاب والـدهـورا

وينفخ في الصـــور فتأتي حـــزينـــا ... يكاد قلبك من الخوف يفرج الضلوعا

ينـــاديك بـــاسمك مع قـــرينـــا ... تـوقف بين يـــد عـلام الغيـوبـا

فما أعظمـــه وأطـــولـــه من يـــوم ... يقـــرر عليك السيئـات والـذنـوبـا

تـــريـــد الفـــداء من أم وأب ... ولكن الفـــداء هنـــاك صعيبـــا

كـأني بك أخـي واقفـــا وجــــلا ... يقول لك عبدي ما هـذا وأنا منك قريبا

فأعميت عليك الأنبـاء تـريـد نطقـا ... ويـــريـــد منك الجواب فلم تجيبـــا

وتريـد الجدال عن نفسك وأنت ظالم وعليك الأوزار أثقل من رمل الكثيـا
أقـول لك هـذا وأنـا أسير الخطـايـا فكم وكم لي في الصحف من الذنـوبا
إلاهي أنعمت وسترت ستين عــامــا فإني أرجـو منك ستراً وعفـواً قـريبـا
إذا لم تـرحمني فيـا خيبـة الـرجـاء فإن معـاملتي لك معـاملة الكـذوبـا
سيـدي دليتني عليك بـاسمك أنك رحيما فـــرحمتك عمـت المسيء والمنيبـــا
فـلا تجعل حظي منك حساب عـدلا فــلا تطــردني فليس لي غيرك مجيبـا
وقـد عصيتك يـا مـولى الـوراء بجـرم وقـد علمت أنك بـالعصـات رحيما
فلا تسجني في النـار مع أهل الشقى فـإن رجـــائي منـك لا يخيبـــا
وارحـم ذلي بين يـــديك وشبتـي فـأنـت لمن دعـــاك مجيبـــا
فهــذه يـدي رافعهـا لخالق الــوراء أحمده مــا دب على الأرض دبيبـــا
فأرجـــوه رجـاء خـائفـاً وجـلا كما رجــاه كل خــائف منيبـــا
فأدعـــوه دعـــاء غـــارقـاً بأوزاره في ظلمـة الليل فهـو لمن دعـاه مجيبا
فيـا رب قـــد كبر سني ودق عظمي فـلا بعـد اليـوم إلا البكـاء والنحيبـا
فأسلمني من آفـات الظلم والـردى فأنـت لمن اعتصم بحبلك لمجيبـــا
فسلك بي في الدنيـا طريق أهل التقى وفي الأخـــرى مع كـل أواه منيبـــا
ولا تخزني يـوم العـــرض والقضـاء يـوم يجمع فيـه كل شـاب وشيبـا
واغفــر لي ولأبي فـإنـه كبير سنـــا فلـــه في الليل استغفـــارا ونحيبـــا
واجمعنـي وذريتي في دار صــــدق فإن ســاكنهـــا أبـــداً لا يشيبـــا
فصـلاة ربي على من جـاء بــالهدى أعـــز وأجل من مشى على الكثيبـــا

□ □ □ □ □ □

فوائـــد

يا من صرفت قلوب أهل الضلال والهوى عن عمل الطـــاعـــات والإيماني
فلبسوا من ثياب غيهم شرا مستمرا يعـرفهـا أهل العقول ومن لـه عينـاني
وقـد أراك غـافـلاً عن خطف المنـايـا وقـد أنـذرك الشيب قـاصم الأعماري
وأراك تعـــوم في ظلم المعـــاصي كغـــريـق في لجج البحـــاري
أمـــا يكفيـك مقـــام ستين عـــام وقـــد غـربت شمـس الحيـاة لـزوالي
وتقلبت في الـــدنيـــا تقلب مطمئنـــا كأنه لم يكون لـك سفراً من الأسفاري
إنـــه سفـر غـــربـــة لا رجعـة فيهـــا تقضي الحيـــاة وتنقطـع الأجـــالي
تسكـن بيت بـــالتراب ملبـــدا لا أنيس إلا التقى وطـــاعـــة المنـــاني
فيـــا ســـاهيـا في دار خـــوف وفتنـــا لم يزودك الجمع إلا الحنـوط والأكفاني
ستنـــدم إذا ثقلت مـــوازين قـــومـــا وثقلت مـــوازينك بـــالأثـــامي
وتطلـب مـن الله عفـــــواً ورحمة وكـــان طلبـك لم يخطـــر لك ببـــالي
وقـــد كنـت ذو مـــرح وغفلـــة فلما عـاينت قلت الآن تـوبة البطـالي
ولقـد أراك غفلت عن سكن الثـراء والتفــاف ســاقـاً للمات بســاقي
وليتك أخـي قـــد تـــزودت التقى ليـوم يطـول فيـه تلهـف العطشـاني
ويـأتي بعـض الخلـق مفلســـــا تحيط بـــه الحسرات والأحـــزاني
ولاينفع الإنســـان إلا مـا قـــدم لغـد يـــوم يفـــر منـــه الأولاد والخلاني
وتأتي ملـل الكفـــر تلعن أختهـــا في عـــرصـــات الجحيم والنيراني

وتجثــوا الأمـم على أقــدامهـــا إذا وضعت الأعمال في كفــة الميــزاني
وتشهــد على العبــد الجوارح كلهـا يختم على الأفــواه وتنطق الأركــاني
ويعض الظــالم على يــديـه نــدمـا كــذلك تشيب مفــارق الــولــداني
فيـــــا رب تجاوزا منـك ورحمة يـــا دائم الفضل والسلطـــاني
ولقد أشرقت شمس الشبـاب جديدة ولكـن أدبـــرت إلى الآفــــالي
وكســـاني من نـــور جمالـــه فترة والآن ولا نــــوره المتــــلالي
ومــرت حيــاتي كنــومــة حــالم أو غـــارقــاً بطيـف خيــــالي
فــلا تغــرك الــدنيــا وزينتهـــا إلا مــا قــدمت من صــالح الأعمالي
واجلي قلبك بنــور القــرآن والهدى قبل يـــوم الآزفـــة والأهـــوالي
ولا تحيــد عـن سنن سيــد الــوراء وصحبـــة أهل الفضـــائل والإيماني
واسلك صراطــه المستقيم ولا تــزل فـــويل لمن زلت بـــه القــدمـــاني
فشرار خلـق الله هـم أعــــــدائه وأعــــداء كـل مــوحــــد ربــاني
وأعــــوذ بـك ربي من كـل متكبر قــد اتخذه الشيطــان من الأعــواني
ويسر لي حسن التــوكل والــرضى واعصمني من الضــلال والطغيــاني.
ولا تـــزغ قلبـي عن سبـل الهدى فمن زاغ فقــــد هــــوى إلى النيراني
واغفـــــر لي كل قبيـح فعلتـــــه وتجاوز عن الــذنــوب والعصيــاني
وثبـت علماءنـــا وقـــراءنـــا حتى يــرشــدوا كل جــاهل حيراني
وأعـــز الإســـلام وأهلـــه وادحـــر كل منـــافق خــــواني
واشــدد وطأتك على كـل كــافــر واشملهم بدعوة نوح صـاحب الطوفاني
وجعل مسـاكنهم بعـد ذلك في لظى مع اليهـــود وعـــابـــد الصلبــاني

واعقم أصلابهم ونساءهم ... فلا يلدوا إلا فاجراً شيطاني
وأصلح من كان للإسلام صلاحه ... واقطع دابر كل مخادع فتاني
وامنع فضلك وعافيتك عن كل منفقا ... كما حرمته حلاوة الإيماني
واجعلهم يا رب كأهل التيه ... مسلوبة عقولهم من الأبداني
واجمع أمة محمد على شرائع الهدى ... ولا تخزهم يوم القيامة إذا جمع الثقلاني
واجعلنا وكل مسلم بعد القضاء ... إلى الجنات ومسكن الرضواني
وانزع الغل من صدور كل موحد ... واجعل مكانه الفضل والإحساني
ولا تزغ قلوبنا بعد الإيمان والتقى ... وثبتنا يوم الوقوف على الأقدامي
ودلنا على ما يرضيك يا رب السماء ... وجنبنا المعاصي والآثامي
وآمنا من أهوال الآخرة كلها ... فأنت اللطيف المتفضل المناني
أقول هذا القول وأرجوه إجابة الدعى ... وأقول من فضلك يا مالك دياني
فله الحمد في الأولى والمنتهى ... أبداً مدى السنين والأعوامي
وصلاته وسلامه على خاتم الأنبياء ... عدد الرمال وتغريد طير على الأغصاني

□ □ □   □ □ □

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدتك يـــا الله يـــا رب البريـــات ... مـادام وجهك ووجهـك ليس بفـاني
تغفـــــر لي المعـــاصي والــــزلات ... وتــوفني على الطــاعــات والإيماني
حزين قلب ضاقت عليه الأرض بما رحبت ... بما قـــدمت يــــداه من الأوزاري
وقد قـرب منه الوعـد وهو على حـاله ... وهــذا أمــر قــدره عليــه البــاري
يـريـد الطب ليعـالج بها أمـراضـه ... فلم يعلم أن عـلاجه آخر الليـل في الأسحاري
عنـد بـاب عـالم لم يـزل متفضـلا ... يجود على العاصي بالفضل والإحساني
ينـادي هل من سـائل أجيب سؤالـه ... فأنـــا الكــريم الــواحــد المنــاني
فهيهات قد صمت الأذان والقلوب قد عميت ... فكأنها أخـذت أمـن من الأقــداري
وقــد فتحت عليهــا الأنعـام كثـرة ... فلهت ولم تــــزود للبــلاد الثـــاني
وقـــد سهـت ولهت في شهـــواتها ... فلم تقـــدم زاداً من التقى والأورادي
ويزيدنـا ربنا من فضله خيرات كثيرة ... ونـــزداد نحن بعـــداً من الــرحماني
ويقـول فـرو إليّ عبـادي وإلى رحمتي ... ونحن نفـــر منـــه إلى الشيطـــاني
وقد حـذرنا عقوبـة ما حل بأسـلافنا ... من فـرعـــون وقـــارون وهـــامـــاني
وقـــد أخـذ بـــالعـذاب قــرون كثيرة ... من قوم شعيب إلى قـوم نوح صاحب الطـوفاني
فلم يظلمهم سبحـــانـــه مثقـــال ذرة ... ولكن هم ظلموا أنفسهم بالكفر والطغياني
فمنهم من يساق إلى الجنـات ونعيمها ... ومنهم من يسـاق إلى الجحيم والنيراني
هذا ورأجـوك يا سيـدي ختام حيـاتي ... على التــــوحيـــــد والإيماني

وأرجـوك أيضاً الثبـات عند السـؤال   في القبر مـع الملاكـــــــــــــــاني
واجعل آخر كـلامي من الدنيا هـو الإخلاص   بقلبـي وجـــــوارحـي ولســـــــاني
واجعلنـي وأهلي إلى كل فضيلـــــــة   لا إلى الفســــــوق والعصيـــــاني
وأشهـــد أنك خـــالق الأرض والسماء   وليس للـــوجـــود غيرك ربـــا ثـــاني
وأشهد أنك خلقـت الجنين من نطفة   وفــرقت بين الإنـــاث والـــذكـراني
وأشهد أنـك خلقت الكائنـات كلها   وجعلت لكل شكـل منهـا زوجـــاني
هـذا واجعل صـلاتك وجميع خلقك   على هـــــــذا النبـي معلـم الإيماني

□ □ □   □ □ □

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للذي حمدته الكائنات جميعها ... وإن من شيء إلا يسبحه في المساء والبكورو
تريدك الدنيا أن تخضع لأحبابها ... وهي ما أعطتك عن قريب سيزولو
وتجعلك بعد العز في مقام ذل ... وتهينك لكل رذيل ذلولو
وتهينك بعد الغنى مفتقرا ... وتكون بعد الكرامة بين الناس ذليلو
وتكون عينك لأهل الغنى مخادعة ... وتصبح بين أعين الفساق حقيرو
ويلتهب قلبك للمال محبة للغنى ... ولم تشبع منه كرمل دشه غديرو
ويزيغ قلبك أن زاد مال أهل الثراء ... ولا يشبعك من الدنيا قليل ولا كثيرو
وتكون خائفاً على نقص المال والغنى ... وتقبض يدك أن تناول يتيماً وفقيرو
وتتمنى أن يزول نعيم أهل الغنى ... وتكون أنت عن فعل الخير كنودو
وترى فعل المكرمات من أهل التقى ... وتهرب أنت عن فعل المكرمات جموحو
ولا تبالي إن عض الزمان في كل مؤمن ... لأنك حزت المال من قريب وبعيدو
ولقد أمرتك النفس الأمارة بالكبر والطغى ... وظننت أن المال لك في الدنيا خلودو
ولا تبالي أن داخله الحرام والربا ... وما كسبته فهو عندك حلال نميرو
وتود أن الدنيا عنك لا يزول نعيمها ... ولكن هيهات سوف تلقى بعد النعيم كدورو
وتكون أنت الذي جمعتها دائبا ... ويأخذها منك الوارث وهو مسرور
وخولك الله في الدنيا سنينا طويلة ... لتعمر بها الأخرى ولكن الرأي منك كليلو
ولقد علمت ما فعلت الدنيا بأصحابها ... فأصبح منهم فيها طريداً وأسيرو

ولقـــد علمت أنها عــــدوا لكل خل وليس في زهـــرتها إلا أمـــاني وغـــرور
فـلا تعشق الـدنيـا وطلقهـا ثـلاثـا فـإنها زوج غـــــادر خـــــونـــــو
ومن غــــدرهــــا تهين أهـل التقى وتكرم أهل المعاصي والظلم والفجورو
فـلا زالت كل يـوم تنشر غـدرهـا ولكن حبها سلبت من الأجسام العقولو
ولقـد أشربت حب العـالمين بحبهـا وسكـــر في محبتهـا الكبير والصغيرو
فيا رب لا تجعل الدنيـا هي أكبر همنا ولا تجعل بعد ذلـك مسكننا في السعيرو
وحبب إلينـا الإيمان وسنـــة المصطفى ولا تجعل فينـا شقيـا ولا محرومـو
ودلنـا يـا الله على أبـواب الخير كلهـا واجعل منا هـادي ومهتدي وشكورو
وأعـذنـا من أهـوال القيـامـة كلهـا خصـوصـاً يـوم الجمع والسماء تمورو
أيـا رب أقـر الـذنب الـذي عملتـه فلا تعذبني بـه في النار مع أهل الخلودو
وصلاة ربي وسلامه على من جاء بالهدى وفـداءه كل مـن في الأرض آمـر وأمير

□ □ □ □ □ □

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك يـا خـالـق الآبـاء والأجـداد ... وهـو رب لكل من الخلق مـربـوب
عـزائي لمن جعل الدنيـا هي أكبر همه ... فسلبت مأخـذ منهـا عن قـريب
وظـن أنها لـــه دار خلـــد ... ونسي أنـــه فيهـــا غـــريـب
فلما عـــايـن الموت صـــاح منهـــا ... ولكن ليس له في الأخـرى من نصيب
فـــلا يصبر عليهـــا إلا مـــؤمنـــا ... ومـــا يلقـــاه إلا كـل عبـــدٍ منيب
فـــلا يطمع فيهـــا إلا جـــاهـــلاً بها ... ولا يهرب منهـــا إلا ذو عقـل لبيب
فمن ألبستـــه من ثيـــاب عـــزهـــا ... أصبح غـــدا وهـــو منهـــا سليب
فجـــاهـــد نفسك واهـــرب منهـــا ... فإنها مكـــارة وأمـــرهـــا عجيب
وتـــذكـــر ولا تنس مكـــرهـــا ... أما أهلكت القرون منهـم منها والعريب
فلم يبقـــاء لنـــا إلا ذكـــرهم ... لم تجد منهـــم داعـــي ولا مجيـــب
ولقد صمت الآذان عن الحق والهدى ... فلما عاين الموت كثـر البكاء والنحيب
إلا أنها هي الـــدنيـــا التي تحبهـــا ... أفنت الجبـــابـــرة والملـــوك الصيـــد
فألبستهـم بعـــد التيجـــان الثـــراء ... فلم يبكيهم بعد ذلك لا بعيد ولا قريب
وخـرجوا من الـدنيا في تجارة الأحـزان ... وقدموا للأخرى الخسارة والخوف الرهيب

□ □ □ □ □ □

خاتمة الكتاب

الحمـــد لله الـــواحــد المنـــاني ... لـــه البقـــاء طـــول الأزمـــاني
أتتك أخـي عـــرائس الإحســـاني ... تحمـل لـك النـــــور والإيماني
نظمهــــا مشفقـــــاً سلماني ... كنظـم الــــدر والمرجـــــاني
هـل أنت أخـي مبصراً يقظـــاني ... أم ملحفـــاً بـــالجهـل والحرمـــاني
اخلـع عنك ربقـــة الفتـــاني ... واسمع نصيحـــة أشفق الإخـــواني
اسأل كـــريـم الفضل والإحســاني ... يسلك بـك سبيل صفـــوة الخلاني
اذكـــر مـــراحك عـن الأوطـــاني ... لمسكن الـــروعـــات والأحـــزاني
هل عنـــدك خبراً عـن الفتـــاني ... في قبر مظلـم وحـــــــــداني
وين العقل أخـي أوهـو مـرضـاني ... أو ثــور أبلـــد مـن جملـــة الثيراني
تـــدبـــر الآيــــات والقـــرآني ... تخبرك عـن ســـــلاسل النيراني
أمـــامك أخـي كفـــة الميــزاني ... تـأزن لـك الشرور والإحســـــاني
مهـــلاً يــــا راكـب العصيـــاني ... غــــــداً ورودك على النيراني
غـــداً أخـي تقبر الأبـــــداني ... في بـــــرزخ ضيق الأعطـــــاني
تكـــون فيـــه مـــدى الأزمـــاني ... تلبث مــدى الأحقـــاب والأعـــوامي
مـــا تـــدري أنـت رابح أو خسراني ... خـوفك عـلاك مـن سطـوة الـديـاني
يـــا ضـــائع الأفكـــار والأذهـــاني ... أين الحذر يـــا لابـس الطغيـــاني
اعتق نفسك يـا خـاسر من الخسراني ... في المجمع الأعظم شابت لـه الولدان

أراك في لـــذيـــذ العيش سكـــراني غـداً أخـي طعـام الـدود والأكفـاني

أين زادك يـا غـافل للبلـد الثـاني في مـوقف مـا فيـه إلا جنـة أو نـاري

أين العقـل يـا حـامل الأوزاري أوعقلك أبلـد مشـابـه الحيـواني

كم عـزيـز في مخفـر السجـاني في بـــرزخ محاط بـــالجدراني

يـا لاعبـاً مغـروراً بـالأمـاني قـد غـره هـواه والشيطـاني

يـا تـاركـاً سنـة سيـد إلكـواني تـراه شفيعك في البلـد الثـاني

غـداً تـرى يـا لابس الأكفـاني إذا رحلت عـن اخليل والـولـداني

يـا وارد الأخـرى وهـو ضميـاني قـد ضيع الأعمال والإحســاني

صـلاة ربي بـاعث الأجســامي على نبـي الفضـل والإحســاني

□ □ □ □ □ □